



الحجرف أميناً عاماً
لمجلس التعاون

الخليج

إذاعة وتلفزيون

مجلة إذاعة وتلفزيون الخليج - السنة «35» العدد «119» جمادى الأولى 1441هـ - ديسمبر 2019م



الدورة الـ(40) للمجلس الأعلى لمجلس التعاون

خطوات واثقة نحو مواجهة التحديات
واستكمال مقومات الوحدة



عالمنا... عالمكم.
Our world. Your world.

**Arabsat BADR-7 @ 26°E, with
unparalleled market specific beams
covering the Middle East and Africa**
with unrivaled Ku and Ka-band payload and a special
Ka-band mission tailored to deliver broadband services
from satellite.

يتمتع بدر - ٧ @ 26 شرقاً، بتغطيات
خاصة لا مثيل لها تغطي منطقة
الشرق الأوسط و أفريقيا



Multi-Spot
Beams in
Ka-band

30

Transponders in
Ku-band



www.arabsat.com

ولنا كلمة

توَّج اجتماع الدورة الأربعين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون العمل الخليجي المشترك في العام 2019م، ليكون ختامها مسكًا، حيث جاء بيان القمة مؤكدًا لضرورة المحافظة على وحدة صف هذا الكيان الراسخ وتماسكه، ومواصلة السعي نحو تحقيق رفاهٍ أكثر لمواطنيه، عبر قرارات ومشاريع متنوعة، شملت كل المجالات، وفي مقدمتها أمن واستقرار المنطقة.

وفي السياق ذاته، العمل الخليجي المشترك، حظيت الفترة الماضية بعمل دؤوب للأمانة العامة لمجلس التعاون، اجتماعات ومشاركات وحوارات، داخل دول المجلس وخارجها، وحصدت الأمانة العامة شهادات وجوائز في مجالات إدارة الجودة وبراءات الاختراع، في دلالة على المهارات المتميزة التي يمتلكها المواطن الخليجي، والقدرات الإدارية التي تحسن توظيف وتحفيز هذه الكفاءات.

وشهد شهرًا نوفمبر وديسمبر أفراحًا واحتفالات في دول المجلس، جاءت هذه المرّة من بوابة الرياضة، بدأت مع تحقيق نادي الهلال السعودي بطولة دوري أبطال آسيا، بعد غياب خليجي دام ثماني سنوات، لتأتي بعدها بطولة كأس الخليج لكرة القدم في ضيافة قطرية وتنافس محموم، انتهى بتتويج منتخب البحرين بطلاً للمرة الأولى في تاريخه، لتستمر الأنظار موجهة للدوحة تترقب المشاركة الخليجية في كأس العالم للأندية، والتي استضافها السد القطري وخطف الأنظار فيها الهلال السعودي، مقدّمًا مستويات مميزة، ليحقق المركز الرابع في أول مشاركة عالمية.

كل ما سبق رصدته «إذاعة وتلفزيون الخليج» بالكلمة والصورة؛ توثيقًا لمسيرة مباركة، واحتفاءً بمنجزات مبهجة.

كما يناقش هذا العدد ظاهرة استنساخ وتعريب برامج أجنبية حققت النجاح، حيث طرح عدد من المختصين آراءهم حول هذه القضية، ما لها وما عليها.

ولأن الصوت الأعلى في هذه المرحلة للذكاء الاصطناعي، والأفعال لـ«الروبوتات»، فقد خصصت لهما «إذاعة وتلفزيون الخليج» ما يستحقان من مساحة، مع التركيز في هذا الجانب بشكل أكبر على ما يختص بالمجال الإعلامي.

وامتدادًا للسعي في تطوير محتوى الإعلام، تأتي آراء المختصين لتثري صفحات العدد، سواء عبر المقالات والرؤى المباشرة، أو من خلال ما يتم طرحه في الملتقيات المتخصصة، ليبقى الهدف قائمًا .. بنبي للمستقبل .

وعلى الودّ نلتقيكم دائماً



119

رئيس التحرير

مجري بن مبارك القحطاني

مدير عام جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج

مدير التحرير

عبد الله بن علي القحط

التحرير

فواز الريس

فيصل محفوظ المالكي

هيثم السيد

التوزيع

محمد عبسي

سامي ناصر

الجرافيك والإخراج الفني

مروان غالب اليزيدي

المراسلات

ص.ب 6802 الرياض 11452

المملكة العربية السعودية

فاكس: +966 11 4851423 / 4851422

magazine@gcc-grt.org.sa

الموقع على الإنترنت

www.gcc-grt.org.sa

هاتف المجلة

+966 11 4851363

الرقم المعياري الدولي

رمد: 1403 - 1319 - الإيداع: 0485/14

المحتويات Contents

خليجنا واحد

- 8 وزير الخارجية السعودي والأمين العام يوقعان اتفاقية مقر القيادة العسكرية الموحدة للمجلس
10 الأمين العام يدشن المنصة المكانية لأهداف التنمية المستدامة لدول المجلس



18 جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج ينظم دورة تدريبية للتصوير باستخدام (طائرات الدرون)

رؤية نقدية

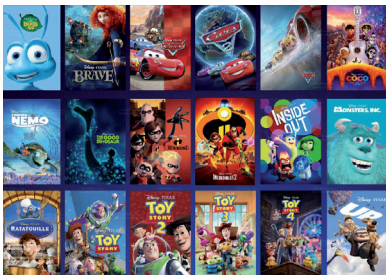
- 40 الروبوت والإنسان .. مخاوف وتحديات

- 54 التوثيق بوابة المستقبل

متابعات

- 24 الجامعة العربية تناقش دور الإعلام في التصدي لأفكار التطرف والإرهاب

- 38 حكايا مسك (2019م) .. صناعة المشهد السينمائي القادم على يد المبدعين



32 ظاهرة البرامج المستنسخة بين الإبهار وفقّر الأفكار

دراسة

- 44 الإعلام الثقافي العربي: الرهانات والتحديات

تقرير

- 26 منتدى الإعلام السعودي .. انطلاقته أولى لاستكشاف قدرات الإعلام في عصر التحول

تكنولوجيا

- 52 من جمهورية أفلاطون .. إلى صناعة البيانات التجسيمية والترفيه المعاصر

الرياضة

- 64 الهلال السعودي يعتلي عرش القارة الآسيوية من جديد

قريباً



دورة فن إعداد النص الإذاعي والتلفزيوني والمسرحي

6-2 فبراير 2020م
دولة الكويت

www.gcc-grt.org.sa



الدورة الـ(40) للمجلس الأعلى لمجلس التعاون خطوات واثقة نحو مواجهة التحديات واستكمال مقومات الوحدة

|| الرياض - إذاعة وتلفزيون الخليج

عقد المجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية يوم الثلاثاء 10 ديسمبر 2019م، دورته الأربعين، في العاصمة السعودية الرياض، برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ملك المملكة العربية السعودية - حفظه الله - وقد تبلورت رؤية أصحاب الجلالة والسمو قادة ورؤساء دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في تعزيز العمل الخليجي المشترك، من خلال البيان الختامي الصادر في ختام أعمال الدورة الأربعين، ومن أبرز ما جاء فيه:

4- الإشادة بالمساعي الخيرة والجهود المخلصة التي يبذلها سمو أمير دولة الكويت، لرأب الصدع الذي شاب العلاقات بين الدول الأعضاء، ودعم تلك الجهود وأهمية استمرارها في إطار البيت الخليجي الواحد، وهنأ المجلس الأعلى صاحب السمو أمير دولة الكويت على نجاح الفحوصات الطبية التي أجريت لسموه مؤخراً متمنياً لسموه الصحة والعافية.

5- أكد القادة ضرورة تنفيذ كافة قرارات المجلس الأعلى والاتفاقيات التي تم إبرامها في إطار مجلس التعاون، وفق جداولها الزمنية المحددة، والالتزام بمضامينها، لما لها من أهمية في حماية أمن الدول الأعضاء وصون استقرارها وتأمين سلامتها ومصالح مواطنيها، وإيجاد بيئة اقتصادية واجتماعية مستقرة تعزز من رفاه مواطني دول المجلس.

6- أكد المجلس الأعلى على أن الاعتداء التخريبي الذي تعرضت له منشآت إمدادات النفط للأسواق العالمية في المملكة العربية السعودية سبتمبر 2019م، موجه لإمدادات الطاقة الدولية، وهو استمرار للأعمال العدوانية السابقة التي تعرضت لها محطات الضخ لشركة أرامكو باستخدام أسلحة إيرانية، ودعا المجلس المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته في إدانة مَن يقف وراء ذلك والتصدي لهذه الأعمال الإرهابية التي تمسّ عصب الاقتصاد العالمي، مشيداً بدعوة المملكة العربية السعودية خبراء دوليين من الأمم المتحدة

1- تهنئة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ملك المملكة العربية السعودية، على توليه رئاسة اجتماع المجلس الأعلى في دورته الـ(40)، وتقدير ما تضمنته كلمته الافتتاحية من حرص واهتمام على تفعيل مسيرة التعاون بين دول المجلس في كافة المجالات.

2- عبّر المجلس الأعلى عن بالغ تقديره وامتنانه للجهود الكبيرة الصادقة والمخلصة، التي بذلها حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم، سلطان سلطنة عُمان، حفظه الله، وحكومته الموقرة، خلال فترة رئاسة سلطنة عُمان للدورة الـ(39) للمجلس الأعلى، وما تحقق من خطوات وإنجازات مهمة، وهنأ المجلس دولة الإمارات العربية المتحدة على استلامها دور الرئاسة خلال العام القادم، متمنياً لها التوفيق في تعزيز مسيرة مجلس التعاون في كافة المجالات.

3- تأكيد الحرص على قوة وتماسك مجلس التعاون، ووحدة الصف بين أعضائه، لما يربط بينها من علاقات خاصة وسمات مشتركة أساسها العقيدة الإسلامية والثقافة العربية، والمصير المشترك ووحدة الهدف التي تجمع بين شعوبها، ورغبتها في تحقيق مزيد من التنسيق والتكامل والترابط بينها في جميع الميادين من خلال المسيرة الخيرة لمجلس التعاون، بما يحقق تطلعات المواطن الخليجي.

للقوف على الحقائق والمشاركة في التحقيقات، ومؤكداً وقوف دول المجلس مع ما تتخذه المملكة العربية السعودية من إجراءات في ضوء ما تسفر عنه تلك التحقيقات، وبما يكفل أمنها واستقرارها. 7 - وجه المجلس الأعلى الجهات المختصة في الدول الأعضاء وفي إطار مجلس التعاون باستكمال كافة الإجراءات اللازمة لضمان أمن وسلامة أراضيها ومياهاها الإقليمية ومناطقها الاقتصادية، وأكد على أهمية دور المجتمع الدولي في الحفاظ على حرية الملاحة في الخليج العربي والمضائق الدولية أمام أي تهديد، ومشيداً بما قامت به الولايات المتحدة الأمريكية من جهود لتعزيز تواجدها العسكري في المنطقة لهذا الغرض.

8 - أشاد المجلس الأعلى بنتائج مؤتمر الأمن والدفاع لرؤساء الأركان بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ومصر، والأردن، وبباكستان، وبريطانيا، والولايات المتحدة الأمريكية، وفرنسا، وكوريا الجنوبية، وهولندا، وإيطاليا، وألمانيا، ونيوزلندا، واليونان، الذي عُقد في الرياض أكتوبر 2019م، والذي أكد على الموقف الموحد ضد الاعتداءات على المملكة العربية السعودية واستهداف البنى التحتية للاقتصاد والطاقة وإدانتهم لها، بوصفها اعتداء على الاقتصاد العالمي والمجتمع الدولي، مثنين ما عبروا عنه من الدعم الكامل لجهود المملكة العربية السعودية التي بذلتها للتعامل مع هذه الأعمال الإجرامية، وحقها وشركائها في الدفاع عن نفسها وردع أي اعتداءات أخرى بما يتوافق مع القانون الدولي.

9 - رحب المجلس الأعلى بتسلم المملكة العربية السعودية رئاسة مجموعة العشرين (G20)، في شهر ديسمبر 2019م، واستضافتها لقمة المجموعة في نوفمبر 2020م، واجتماعات الدورة الخامسة عشرة، معرباً عن ثقته في دور المملكة العربية السعودية في تعزيز التعاون وتحقيق أهداف المجموعة، وإيجاد توافق دولي حول القضايا الاقتصادية بهدف تحقيق استقرار الاقتصاد العالمي وازدهاره، وإبراز الدور الذي تقوم به منظومة مجلس التعاون في هذا الشأن.

10 - هنأ المجلس الأعلى دولة الإمارات العربية المتحدة على استضافتها معرض «إكسبو 2020م»، مؤكداً دعمهم الكامل لإنجاح هذا الحدث العالمي باعتباره نجاحاً لكافة دول وشعوب المجلس، عبر تنظيم مثل هذه الفعاليات الكبرى التي من شأنها أن تُعزز حوار الثقافات، وتتيح التواصل بينها، وترسخ مكانة المنطقة كمركز دولي للأعمال.

11 - أشاد المجلس الأعلى بتوقيع المملكة العربية السعودية ومملكة البحرين على إنشاء مجلس التنسيق السعودي البحريني، انطلاقاً من حرص البلدين على توطيد العلاقات الأخوية والرغبة في تكثيف التعاون الثنائي واعتماد الإستراتيجية المشتركة للتكامل في شتى المجالات، وأكد المجلس أن إنشاء هذا المجلس يُعدُّ رافداً من روافد العمل المشترك بين الدول الأعضاء، ويعزز المسيرة المباركة بما يحقق تطلعات وطموحات دول المجلس وشعوبها.

12 - أشاد المجلس الأعلى بجهود دولة الإمارات العربية المتحدة في مجال استكشاف الفضاء الخارجي، وإطلاقها «مسبار الأمل» الذي سيبدأ مهمته عام 2020م، ليصل إلى كوكب المريخ عام 2021م، معرباً عن تقديره لهذه الخطوة المميزة، وما ستحققه لتطوير المعرفة والبحوث العلمية والتطبيقات الفضائية التي تعود بالنفع على البشرية والارتقاء بمكانة المنطقة في سباق الفضاء.

13 - أشاد المجلس الأعلى بنجاح بطولة كأس الخليج في دورتها الرابعة والعشرين، والتي استضافتها دولة قطر خلال الفترة من 26 نوفمبر حتى 8 ديسمبر 2019م، وبالتنظيم المتميز والجهود التي بذلتها في إنجاح هذه البطولة.

14 - استعرض المجلس الأعلى تطورات العمل الخليجي المشترك،

وأكد على أهمية الحفاظ على مكتسبات المجلس وإنجازات مسيرته التكاملية، ووجه الأجهزة المختصة في الدول الأعضاء والأمانة العامة واللجان الوزارية والفنية بمضاعفة الجهود لتحقيق الأهداف السامية التي نص عليها النظام الأساسي لمجلس التعاون.

15 - أبدى المجلس الأعلى ارتياحه لما تمَّ إحرازه من تقدم في تنفيذ رؤية خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز، ملك المملكة العربية السعودية، لتعزيز العمل الخليجي المشترك، التي أقرها المجلس الأعلى في دورته الـ (36) في ديسمبر 2015م، وكلف المجلس الهيئات والمجالس واللجان الوزارية والفنية، والأمانة العامة وكافة أجهزة المجلس، بمضاعفة الجهود لاستكمال ما تبقى من خطوات، وفق جداولها الزمنية، بما في ذلك استكمال مقومات الوحدة الاقتصادية في إطار مجلس التعاون، والمنظومتين الدفاعية والأمنية المشتركة، وبلورة سياسة خارجية موحدة وفاعلة للمجلس تحفظ مصالحه ومكتسباته وتُجَنِّب الصراعات الإقليمية والدولية، وتبلي تطلعات مواطنيه وطموحاتهم.

16 - اطلع المجلس الأعلى على ما وصلت إليه المشاورات بشأن تنفيذ قرار المجلس الأعلى في دورته (36) حول مقترح خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله - بالانتقال من مرحلة التعاون إلى مرحلة الاتحاد، وتوجيه المجلس الأعلى بالاستمرار في مواصلة الجهود للانتقال من مرحلة التعاون إلى مرحلة الاتحاد، وتكليفه المجلس الوزاري ورئيس الهيئة المتخصصة باستكمال اتخاذ الإجراءات اللازمة لذلك، ورفع ما يتم التوصل إليه إلى المجلس الأعلى في دورته القادمة.

17 - اطلع المجلس الأعلى على تقرير متابعة تنفيذ برنامج عمل هيئة الشؤون الاقتصادية والتنمية، ووجه بوضع خارطة طريق لاستكمال الدراسات والمشاريع المتعلقة بتحقيق الوحدة الاقتصادية بحلول عام 2025م، مؤكداً أهمية استمرار تعميق التعاون والتكامل في المجال الاقتصادي بين دول مجلس التعاون.

18 - صادق المجلس الأعلى على قرارات مجلس الدفاع المشترك في دورته السادسة عشرة، مؤكداً الحرص على تنفيذها حسب الإجراءات والتنظيمات المتبعة في ذلك، وبارك ما توصل إليه مجلس الدفاع المشترك في المجالات العسكرية المختلفة، بما في ذلك ما يتعلق بمواجهة التهديدات المتنامية ضد دول المجلس وخاصة تهديد الملاحة في الخليج العربي والمضائق الدولية، واستكمال تفعيل القيادة العسكرية الموحدة، وتطوير المشاريع العسكرية المشتركة وإدامتها.

19 - رحب المجلس الأعلى بافتتاح المقر الرسمي للتحالف الدولي لأمن وحماية الملاحة البحرية وضمان سلامة الممرات البحرية، في مملكة البحرين، في نوفمبر 2019م، الهادف إلى توفير أجواء آمنة لضمان حرية الملاحة البحرية، والتجارة الدولية، وبدء مهامه بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، وعضوية دولة الإمارات العربية المتحدة، ومملكة البحرين، والمملكة العربية السعودية ودولة قطر، ودولة الكويت، والمملكة المتحدة، وإستراليا، وألبانيا، مؤكداً أن ذلك سيعزز أمن وحماية الملاحة البحرية في مضيق هرمز وبحر عُمان وباب المندب.

20 - عبر المجلس الأعلى عن تقديره البالغ للجهود الكبيرة والمخلصة والمميزة، التي بذلها معالي الدكتور عبد اللطيف بن راشد الزياني، الأمين العام لمجلس التعاون، الذي سوف تنتهي فترة عمله في نهاية شهر مارس 2020م، وإسهاماته الفعالة في مسيرة العمل المشترك، أثناء فترة عمله.

21 - أبدى المجلس الأعلى ترحيبه بأن تكون دورته الحادية والأربعون لمملكة البحرين، بمشيئة الله تعالى.



الحجرف أميناً عاماً لمجلس التعاون

|| إذاعة وتلفزيون الخليج - الرياض

قرر المجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في دورته الأربعين التي عُقدت في العاصمة السعودية الرياض في العاشر من ديسمبر 2019م، تعيين معالي الدكتور نايف بن فلاح بن مبارك الحجرف، من دولة الكويت، أميناً عاماً لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، اعتباراً من أول أبريل 2020م، متمنياً لمعاليه التوفيق والسداد في مهامه الجديدة.

وعبر المجلس الأعلى عن تقديره البالغ للجهود الكبيرة والمخلصة والمميزة، التي بذلها معالي الدكتور عبد اللطيف بن راشد الزياني، الأمين العام لمجلس التعاون، الذي سوف تنتهي فترة عمله في نهاية شهر مارس 2020م، وإسهاماته الفعالة في مسيرة العمل المشترك، أثناء فترة عمله.

ويتسلم الحجرف مهامه في أبريل عام 2020م، حيث تنتهي فترة الأمين العام الحالي عبد اللطيف الزياني، وباستلام الحجرف لمهامه رسمياً، سيكون الكويتي الثاني الذي يتقلد نفس المنصب بعد معالي عبد الله بشار، الذي تقلد المنصب خلال الفترة من (1981 - 1993م)، وفيما يلي سرد لمسيرة المهنية لمعالي الأمين «الحجرف».



دراسته وأسرته

نايف الحجرف من مواليد 1971م، بدولة الكويت، وهو ابن أسرة سياسية، إذ كان والده عضواً في مجلس الأمة الكويتي عن محافظة الجھراء، وتلقى تعليمه الأساسي في الكويت، وحصل على البكالوريوس في المحاسبة من جامعة الكويت عام 1994م، ثم حصل على ماجستير علوم المحاسبة عام 1997م من جامعة إلينوي الأميركية، والدكتوراه في المحاسبة والتمويل من جامعة «هول» البريطانية في عام 2002م.

سيرته المهنية

تولى الحجرف عدة مناصب في شركات القطاع العام والخاص في الكويت، إذ عمل نائباً لرئيس جامعة الخليج الخاصة للعلوم والتكنولوجيا في الكويت ورئيساً لقسم المحاسبة فيها، ثم أصبح المنسق العام لكلية العلوم الإدارية في الجامعة نفسها عام 2000م.

وتقلد منصب مستشار مالي في سوق الكويت للأوراق المالية خلال الفترة من عام (2003 - 2004م).

وخلال الفترة من عام (2007 - 2008م) أصبح مستشاراً مالياً في المشروعات المشتركة بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ووزارة التخطيط الكويتية. وتسلم رئاسة شركة أبو ظبي الأولى للتطوير العقاري عام 2009م، وإدارة بنك الكويت والبحرين في البحرين، وشركة البحرين الأولى للتطوير العقاري.

عُين في عام 2010م، بالمجلس الأعلى للبتترول، كما عمل في الهيئة العامة للاستثمار، ونال العضوية في مجلسي إدارتهما.

أصبح وزيراً للتربية والتعليم العالي بالحكومة الكويتية في عام 2012م، وفي 2014م شغل منصب رئيس مجلس مفوضي هيئة أسواق المال ومديرها التنفيذي، ثم في عام 2016م أعيد اختياره وزيراً للتربية والتعليم العالي، وبعدها بعام واحد أصبح وزيراً للمالية.

قدم الحجرف استقالته من منصب وزير المالية في نوفمبر الماضي، وأعلنت حكومة الكويت لاحقاً عن ترشيحه لشغل منصب الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي.

الأمين العام لمجلس التعاون يستقبل الأمين العام المعين



|| الرياض - الأمانة العامة

رعاهم الله، لتعيينه في هذا المنصب الرفيع أميناً عاماً لمجلس التعاون، مؤكداً أن هذه المنظومة الإقليمية المهمة تجسد الروابط الوثيقة التي تجمع بين دول المجلس ومواطنيها الكرام. وأوضح الدكتور نايف الجحرف، بأنه سوف يعمل بالتعاون مع كافة قيادات ومنسوبي الأمانة العامة على مواصلة الجهود المخلصة والدور البناء الذي تقوم به الأمانة العامة في دفع مسيرة العمل الخليجي المشترك، مؤكداً أن تكاتف الجهود وتوحيدها من شأنه أن يلبي طموحات قادة دول المجلس، رعاهم الله، وتحقيق رؤيتهم المستقبلية لمسيرة التعاون الخليجي. وقد نظمت الأمانة العامة بهذه المناسبة لقاءً بين الأمين العام المعين والقيادة التنفيذية من أمناء مساعدين ورؤساء قطاعات ومديري العموم، تمّ خلاله تبادل الأحاديث حول المهام والواجبات التي تتولى القيام بها خدمة للعمل الخليجي المشترك. كما نظمت الأمانة العامة عرضاً مرئياً تعريفياً تناول مسيرة التعاون الخليجي المشترك والأهداف الإستراتيجية الرئيسة التي تسعى الأمانة العامة إلى تحقيقها، والتحديات المحلية والإقليمية والدولية التي تواجه مسيرة العمل الخليجي، وآليات العمل المشترك، والمهام الموكلة إلى المجالس واللجان الوزارية المختصة، والهيئات والمكاتب والمراكز التي تعمل تحت مظلة مجلس التعاون.

استقبل معالي الأمين العام لمجلس التعاون، الدكتور عبد اللطيف الزياتي، في مكتبه بمقر الأمانة العامة في مدينة الرياض، في 23 ديسمبر 2019م، معالي الدكتور نايف فلاح الجحرف، الأمين العام المعين لمجلس التعاون.

ورحب الدكتور عبد اللطيف الزياتي، بمعالي الدكتور نايف فلاح الجحرف مهنيًا إياه بمباركة أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون، يحفظهم الله، بتعيينه في منصب الأمين العام لمجلس التعاون، متمنيًا له التوفيق والنجاح في أداء المهام والمسؤوليات الموكلة إليه لقيادة دفة العمل في الأمانة العامة، والعمل على تعزيز مسيرة العمل الخليجي المشترك لتحقيق أهدافها السامية نحو مزيد من التعاون والتكامل بين الدول الأعضاء. وأشاد الأمين العام بالجهود المخلصة التي يبذلها منسوبو الأمانة العامة لتعزيز مسيرة مجلس التعاون، منوهاً بما لمسه منهم من كفاءة وقدرات وتعاون بناء أسهم في تطوير الأداء وتحقيق العديد من الإنجازات التكاملية وصولاً إلى الأهداف السامية لهذه المنظومة المباركة.

من جانبه أعرب الدكتور نايف الجحرف، عن شكره وتقديره للدكتور عبد اللطيف الزياتي، على حفاوة الاستقبال والترحاب، معرباً عن فخره واعتزازه بمباركة أصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس،

وزير الخارجية السعودي والأمين العام يوقعان اتفاقية مقر القيادة العسكرية الموحدة للمجلس



الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود على استكمال متطلباتها في إطار رؤيته - أيده الله - المتعلقة بنقل العمل الخليجي المشترك من مرحلة التعاون إلى مرحلة التكامل.

من جانبه أعرب الدكتور عبد اللطيف الزباني، عن شكر الأمانة العامة وامتنانها لما تقدمه حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله - من اهتمام ورعاية للأمانة العامة، والمؤسسات والمكاتب التابعة للأمانة وتتخذ من الرياض مقراً لها.

وقال معالي الأمين العام: إن التسهيلات والدعم الذي تلقاه الأمانة العامة ومنسوبيها من الكفاءات الخليجية من حكومة خادم الحرمين الشريفين ووزارة الخارجية وأمانة مدينة الرياض كان لهما الأثر الكبير في تيسير أعمال الأمانة العامة ومهامها، مما مكّنها من إنجاز واجباتها ومسؤولياتها لتعزيز العمل الخليجي المشترك، والنجاحات التي حققتها في مختلف المجالات.

وأشاد معاليه بانطلاق أعمال القيادة العسكرية الموحدة من مدينة الرياض، وما تحظى به من رعاية واهتمام من أصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس، ومجلس الدفاع المشترك، باعتبارها منظومة عسكرية مهمة في تعزيز التعاون والتكامل الدفاعي بين الدول الأعضاء، متمنياً لقيادتها ومنسوبيها دوام التقدم والتوفيق والنجاح في تحقيق أهدافها النبيلة.

وقع وزير الخارجية في المملكة العربية السعودية، الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله، ومعالي الأمين العام لمجلس التعاون، الدكتور عبداللطيف الزباني، في 22 ديسمبر 2019م، في مقر وزارة الخارجية بمدينة الرياض، اتفاقية مقر القيادة العسكرية الموحدة لمجلس التعاون، بحضور معالي قائد القيادة العسكرية الموحدة، الفريق ركن عيد بن عواض الشلوي، والأمين العام المساعد للشؤون العسكرية في الأمانة العامة لمجلس التعاون، اللواء أحمد علي حميد آل علي. وجاءت هذه الاتفاقية انطلاقاً من قرار المجلس الأعلى لمجلس التعاون في دورته (الرابعة والثلاثين) في دولة الكويت عام 2013م، المتضمن إنشاء القيادة العسكرية الموحدة لدول المجلس، وتصديقاً على قرارات أصحاب السمو والمعالي وزراء الدفاع في دول المجلس في الدورة الثانية عشرة المنعقدة في مملكة البحرين عام 2013م، المتضمنة إنشاء مقر القيادة العسكرية الموحدة، وذلك رغبة في الوصول إلى التعاون والتنسيق في مجالي الأمن والدفاع، والمحافظة على الاستقرار في دول مجلس التعاون، وتحقيق الدفاع الذاتي انطلاقاً من مبدأ الأمن الجماعي.

وبهذه المناسبة، نوه سمو وزير الخارجية بخطوة التوقيع على اتفاقية مقر القيادة العسكرية الموحدة لمجلس التعاون، والتي تعبر عن دعم المملكة للعمل الخليجي المشترك وتسهيل مهمة أعمال القيادة العسكرية الموحدة التي حرص خادم الحرمين الشريفين

شهادة الأيزو في الجودة لعدد من قطاعات الأمانة العامة لمجلس التعاون



|| الأمانة العامة - مسقط

أشاد الأمين العام لمجلس التعاون، الدكتور عبد اللطيف الزياتي، بحصول الأمانة العامة للمساعدة للشؤون التشريعية والقانونية، ومكتب الهيئة الاستشارية للمجلس الأعلى، ومكتب بعثة مجلس التعاون في جنيف، على شهادة الأيزو لإدارة الجودة. جاء ذلك خلال حفل أقيم بهذه المناسبة في مقر الهيئة الاستشارية في 9 أكتوبر 2019م، بمدينة مسقط في سلطنة عُمان، بحضور الأمين العام المساعد للشؤون التشريعية والقانونية، حمد بن راشد المرّي، والمدير العام لمكتب الهيئة الاستشارية للمجلس الأعلى، أحمد الحسن، وممثل مكتب بعثة مجلس التعاون في جنيف، عبد الله العجمي، وعدد من كبار المسؤولين في الأمانة العامة، وممثلي إدارة الجودة، ومنسوبي مكتب الهيئة الاستشارية.

وأعرب الأمين العام عن تطلعه إلى حصول كافة قطاعات الأمانة على هذه الشهادة الدولية المرموقة، مقدماً شكره وتقديره للأمين العام المساعد وكافة منسوبي الأمانة العامة للمساعدة الذين قبلوا التحدي وتمكنوا من الحصول على هذه الشهادة المرموقة في مجال الجودة.

من جانبه عبر الأمين العام المساعد للشؤون التشريعية والقانونية، حمد بن راشد المرّي، عن شكره وتقديره للتوجيهات السديدة للأمين العام والدعم والمساندة التي أبدتها للأمانة العامة للمساعدة للشؤون التشريعية والقانونية، مشيداً بالحماسة والإصرار الذي أبداه الموظفون، ومثنيًا على الجهود التي قام بها مكتب الهيئة



الاستشارية ومكتب بعثة مجلس التعاون في جنيف من أجل استيفاء متطلبات الحصول على الشهادة وإنجاز المهمة على أكمل وجه.

ومن الجدير بالذكر أن الالتزام بمعايير الأيزو لإدارة الجودة يضمن التطوير والتحسين المستمر للإدارات التي حصلت عليها ورفع مستوى أدائها، بالإضافة إلى توثيق جميع السياسات والإجراءات الإدارية لها، كما تمّ تحديد أصحاب العلاقة معها ووضع المعايير المناسبة لتلبية متطلباتهم، ووضع مؤشرات لقياس الأداء ومتابعتها، والعمل على مستندات الجودة ومن أهمها سياسة الجودة ودليل الجودة، بالإضافة إلى حصول (22) موظفاً على شهادة التدقيق الداخلي للأيزو، وتدريب (9) من منسوبيها على شهادة التدقيق الخارجي للأيزو.

الأمين العام يدشن المنصة المكانية لأهداف التنمية المستدامة لدول المجلس



مشروع المنصة المكانية لمؤشرات التنمية المستدامة لدول المجلس التعاون يأتي ضمن خطوات المركز في التنويع بأساليب ووسائل نشر وإتاحة البيانات، وذلك بهدف رصد التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة في دول المجلس التعاون، ليعكس الجهود التنموية الكبيرة التي تقوم بها دول المجلس في شتى المجالات، مضيفاً: أن المركز قام بتحديث طرق عرض البيانات من خلال التمثيل البصري عبر النظم الجغرافية المكانية والإنفوجرافيك، بالإضافة إلى المواد الفيلمية، حتى تكون قريبة من مختلف فئات المستخدمين، مشيراً إلى أن المنصة توفر إحصاءات رسمية تضم (100) مؤشر خاص بأهداف التنمية المستدامة يتم تحديثها بشكل دوري بالتعاون مع الدول الأعضاء.

دشن الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، الدكتور عبد اللطيف الزياتي، المنصة المكانية لأهداف التنمية المستدامة لدول مجلس التعاون، وذلك في احتفال أقيم في 9 أكتوبر 2019م، بمقر المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون بمدينة مسقط في سلطنة عُمان، بحضور الأمين العام المساعد للشؤون التشريعية والقانونية، حمد المري، ورئيس الشؤون الاقتصادية بالأمانة العامة، عبد الملك آل الشيخ، والمدير العام لمكتب هيئة الشؤون الاقتصادية والتنموية، خالد آل الشيخ، ومدير مكتب هيئة جودة التعليم، خميس البلوشي، وعدد من المسؤولين في الأمانة العامة، ومنسوبي المركز.

وأشاد الأمين العام في كلمته بهذه المناسبة بالمسيرة المباركة لمركز الإحصاء لدول مجلس التعاون، بفضل ما يلقاه من دعم ومساندة من أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون، مثنيًا على الجهود المتميزة والعطاء الكبير لمنسوبي المركز الذين تمكنوا من إنجاز المنصة المكانية لأهداف التنمية المستدامة لدول مجلس التعاون، مؤكداً ثقته في أن دول مجلس التعاون ستتمكن من تحقيق أهداف التنمية المستدامة قبل حلول عام 2030م، مثلما تمكنت في عام 2010م، من تحقيق الأهداف الألفية للتنمية لعام 2015م، معرباً عن شكره وتقديره لمدير عام المركز ومنسوبيه واللجنة الوزارية المعنية بالعمل الإحصائي على الجهود التي يقومون بها لتفعيل ودعم عمل المركز. من جهته أكد مدير عام مركز الإحصاء، صابر الحربي، أن تدشين

الأمين العام يشارك في حفل تكريم عدد من المثقفين والمبدعين



الخليجية، وحرصهم البالغ على توفير البيئة المحفزة للإبداع والتميز الثقافي في دول المجلس ذات الإرث الحضاري التاريخي، مؤكداً أن التكريم يعزز نهجاً مباركاً يستند إلى العرفان والتقدير، ويهدف إلى الدعم والتشجيع وترسيخ قيم الوفاء والثناء.

كرّم أصحاب المعالي والسعادة وزراء الثقافة في دول مجلس التعاون عدداً من المثقفين والمبدعين من دول المجلس، وذلك خلال حفل أقيم في 10 أكتوبر 2019م، بمدينة مسقط، وبمشاركة معالي الأمين العام لمجلس التعاون، الدكتور عبداللطيف الزياتي، بالتزامن مع عقد اجتماع لجنة وزراء الثقافة في دول مجلس التعاون. وبهذه المناسبة أعرب الأمين العام عن بالغ التقدير والامتنان إلى صاحب السمو هيثم بن طارق آل سعيد، وزير التراث والثقافة في سلطنة عُمان، على النجاح الذي تحقق في اجتماع وزراء الثقافة، والاجتماع المشترك بين وزراء الثقافة والسياحة في دول المجلس، مشيداً بتنظيم حفل تكريم المبدعين في ميادين الثقافة والفكر من أبناء دول مجلس التعاون، الذين كان لهم دور فعال ومتميز في إثراء الساحة الثقافية الخليجية بإنتاجاتهم الفكرية والإبداعية. وقال الدكتور الزياتي: إن هذا التكريم دليل على ما يوليه أصحاب السمو والمعالي الوزراء من عناية واهتمام بالحركة الثقافية

الأمانة العامة لمجلس التعاون تحتفل بيوم الإحصاء الخليجي



ندوة: «الإحصاءات من أجل دعم اتخاذ القرارات ومستقبل العمل الإحصائي»

سبق الاحتفال بيوم الإحصاء الخليجي ندوة عقدتها الأمانة العامة لمجلس التعاون، ممثلة في المركز الإحصائي لدول المجلس، وذلك تحت عنوان: «الإحصاءات من أجل دعم اتخاذ القرارات ومستقبل العمل الإحصائي».

وهدفت الندوة إلى استباق التطورات المستقبلية للاحتياجات الإحصائية والمعرفية المتعلقة بصنع القرارات ورسم السياسات والتخطيط، ورصد التقدم، وتقييم الآثار والأداء في ظل التطورات العالمية، حيث شارك فيها عدد من مديري الهيئات والمراكز الإحصائية بدول مجلس التعاون، والمسؤولين عن الشؤون الاقتصادية والتخطيط في الأمانة العامة.

وتخللت الندوة حلقة نقاشية حول عدد من المحاور والموضوعات المتعلقة بالشأن الإحصائي الخليجي من أهمها: دعم التنافسية من خلال إحصاءات فعالة وحوار هادف بين المنتج والمستخدم، والدور الإستراتيجي الذي تقوم به الإحصاءات الرسمية في دعم تحقيق الرؤى الوطنية، بالإضافة إلى الاتفاق المستقبلية للعمل الإحصائي في دول مجلس التعاون في ظل التطورات العالمية، وماهية الإحصاء الخليجي في تلبية حاجة المستخدم، كما سلطت الضوء على الجهود القائمة والمستقبلية للعمل الإحصائي بدول مجلس التعاون من خلال تعزيز المكتسبات المتحققة في هذا الشأن، وتعزيز الشراكة القائمة والتنسيق المستمر بين أجهزة الإحصاء الوطنية في دول المجلس والأمانة العامة لمجلس التعاون.

وأوضح مدير عام المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون، صابر الحربي، أن تخصيص يوم للإحصاء الخليجي جاء إيماناً من القادة ومتخذي القرار ورأسمي السياسات في دول مجلس التعاون بالعمل الإحصائي، وحرصهم على تعزيز حضور وأهمية الرقم الإحصائي على المستوى الرسمي والمؤسسي، وتأتي هذه المناسبة لتعزيز من الدور والفاعلية والمعرفة الإحصائية، مضيفاً: إن السنوات السابقة شهدت ومنذ إنشاء المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية تطوراً متسارعاً على صعيد العمل الإحصائي الخليجي المشترك، وذلك تنفيذاً لتوجيهات وقرارات أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون.

نظمت الأمانة العامة لمجلس التعاون، بالتعاون مع المركز الإحصائي لدول المجلس، في 24 ديسمبر 2019م، احتفالاً بيوم الإحصاء الخليجي في مقر الأمانة العامة بمدينة الرياض، بحضور الأمين العام لمجلس التعاون، الدكتور عبد اللطيف الزباني، وسفراء دول مجلس التعاون، والأمناء العاميين المساعدين، ورؤساء أجهزة الإحصاء في دول المجلس، ورؤساء القطاعات والإدارات العامة وعدد من منسوبي الأمانة العامة.

وعبر الأمين العام في كلمة له عن بالغ الاعتزاز بما يلقيه قطاع الإحصاء بدول المجلس من عناية واهتمام كبيرين من أصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس، إيماناً منهم بأهمية تعزيز التعاون والتكامل الخليجي في مجال المعلومات الإحصائية، انطلاقاً من أهمية الدور الفاعل والبناء الذي يقوم به قطاع الإحصاء في رسم السياسات وصنع القرار، مشيداً بدعم المجلس الوزاري للعمل الخليجي المشترك في المجال الإحصائي، وقدم شكره للإحصائيين الخليجين على جهودهم الفعالة في تعزيز دور الإحصاء في المسيرة التنموية الشاملة، مهنئاً لهم احتفالهم بيوم الإحصاء الخليجي، وقال الزباني: «إن دول مجلس التعاون، من خلال الرؤى الاقتصادية البناءة لتعزيز مسيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية، حرصت على أن تولي قطاع الإحصاء اهتماماً خاصاً وعناية كبيرة، نظراً لأهمية المعلومات والمؤشرات والبيانات الإحصائية في رسم الخطط الإستراتيجية للتنمية الخليجية المستدامة، وتعزيز النمو الاقتصادي وتنويع مصادره، وتعزيز القدرة التنافسية»، مشيراً إلى أن هذا الاهتمام يتجسد من خلال إنشاء مركز خليجي للإحصاء يعمل على تعزيز التعاون والتكامل الخليجي في هذا المجال المهم، واصفاً المركز بالنموذج البارز للعمل الخليجي المشترك، من خلال عمله الدؤوب لتعزيز التعاون الفاعل بين الأجهزة المختصة بالإحصاء في دول المجلس، ورفد العمل الخليجي المشترك، وتأسيس قاعدة مهمة للعمل الإحصائي، منوهاً بجهود المركز في دعم عمل اللجان الوزارية المتخصصة في عملية صنع القرار ورسم السياسات، ومتابعة تنفيذ قرارات المجلس الأعلى على أرض الواقع، وبخاصة القرارات المتعلقة بمسارات السوق الخليجية المشتركة، لما لذلك من مردود إيجابي على تطوير آليات التنفيذ وتحقيق المواطنة الاقتصادية الخليجية لخير مواطني دول المجلس وصالحهم، انطلاقاً من أن الإنسان هو هدف التنمية وهو عمادها، إضافة إلى التنسيق ومتابعة تطبيق مجلس التعاون لأهداف التنمية المستدامة، وكذلك توفير المنصات الإحصائية اللازمة لتحسين وتطوير عدة مجالات في العمل الخليجي المشترك.

وتخلل الحفل عرض فيلم توثيقي تناول مسيرة العمل الإحصائي الخليجي، والجهود التي تقوم بها الأجهزة المختصة في الدول الأعضاء في هذا المجال، وشاهد الحضور فيلماً بعنوان: «مسيرة وشموخ» تناول الإنجازات التي تحققت في مسيرة العمل الخليجي المشترك بالأرقام والإحصائيات، وكرم الأمين العام والمدير العام للمركز الإحصائي لدول مجلس التعاون عدداً من الكفاءات الإحصائية الخليجية؛ تقديرًا لجهودهم في هذا المجال الحيوي الداعم لمسيرة التنمية المستدامة في دول المجلس.

الأمين العام لمجلس التعاون: الدبلوماسية تعالج النزاعات وتحول دون الصراعات



الخليجية في أن توقف سفك الدماء في اليمن، بعد أن وافقت جميع الأطراف على التوقيع على المبادرة واختيار الحل السياسي السلمي للأزمة، مشيرًا إلى أن مجلس التعاون طبق ما ينص عليه الفصل الثامن من ميثاق الأمم المتحدة بشأن دور المنظمات الإقليمية في المشاركة في البحث عن حلول وتسويات للأزمات الإقليمية، مشيدًا بالدعم الذي لقيته المبادرة الخليجية من المجتمع الدولي ومجلس الأمن.

أكد الأمين العام لمجلس التعاون، الدكتور عبد اللطيف الزياتي، على أهمية الدور الذي تقوم به الدبلوماسية في معالجة النزاعات والأزمات والخلافات في الدول، والبحث عن حلول سياسية لها للحيلولة دون تطورها إلى صراعات. جاء ذلك خلال جلسة المائدة المستديرة لبرنامج حوار القادة الشباب (MDYLP)، التي انعقدت في 22 نوفمبر 2019م، ضمن أعمال مؤتمر حوار المنامة الذي عقد في مملكة البحرين خلال الفترة من 22 - 24 نوفمبر 2019م، وشاركه فيها وزير الدولة البريطاني السابق السير ألن دانكن، ومدير مكتب تخطيط السياسات بوزارة الخارجية الأمريكية، الدكتور بيتر بيركويتز، ومجموعة من القيادات الشبابية من مختلف دول المنطقة لمناقشة الدور الحيوي الذي تقوم به الدبلوماسية للتوسط وحل الأزمات الإقليمية التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط.

وقال الأمين العام: «ينبغي أن يتحلى الدبلوماسي الوسيط بالثقة في النفس والمعرفة والحكمة والصبر حتى يؤدي دوره على أكمل وجه، وأن يعمل على كسب ثقة جميع الأطراف واحترامهم».

وأوضح الزياتي أن الوساطة الخليجية لحل الأزمة اليمنية عام 2011م، تمثل نموذجًا مثاليًا للجهود الدبلوماسية الناجحة، مضيفًا: إن دول مجلس التعاون نجحت من خلال المبادرة

اللجنة العسكرية العليا لرؤساء الأركان العامة للقوات المسلحة في دول المجلس تعقد اجتماعها الاستثنائي الرابع



عقدت اللجنة العسكرية العليا لرؤساء الأركان العامة للقوات المسلحة في دول مجلس التعاون اجتماعها الاستثنائي الرابع في 3 أكتوبر 2019م، بمقر الأمانة العامة في مدينة الرياض، بحضور معالي قائد القيادة العسكرية الموحدة وسعادة الأمين العام المساعد للشؤون العسكرية، وذلك بناءً على طلب القوات المسلحة في المملكة العربية السعودية، للتشاور بشأن التهديدات والأوضاع الإقليمية الحالية، بهدف تحقيق مزيد من التنسيق العسكري الخليجي المشترك.

وشهد الاجتماع استعراض ومناقشة التطورات والأوضاع الراهنة بالمنطقة، حيث دعا أصحاب المعالي والسعادة في ختام الاجتماع إلى زيادة توحيد الجهود بين القوات المسلحة في دول المجلس، ومساندتهم للإجراءات التي تتخذها المملكة العربية السعودية للدفاع عن أراضيها، والإجراءات التي تتخذها أي دولة يُعتدى عليها من دول مجلس التعاون.

الحوار الاقتصادي العاشر بين مجلس التعاون والاتحاد الأوروبي



التاسع، والذي أجري في دولة الكويت في أكتوبر عام 2018م، كما تم خلال الحوار التعرف على التحديات التي تواجه المشروعات التكاملية مثل الاتحاد الجمركي والسوق المشتركة، كما ناقشت أولويات المفوضية الأوروبية خلال الفترة القادمة بعد مباشرة المفوضية الجديدة أعمالها في ديسمبر عام 2019م.

أجرى مجلس التعاون والاتحاد الأوروبي حوارهما الاقتصادي العاشر في 19 نوفمبر 2019م، بالعاصمة البلجيكية بروكسل، حيث شارك فيه من جانب مجلس التعاون عدد من الخبراء والمختصين من وزارات المالية والاقتصاد والتجارة والخارجية في دول المجلس، والأمانة العامة والمركز الإحصائي لمجلس التعاون، وممثل الاتحاد الأوروبي عدد من الخبراء والمسؤولين من قطاعات المفوضية الأوروبية وجهاز العمل الخارجي الأوروبي.

وناقش الحوار الاقتصادي العاشر آخر المستجدات الاقتصادية في منطقة مجلس التعاون ومنطقة الاتحاد الأوروبي، وشمل ذلك السياسات الاقتصادية الكلية وتطوراتها، وضبط أوضاع المالية العامة والتنوع الاقتصادي، والسياسات الهامة لزيادة توظيف الشباب، والاستثمار وإستراتيجيات التنوع الاقتصادي، ودور اليورو على الصعيد الدولي.

وأشار الأمين العام المساعد للشؤون السياسية والمفاوضات بالأمانة العامة لمجلس التعاون، الدكتور عبد العزيز العويشقي، إلى أن الحوار الاقتصادي مع الاتحاد الأوروبي الذي بدأ منذ عام 2003م يُعدُّ أحد أهم الحوارات الاقتصادية التي يعقدها مجلس التعاون مع شركائه الرئيسيين، وتم من خلال الحوار مناقشة تطورات السياسات المالية والاقتصادية لدى الجانبين، وتبادل التجارب والخبرات، حيث كانت ورشة عمل بطالة الشباب التي عُقدت في مقر الأمانة العامة في يناير 2019م، أحد أهم مخرجات الحوار

انعقاد الحوار السياسي الأول بين الأمانة العامة لمجلس التعاون والأمم المتحدة



عقدت الأمانة العامة لمجلس التعاون، ممثلة في لجنة الشؤون السياسية والمفاوضات، الحوار السياسي الأول مع دائرة الشؤون السياسية وبناء السلام في الأمم المتحدة، وذلك في 8 أكتوبر 2019م، بمقر الأمم المتحدة في مدينة نيويورك.

وأشار الأمين العام المساعد للشؤون السياسية والمفاوضات بالأمانة العامة لمجلس التعاون، الدكتور عبد العزيز العويشقي، إلى أن عقد هذا الحوار يأتي انطلاقاً من دور مجلس التعاون كشريك للأمم المتحدة في تعزيز السلام والأمن على المستويين الإقليمي والدولي، وتنفيذاً لمذكرة التفاهم المبرمة بين الجانبين في ديسمبر عام 2018م، موضحاً أنه تم الاتفاق في هذا الاجتماع على خطة العمل المشترك للفترة (2019 - 2024م)، والتي تشمل عقد مشاورات سياسية دورية، والتعاون في المجالات ذات الاهتمام المشترك.

كما تم خلال الاجتماع مناقشة القضايا الإقليمية، خاصة القضية الفلسطينية والوضع في سوريا والعراق واليمن وليبيا والسودان، ومناقشة دور إيران في المنطقة، وتهديد الملاحة الدولية في الخليج، والهجمات على المنشآت النفطية في المملكة العربية السعودية وعلى ناقلات النفط.



العمل الخليجي المشترك

نشاط مستمر
لمستقبل أفضل

6

الأمين العام لمجلس التعاون يشارك
في حفل توزيع جائزة محمد بن زايد
لأفضل معلم خليجي.



7

لجنة التعاون المالي والاقتصادي
بمجلس التعاون تعقد اجتماعها العاشر
بعد المائة.



9

الاجتماع التنسيقي الأول للجنة العليا
للتمرين التعبوي المشترك للأجهزة
الأمنية بدول مجلس التعاون.



9

الاجتماع الرابع للنواب والمساعدين من
المحاكم العليا والتميز بدول المجلس.



10

الاجتماع المشترك الثاني لوزراء الثقافة
والسياحة بدول مجلس التعاون.



12

مجلس التعاون يشارك في الاستقبال
السنوي لجائزة شعلة السلام.



14

الأمين العام لمجلس التعاون يشارك
في مؤتمر الموارد البشرية وسوق
العمل.



16

وزراء الداخلية بدول مجلس التعاون
يعقدون اجتماعهم السادس والثلاثين.



29

الأمين العام لمجلس التعاون يشارك
في الجلسة الأولى لمؤتمر "التكنولوجيا
العسكرية في الشرق الأوسط".





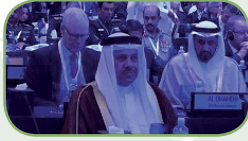
الاجتماع (19) للجنة مشروع سكة حديد دول مجلس التعاون.

9



مخترعو دول مجلس التعاون يحصدون المراكز الأولى في «معرض سيؤول» للاختراعات.

30



الأمين العام لمجلس التعاون يشارك في الجلسة الافتتاحية لقمة الأمن الإقليمي (15) (حوار المنامة 2019م) بمملكة البحرين.

23



جهاز الشرطة الخليجية يشارك في مؤتمر "التصدي للجريمة والتطرف العنيف .. مسؤولية مجتمعية" في أبو ظبي.

17



الاجتماع الأول بين وزراء التجارة والصناعة ورواد الأعمال في دول مجلس التعاون.

14



الأمانة العامة لمجلس التعاون تشارك في اجتماع التحالف الإستراتيجي للشرق الأوسط (MESA).

13



الأمين العام لمجلس التعاون يستقبل قائد القيادة العسكرية الموحدة لدول مجلس التعاون.

12



الاجتماع (29) للجنة الإعلام البترولي بدول المجلس.

30



الاجتماع السادس عشر لوزراء الدفاع بدول مجلس التعاون.

30



شؤون دولية

نشاط مستمر لمستقبل أفضل

8

استعراض جهود الأمانة العامة لمجلس التعاون والأمم المتحدة في مكافحة الإرهاب



8

جهاز الشرطة الخليجية يشارك في الاجتماع (49) للرابطة الأوروبية للتحويلات الآمنة.



27

الأمانة العامة تشارك في المنتدى الاقتصادي العربي النمساوي الحادي عشر.



5

الأمانة العامة تشارك في المؤتمر (31) للأطراف في بروتوكول مونتريال.



5

الأمانة العامة تشارك في المؤتمر العام الـ (18) لمنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية.



12

الأمين العام يجتمع مع سفير الاتحاد الأوروبي لدى المملكة العربية السعودية.



21

بحث سبل تعزيز الشراكة الإستراتيجية الخليجية الأمريكية.



21

اجتماع خليجي أمريكي لبحث تعزيز التجارة والاستثمار.



أكتوبر 2019م

ديسمبر 2019م

نوفمبر 2019م



الأمانة العامة تعقد ورشة عمل "أسس البروتوكول الدولي" لمنسوبي مركز التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب.

18



مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب (UNOCT) يزور جهاز الشرطة الخليجية.

16



الأمين العام يستقبل رئيس المجلس القومي للعلاقات العربية الأمريكية.

11



مناقشة أوجه الشراكة الإستراتيجية بين مجلس التعاون والولايات المتحدة الأمريكية.

11



مناقشة برامج ومبادرات التعاون بين مجلس التعاون والاتحاد الأوروبي.

4



الأمين العام يجتمع مع مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى الجمهورية اليمنية.

26



الأمين العام لمجلس التعاون يجتمع مع وزير الدولة الياباني للشؤون الخارجية.

23



الأمين العام يجتمع مع نائب مستشار الأمن القومي بالبيت الأبيض لشؤون الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

23



جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج ينظم دورة تدريبية للتصوير باستخدام (طائرات الدرون)

|| دبي - إذاعة وتلفزيون الخليج

نظم جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، دورة تدريبية تحت عنوان: «التصوير باستخدام طائرات الدرون»، بالتعاون مع المجلس الوطني للإعلام في دولة الإمارات العربية المتحدة، وذلك خلال الفترة من 13 - 17 أكتوبر 2019م.

شارك في الدورة (9) متدربين من الهيئات الإعلامية الرسمية بدول مجلس التعاون، ومؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك، وجهاز إذاعة وتلفزيون الخليج، وتركز محتوى الدورة على أسس علمية وتمارين تدريبية احترافية، وتم تنفيذ التطبيقات العملية في أكاديمية «سند» بمدينة دبي.

تناولت الدورة التدريبية أحدث تقنيات التصوير الطائر، بهدف إثراء وتطوير معارف ومهارات المتدربين في مجال التصوير باستخدام طائرات «الدرون» و«القوبرو»، وتزويدهم بالتطبيقات العملية اللازمة لجهاز «السلادير» و«الرونين»، كما صاحب الدورة التدريبية مخيم تدريبي ركز على ممارسة الطيران في الهواء الطلق، وكانت جدولتها الزمنية تتضمن خمس ساعات تدريبية يومياً. وتعرّف المتدربون في انطلاق اليوم الأول للدورة على مواصفات الأجهزة المستخدمة في التصوير الطائر، وأهم الأنواع وكيفية استخدامها، وأهم التطبيقات المستخدمة لكل جهاز باعتبارها تقنية

تصوير متعددة الأغراض، وكيف أضافت هذه التقنية للمجال سهولة الحصول على مقاطع وصور بجودة عالية كان يصعب الحصول عليها في السابق، إلا بتكلفة باهظة لا يملكها كثير من المحترفين. وفي اليوم الثاني كان المتدربون والمتدربات على موعد للتعرف على آليات «مراجعة المحتوى» والتطبيق العملي على جهاز «الدرون» و«القوبرو»، وهي من التقنيات التي تحتوي مميزات لعرض وتعديل الصور المفاجئة واللقطات المتتابعة، وتسهل تطبيقاتها لأدوات تحرير الفيديو البسيطة إنشاء ومشاركة المقاطع القصيرة ذات جودة ووضوح عال.



تطبيق حر لممارسة الطيران في الهواء الطلق، والتنبيه لأفضل الوضعيات واتجاهات الرياح للوصول لأفضل توظيف للأجهزة، ثم عاش المتدربون تجربة اختبار المناورة الأساسية بدون طيار، ثم الاختبار النظري الذي شمل كل محتويات الدورة.

وفي نهاية اليوم التدريبي الأخير تم تكريم المتدربين والمتدربات لحضورهم ومشاركتهم في الدورة التدريبية من قبل المستشار التنفيذي في جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج، فهد بن صالح الخليف، ومدير إدارة الموارد البشرية بالمجلس الوطني للإعلام في دولة الإمارات العربية المتحدة، جاسم الحداد، حيث تسلم المتدربين والمتدربات شهاداتهم، وأبدوا امتنانهم وشكرهم على تقديم مثل هذه الدورات الإبداعية التي تسهم في رفع مستوى أدائهم ومهاراتهم.

أما ثالث أيام الدورة فخصص للتطبيق العملي على جهاز «السلادر» و«الرونين»، كأحد أهم تقنيات التصوير والتي تستخدم في التصوير السينمائي لتعطي عمق وأبعاد مميزة لمشاهدة الفيديو.

وفي اليوم الرابع تواجد المتدربون في المخيم التدريبي المعد خصيصاً لهذه الدورة للتعرف على أدوات التحكم الأساسية في الطائرات بدون طيار، وتم أيضاً إجراء تدريب محاكاة داخلي، وتدريب على الطيران في الهواء الطلق، وأظهر المتدربون تميزاً في التطبيق العملي قدموا من خلاله تغطيات مصورة لأحداث المخيم التدريبي. وفي اليوم الخامس والأخير اعتمد البرنامج التدريبي تعريف المتدربين على إجراءات الطوارئ وإحاطة السلامة أثناء عمليات التصوير الطائر، في المقررات الداخلية والتصوير الخارجي، تبعه

عقدت في مسقط بمشاركة (15) متدرباً ومتدربة جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج ينظم دورة «الترويج عبر منصات التواصل الاجتماعي»



|| مسقط - إذاعة وتلفزيون الخليج ||

وتلفزيون الخليج فهد الخليف، ورئيس القطاع السمعي بالهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون بسلطنة عُمان محمد بن سعيد البلوشي، إلى جانب عدد من مسؤولي الهيئة.

وقدم المستشار التنفيذي بالجهاز فهد الخليف، شكره للمسؤولين في الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون بسلطنة عُمان على الجهود التي بذلوها من أجل إنجاح الدورة، مشيداً بما قدمه المدربان من محتوى مميز وبحرص المتدربين على التفاعل والاستفادة، وأشار الخليف إلى أن هذه الدورة جاءت ضمن الخطة التدريبية المعتمدة لعام 2019م، منوهاً إلى أن لجنة التدريب بجهاز إذاعة وتلفزيون الخليج اعتمدت خطة العام 2020م، وسيعمل الجهاز على تنفيذها وفق أعلى المعايير.

ومن الجدير بالذكر أن هذه الدورة حملت الرقم (37) ضمن برنامج التدريب الإعلامي الذي يقدمه الجهاز للدول الأعضاء، وبلغ عدد المستفيدين منه حتى نهاية 2019م (580) متدرباً ومتدربة.

نظم جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، بالتعاون مع الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون بسلطنة عُمان، دورة تدريبية بعنوان: «الترويج عبر منصات التواصل الاجتماعي (قوقل، وتويتر، وإنستغرام، ويوتيوب)»، والتي عُقدت في العاصمة العُمانية مسقط، خلال الفترة من 1 - 5 ديسمبر 2019م.

شارك في الدورة التدريبية (15) متدرباً ومتدربة من الهيئات الإعلامية في الدول الأعضاء والأمانة العامة لمجلس التعاون ومؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك وجهاز إذاعة وتلفزيون الخليج، وتعرف المتدربون خلال خمسة أيام على أساسيات التسويق الرقمي على منصات التواصل الاجتماعي، والتسويق عبر محركات البحث، إضافة إلى تحليل الحملات الترويجية وصناعة المحتوى التسويقي، وعاش المتدربون تجربة الممارسة عبر التطبيقات العملية التي قدمها المدربان: حاتم الكاملي، وماجد بن جعفر الغامدي. وأقيم حفل ختام الدورة بحضور المستشار التنفيذي بجهاز إذاعة

شمل خطة وتوصيات التدريب الإعلامي لعام 2020م الاجتماع الثاني لمسؤولي التدريب في دول مجلس التعاون



|| الرياض - إذاعة وتلفزيون الخليج

2019م أربع دورات تدريبية، اثنتين منها بالتعاون مع وزارة شؤون الإعلام بمملكة البحرين، إحداهما بعنوان: «صناعة المحتوى الإعلامي» في شهر يونيو، والأخرى بعنوان: «صناعة الفواصل الترويجية التلفزيونية (البرومو)»، وتم تنفيذها في شهر أغسطس، بينما كانت الدورة التدريبية الثالثة حول: «التصوير باستخدام طائرات الدرون»، والتي عُقدت في دبي بالتعاون مع المجلس الوطني للإعلام بدولة الإمارات العربية المتحدة، واستضافها سلطانة زمام مطالع شهيد بسمبر الماضي الدورة التدريبية الرابعة بعنوان: «الترويج في منصات التواصل الاجتماعي».

ويجري التنسيق بين الجهاز والدول الأعضاء لتنفيذ عدة دورات خلال الفترة المقبلة وفق ما تضمنته خطة التدريب لعام 2020م.

عُقد في المقر الدائم لجهاز إذاعة وتلفزيون الخليج بحي السفارات في مدينة الرياض الاجتماع الثاني لمسؤولي التدريب الإعلامي بدول مجلس التعاون، في يومي الثلاثاء والأربعاء 29 - 30 أكتوبر الماضي، بحضور ممثلي دول مجلس التعاون والأمانة العامة لمجلس التعاون ومؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك.

وقد ناقش الاجتماع خطة التدريب الإعلامي لعام 2020م، وأوصى بالموافقة عليها، كما تمت التوصية بتنفيذ بعض البرامج النوعية في مجال التدريب الإعلامي.

وتمّ خلال الاجتماع طرح عدد من الأفكار للدراسة والتطوير، ومنها: «التدريب الإلكتروني، والزيارات الميدانية للاستفادة من التجارب العالمية».

ومن الجدير بالذكر أن جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج نفذ خلال عام

مسيرة الرفاه والازدهار الاقتصادي الخليجي

طريق للتكامل نحو تحقيق الوحدة
الاقتصادية 2025م

من العدد الخاص الصادر عن المركز الإحصائي
لدول مجلس التعاون بمناسبة القمة الخليجية (40)



عربيًا

1

تصدرت جميع دول مجلس التعاون
إقليم الدول العربية في مؤشرات
الأداء اللوجستي العالمي 2018م

- جودة وكفاءة الخدمات اللوجستية
- كفاءة إدارة الجمارك والمنافذ
- الأداء اللوجستي العالمي

مؤشرات الكفاءة المالية لمجلس التعاون 2018م



جميع دول مجلس التعاون
ضمن قائمة أفضل الدول الـ 8 الأولى
على مستوى الشرق الأوسط وشمال
أفريقيا في مؤشر سلامة البنوك

إقليميًا

1

في مؤشر الحصة من
مجموع عمليات الإنماج
والاستحواذ المالي العالمي

عالميًا

1

في مؤشر التزام الحكومة في
تأمين المدفوعات الإلكترونية



عالميًا

3

في مؤشر إنتاج الغاز الطبيعي

عالميًا

2

في مؤشر احتياطي الغاز الطبيعي

عالميًا

1

- في مؤشر إنتاج النفط الخام
- في مؤشر احتياط النفط الخام

مؤشرات الكفاءة التنافسية للطاقة لمجلس التعاون 2018م

السوق الخليجية المشتركة

نحو تحقيق وتعزيز مكتسبات المواطنة
الاقتصادية الخليجية

من العدد الخاص الصادر عن المركز الإحصائي
لدول مجلس التعاون بمناسبة القمة الخليجية (40)

أبرز مؤشرات مكتسبات المواطنة الخليجية الاقتصادية خلال الـ 10 السنوات الأخيرة (بين عامي 2008م و 2018م)



31%

نسبة السياح المواطنين من دول المجلس
الذين زاروا الدول الأعضاء الأخرى من إجمالي
عدد السياح الوافدين إلى دول المجلس في
عام 2018م.



75%

زيادة في أعداد المواطنين المتنقلين
فيما بين دول مجلس التعاون



74%

ارتفاع كبير في رؤوس أموال الشركات المساهمة
المسموح تداول أسهمها لمواطني دول المجلس



176%

ارتفاع عدد المشمولين من مواطني دول
المجلس في التقاعد والتأمينات الاجتماعية
بالدول الأعضاء الأخرى



262%

زيادة واضحة في أعداد المستفيدين من
مواطني دول المجلس من القرارات الخاصة
بتملك العقار



169%

زيادة متصاعدة في أعداد مواطني دول
المجلس الذين يمارسون الأنشطة الاقتصادية
والاستثمارية والخدمية في الدول الأعضاء
الأخرى

خلال اجتماع وحلقات نقاشية عقدتها في دبي الجامعة العربية تناقش دور الإعلام في التصدي لأفكار التطرف والإرهاب

|| دبي - إذاعة وتلفزيون الخليج

نظمت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية فعاليات الاجتماعات الدورية لمناقشة دور الإعلام في مكافحة الإرهاب ونبذ الكراهية، والتي استضافتها دولة الإمارات العربية المتحدة في إمارة دبي خلال الفترة من 17 - 19 نوفمبر 2019م، بالتعاون مع «نادي دبي للصحافة» و«مؤسسة وطني الإمارات»، ضمن الفعاليات الدورية التي تعقدها الأمانة العامة للجامعة لمناقشة موضوعات وقضايا حيوية تلامس حياة المجتمعات العربية وتؤثر فيها.



مصر العربية ورقة العمل المصرية، أما ورقة العمل العراقية فقدمها عصام أمين، مدير قسم المصادر العلنية بوزارة الدفاع العراقية، وقدم ورقة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «الألكسو» محمد الطناحي، رئيس قسم البحوث والدارسات في المنظمة.

خطاب الاعتدال والوسطية

أوضح «الغويل» أن تنظيم جامعة الدول العربية لهذه الفعاليات يأتي انطلاقاً من إيمانها أن الإعلام يحمل على عاتقه مسؤولية تجاه الترويج للخطاب الديني الوسطي، ومكافحة الخطاب المتطرف، ليبقى الإعلام منبراً للمعرفة والتنوير وبناء جسور المحبة والتسامح بين الشعوب، مؤكداً حرص مجلس وزراء الإعلام العرب على تعزيز دور الإعلام في مكافحة الإرهاب، وهو ما يتجسد في قرارات المجلس وخطط عمله وإستراتيجياته المتعلقة بدور الإعلام في هذا الصدد، وفي مقدمتها «الإستراتيجية الإعلامية العربية المشتركة لمكافحة الإرهاب»، والتي أقرها المجلس في عام 2014م.

التسامح منهاج حياة

قدم المدير التنفيذي لمؤسسة «وطني الإمارات» ضرار الفلاسي، ورقة تحت عنوان: «كيف جذرت الإمارات ثقافة التسامح في مجتمعها بين المواطنين والمقيمين»، أشار خلالها إلى أهمية نشر وتعزيز ثقافة التسامح، مضيفاً أن تجربة دولة الإمارات أثبتت أن الإعلام المتوازن هو الأقدر على نشر التسامح، ونبذ الكراهية.

الخطاب التحريضي

تناولت الورقة العراقية التي قدمها عصام أمين، بعنوان: «الخطاب

وفي مستهل فعاليات اليوم الأول رحّبت رئيسة نادي دبي للصحافة منى المري، خلال كلمتها بجميع المشاركين وتوجهت بالشكر للأمانة العامة لجامعة الدول العربية لاختيار دبي كمقر لعقد ثلاثة من الاجتماعات الدورية للجامعة، وقالت: «إن اختيار الجامعة العربية لدولة الإمارات، لاستضافة هذه الفعاليات يحمل دلالات مهمة لاسيما وأنها تُعقد في دبي التي اختارها وزراء الإعلام العرب في يوليو 2019م عاصمة للإعلام العربي للعام 2020م». وأثنت «المري» على الهدف الذي عُقدت من أجله هذه الاجتماعات والمتمثل في بحث دور الإعلام في مكافحة الإرهاب ومسؤوليته عن رفع مستوى وعي المجتمع بأخطاره.

ثمانى أوراق عمل بحثت سبل نجاح الإعلام في التصدي للتطرف ودعم الخطاب الوسطي

شهد اليوم الأول للاجتماعات ورشة عمل بعنوان: «دور الإعلام في الترويج للخطاب الديني الوسطي ومكافحة الإرهاب»، قدمت خلالها دول: الإمارات، ومصر، والعراق، بالإضافة إلى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «الألكسو»، أربع أوراق عمل تمحورت حول التصدي للإرهاب ونبذ الكراهية والتحريض، وتفعيل الخطاب الديني الوسطي.

ترأس ورشة العمل معالي الوزير المفوض الدكتور فوزي الغويل، مدير إدارة الأمانة الفنية لمجلس وزراء الإعلام العرب بجامعة الدول العربية، وبمشاركة ضرار الفلاسي، المدير التنفيذي لمؤسسة وطني الإمارات، الذي قدم ورقة العمل الإماراتية، كما قدم صالح الصالح، عضو المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في جمهورية

مقاربات إعلامية

أما الورقة البحثية للمملكة المغربية فعرضها الدكتور عبد اللطيف بن صفيّة، مدير المعهد العالي للإعلام والاتصال في الرباط، وتحدث خلالها عن استناد الإرهاب إلى استخدام العنف في أشنع صورته لتحقيق غايات سياسية أو إيديولوجية.

ولفت «بن صفيّة» النظر إلى التحوّل الجذري الذي حدث في المقاربات الإرهابية، وتغيّر الفضاءات التي ظلت تعتبر مقرات سرية لنشر الأفكار المتطرفة، واحتلت مكانها قوة الإنترنت التي أصبحت وسيلة اتصال آمنة تتيح للتنظيمات المتطرفة التواصل والتجنيد.

الجامعة توصي بالتركيز على الخطابين الديني والإعلامي

اختتمت الفعاليات في 19 نوفمبر 2019م، بعقد الاجتماع (22) لفريق الخبراء الدائم المعني بمتابعة دور الإعلام في التصدي لظاهرة الإرهاب، والذي ترأسه الوزير فوزي الغويل، حيث جرى مناقشة واعتماد التوصيات المرفوعة من خلال أوراق العمل المُقدمة من الوفود المشاركة خلال اليومين الأول والثاني للاجتماعات. وتضمنت التوصيات التركيز على الخطابين الديني والإعلامي وجعلهما أدوات للتفكير وتهذيب السلوك بين أفراد المجتمع، وحثّ وسائل الإعلام العربية على تعزيز الاهتمام الإعلامي ببرامج المناصحة.

الأمن القومي الإعلامي العربي

أكدت التوصيات ضرورة التزام القنوات الفضائية باختيار الشخصيات الدينية التي تعزز المفهوم الصحيح الذي يحضّن المشاهد، والتصدي لفوضى الفتاوى المتضاربة التي تدعو للتطرف، وتكليف الدول الأعضاء لمراكز البحوث والدراسات المعنية بالإعلام لموافاة الأمانة العامة برؤاها حول استحداث مفهوم «الأمن القومي الإعلامي العربي» ومدى إمكانية تجسيده والنظر في عدم تعارضه مع حرية الرأي والتعبير، وتنظيم حلقة نقاشية بحثية لمناقشة هذا الموضوع.

وتضمنت التوصيات كذلك، الدعوة لتوظيف الإعلام الجديد في نشر الوعي بمخاطر التعامل مع المواقع التي تشجع على الإرهاب، وتكثيف جهود الدول لإزالة منصات، ودعوة الدول الأعضاء إلى الاستفادة من المراكز والمواقع الإلكترونية العربية الرسمية واعتمادها كمركز موحد للمعلومات الصحيحة، ودعوة مؤسسات الإعلام إلى الامتناع عن عرض أو وصف الجرائم الإرهابية، بكافة أشكالها، بطريقة تضفي البطولة على مرتكبيها.

معالجة جوانب الضعف الإعلامي

خرجت التوصيات بتعميم الأمانة العامة للجامعة لورقة العمل المتضمنة تجربة دولة الإمارات العربية المتحدة في استخدام القوة الناعمة في مكافحة الإرهاب، وذلك بهدف الاستفادة منها والاسترشاد بها.

وحثت التوصيات على مواجهة جوانب الضعف الإعلامي التي تستغلها الجماعات والتنظيمات الإرهابية، وتعزيز أداء الإعلام العربي مهنيًا وفق مستويات: المواكبة المجتمعية، وتنظيم الممارسة الإعلامية، والتربية الإعلامية.

مواصلة النقاش البناء

دعت التوصيات لتنظيم حلقة نقاشية بحثية حول: «المصطلحات المتعلقة بقضايا التربية الإعلامية، والإعلام التربوي، والأمن الإعلامي، والإعلام الأمني، والتطرف والإرهاب»، لعرضها ضمن جدول أعمال الاجتماع القادم.

التحريضي ودوره في تنمية موارد الإرهاب» الخطاب التحريضي لتنظيم داعش الإرهابي الذي وصفه بأنه أقوى خطاب تحريضي، موضّحًا أنه ما زال موجودًا في العالم الافتراضي، ما يضع المنطقة والعالم أمام مجموعة من التحديات أبرزها تحدي تزييف الحقائق فيما يتعلق بالدين الإسلامي.

الإعلام ومكافحة الإرهاب

أما الورقة الثالثة فكانت ورقة العمل المصرية التي تناولت: «دور الإعلام في الترويج للخطاب الديني الوسطي ومكافحة الإرهاب»، والتي قدمها صالح الصالحي عضو المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام بجمهورية مصر، حيث شدد فيها على أن دور الإعلام يتلخص في عدة مسؤوليات من أهمها: توضيح ماهية مصطلح الخطاب الديني، ورصد التطور في الخطاب الإعلامي الديني لرصد الواقع وتحديد نقاط القوة والضعف في البرامج والمواد المقدمة، والاهتمام بالشباب وقضاياهم.

التطرف الديني

الورقة الرابعة والأخيرة في اليوم الأول، قدمتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وعرضها رئيس قسم البحوث والدراسات محمد الطناحي، تطرق خلالها إلى: «مفهوم التطرف وأنواعه ومظاهره»، موضّحًا أن تكنولوجيا الإعلام أسهمت في دفع الشباب للانتماء للتنظيمات المتطرفة بشكل مباشر أو غير مباشر، حيث اتجه المتطرفون إلى الاستفادة من وسائل التكنولوجيا الحديثة في عرض أفكارهم.

دور القوة الناعمة والمناهج التربوية في مواجهة

الفكر المتطرف

عُقدت ضمن فعاليات اليوم الثاني 18 نوفمبر 2019م، الحلقة النقاشية البحثية السابعة، وترأسها الوزير الغويل، وتمّ تقديم أربعة أوراق عمل لكل من: الإمارات، والعراق، والمغرب، مصر.

القوة الناعمة الإيجابية

خلال ورقة العمل الإماراتية الثانية والتي جاءت تحت عنوان: «دور القوة الناعمة في مكافحة الإرهاب»، استعرض سعيد حسن، من إدارة مكافحة الجريمة المنظمة في شرطة دبي، دور القوة الناعمة في مكافحة الإرهاب، مُعدّدًا الأدوات التي يمكن توظيفها في تحقيق القوة الناعمة الإيجابية التي عرّفها بأنها: «القدرة على التأثير إيجابيًا في سلوك الآخرين للحصول على النتائج المرغوبة».

الإعلام وداعش

تناولت الورقة البحثية العراقية التي قدمها أسعد علي، تحت عنوان: «الإعلام وتنامي تنظيم داعش في العراق»، اعتماد التنظيمات الإرهابية ومنها «داعش» على وجه الخصوص في توسعها على الإعلام من خلال تجنيدها جيشًا إعلاميًا في كافة الاختصاصات، لشن حرب إعلامية ونفسية، مستخدمين كل الأساليب من خلال بناء إستراتيجية إعلامية، كما تضمّنت الورقة العراقية بعض الوسائل التي يستخدمها تنظيم داعش في الترويج لنفسه.

الإعلام والمناهج التربوية

تحت عنوان: «أثر التوعية الإعلامية والمناهج التربوية في مواجهة فكر الإرهاب» كانت الورقة الثانية لجمهورية مصر العربية، والتي تضمنت أهمية الإعلام والمناهج التربوية باعتبارها من العناصر الرئيسة في إستراتيجية مواجهة الإرهاب، وأن الإعلام والمناهج التربوية يستطيعان إيجاد درع مجتمعي ضد الإرهاب، من خلال ترسيخ القيم النبيلة ونقل الأخبار والمعلومات، وتوظيفها لمواجهة عمليات التضليل الإعلامي.

شهد حضوراً كثيفاً ومميزاً وتخلله تكريم الرواد والمبدعين منتدى الإعلام السعودي .. انطلاقة أولى لاستكشاف قدرات الإعلام في عصر التحول



|| الرياض - هيثم السيد

في حدث هو الأول من نوعه، وبمبادرة من هيئة الصحفيين السعوديين، استضافت العاصمة السعودية الرياض يومي 2 - 3 ديسمبر 2019م، منتدى الإعلام السعودي، والذي أقيم تحت عنوان: «صناعة الإعلام .. الفرص والتحديات»، وذلك بحضور أكثر من (1000) إعلامي من (32) دولة شاركوا في (50) جلسة وورش عمل، ناقشوا خلالها أبرز القضايا الإعلامية الراهنة ومستقبل صناعة الإعلام في المملكة والمنطقة، وقد سجل المنتدى حضور أكثر من (8) آلاف من المشاركين والمهتمين والعاملين في حقل الإعلام.

مرحلة ما بعد «الخطب الإعلامية»

جاءت الجلسة الأولى بعنوان: «المحتوى الإعلامي وسلوكيات الجماهير»، لتناقش تأثير المحتوى في تشكيل الرأي العام، وأكد خلالها الدكتور ضياء رشوان، رئيس الهيئة العامة للاستعلامات المصرية، أن وسائل التأثير في الجمهور قد اختلفت عما كانت عليه في الماضي، حيث لم يعد أسلوب «الخطب الإعلامية» ملائماً للمرحلة الحالية، ورأى أن العملية الإعلامية العربية مازالت دون المستوى المأمول منها، لأسباب تتعلق بسياسات الإعلام في الدول العربية وعدم مواكبتها لنظيراتها في العالم.

التغيير لا يعني الإلغاء .. الراديو مثلاً

حديث اتفق مع رشوان الدكتور سعود كاتب، وكيل وزارة الخارجية السعودية للدبلوماسية العامة، الذي أكد على ضرورة إدراك متطلبات التغيير الذي طرأ في صناعة الإعلام في العصر الحديث، وكيفية انعكاس ذلك على المحتوى والرسالة الإعلامية، فيما دعا عبد الرحمن شلقم، وزير خارجية ليبيا الأسبق، إلى تقبل هذا التغيير، مستدعياً إلى الأذهان التحولات التي حدثت منذ أن كان «الراديو» وسيلة الإعلام الأولى، غير أن الموقف الأكثر قطعية كان

تحديات المنافسة .. تعدد المنصات

كان المنتدى منصة مهمة لتطور وتفاعل الإعلام السعودي مع مرحلة التغيرات التي تشهدها المهنة، في الوقت الذي تبرز فيه ضرورة التحول نحو نماذج إعلامية حديثة قادرة على استيعاب الأحداث وتقديمها بأكثر الطرق سرعة ومصادقية وابتكاراً، وبما يتفق مع طبيعة الجمهور المستهدف، ويستجيب لتحديات المنافسة المتصاعدة في ظل تعدد المنصات التي يتم فيها نقل المحتوى وتداوله.

هل كل الأزمات .. أزمات فعلاً؟

تناول المشاركون قضايا صناعة الإعلام بمختلف أشكاله، المرئي والمسموع والمطبوع والرقمي، إضافة إلى استعراض التجارب المحلية والدولية وتحديات الرسالة الإعلامية، في ظل التطور التقني المتنامي وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي والحضور الرقمي الطاغى على المشهد، وكان الحس النقدي والتحليلي حاضراً إزاء كل ما تم تداوله لسنوات على أنها أزمات أو تحديات في المشهد الإعلامي.

العسكرية: «إن الاتصال المؤسسي في آخر التسعينيات غير الصورة الذهنية للمنتج عبر استلام الآراء وتحليلها، وبدأ القطاع الخاص في الاستثمار، والمتلقي ليس سهلاً، فإن لم تعطه المعلومة سيحصل عليها بنفسه، وإن منح فرصة الممارسة لأكثر عدد من أصحاب الشغف سينتج أعمالاً ضخمة».

منافسة الإعلام الغربي .. لم لا؟

في هذه الندوة أكد الدكتور عبد الله المغلوث، مدير مركز التواصل الحكومي في السعودية، أن المركز ربط قرابة (٩٤) جهة حكومية في مكان واحد، مما أنتج أكثر من (١٠٠) اجتماع و(٥) آلاف بيان صحفي، إلى جانب العديد من الأعمال والبرامج، من أبرزها «جائزة التميز الإعلامي» المخصصة لتكريم المبدعين والمبدعات، مضيفاً: «الإعلام لدينا يعيش أفضل أوقاته، وينافس الإعلام الغربي، بل ويحمل تحولا إستراتيجياً كبيراً».

(12) إعلامياً يحققون جائزة الإعلام السعودي في

(6) فئات

حقق (12) إعلامياً سعودياً جائزة الإعلام السعودي في ست فئات، شملت: الصحافة، والإنتاج المرئي، والإنتاج المسموع، والحوار الجماهيري، وأفضل تطبيق إعلامي، وشخصية العام الإعلامية، خلال حفل على هامش المنتدى.

ونال جميل الحجيلان، وزير الإعلام السعودي الأسبق، لقب شخصية العام الإعلامية، بينما فاز بفرع الصحافة عن فئة «كاتب العمود الصحافي» الإعلامي عبد الرحمن الراشد، والصحافي جمال جوهر من صحيفة «الشرق الأوسط» عن فئة «الصحافة الاستقصائية». كما حصل عضوان الأحمرري، رئيس تحرير «إندبندنت عربية»، على جائزة «الصحافة السياسية»، ونال محمد الرئيس من صحيفة «عرب نيوز» جائزة «صحافة الرسم الكاريكاتيري»، وحاز عدنان مهدي من «الاقتصادية» جائزة «صحافة الصورة»، وذهبت جائزة «الصحافة الاجتماعية» لسلطان الأحمرري من وكالة الأنباء السعودية، بينما فاز فيصل الخماش من صحيفة «عكاظ» عن فئة «الصحافة الثقافية»، وتلقت دانة توفيق بوبشيت جائزة الصحافة الاقتصادية لعملها في صحيفة «اليوم»، في حين حقق فهد الدوس من جريدة «الرياض» جائزة «الصحافة الرياضية».

وفي فرع الإنتاج المرئي فاز علي العلياني، من قناة (إم بي سي)، بجائزة التقرير المصور، ونال عبد الله المديفر، من قناة (روتانا خليجية)، جائزة الحوار المصور، في حين تحصل خالد العبد العزيز من (روتانا إف إم) على جائزة الإنتاج المسموع لفرع الحوار المسموع، وفاز بجائزة الإعلام السعودي الريادي عبد الرحمن جامي. وسلم وزير الإعلام السعودي، تركي الشبانة، الجائزة التقديرية لعدد من الأسماء الإعلامية من رواد المهنة، كما تمّ تكريم أبرز الإعلاميين الراحلين لعام 2019م، وهم: فاروق لقمان، والدكتور عبد الرحمن الشبيلي، وعبد الفتاح أبو مدين، ومحمد الرشيد.

أفكار ومقترحات من المنتدى

- إيجاد التكامل بين المؤسسات الإعلامية والمتلقي، سواء كان قارئاً أو مشتركاً أو مستمعاً، واستيعاب مختلف الفئات العمرية.
- تطوير المحتوى الإعلامي بشكل يحاكي الذهنية الجديدة من خلال مواءمة المحتوى للمنصات كافة بأشكال متخصصة.
- تدريب وتأهيل الكوادر البشرية، وهي من الأمور المهمة التي تعول عليها المؤسسات الإعلامية في السباق والمنافسة.
- تكثيف وجود المؤسسات الإعلامية في المنصات الرقمية المتجددة والتكيف مع المتغيرات وتوجيهه بوصلة الإيرادات نحوها.

للكتاب السعودي الدكتور علي الموسى، الذي فضل أن يعلن في المنتدى - وبطريقة درامية - موت الصحافة الورقية تماماً، كنتيجة لولادة شبكات التواصل الاجتماعي.

التوعية الرقمية ضد الإساءة

وإن كانت وسائل التواصل أمراً واقعاً، لكن هذا لا يعني أنها أفضل ما يمكن حدوثه، هذا ما ناقشته جلسة «الإعلام الحديث واضطراب الحقيقة»؛ والتي أكد خلالها منصور المنصور، المدير العام للمجلس الوطني للإعلام في دولة الإمارات العربية المتحدة، ضرورة التوعية الرقمية لمواجهة جزء كبير من المعلومات الكاذبة التي تنشر عبر هذه الوسائل، كما طالب نبيل الحمر، مستشار ملك البحرين لشؤون الإعلام وزير الإعلام البحريني السابق، بعدم اعتبار مواقع التواصل كمصادر أخبار، والحذر من تحولها إلى أداة للإساءة.

المؤسسات الإعلامية .. لا وقت للتأؤب

ولأن المستقبل الرقمي هو النقاش المتجدد في أروقة الإعلاميين، فقد علق جميل الذيابي، رئيس تحرير صحيفة عكاظ، جرس فكرة محورية في هذا النقاش، حين طالب بالتوقف عن افتراض موت الصحافة بسبب تراجع الصحافة الورقية، مشدداً على أن الوسائل تتغير، لكن المهنة ستظل ثابتة، مشيراً إلى أن هذا يتطلب من المؤسسات الإعلامية تقديم عمل مهني بعقلية متطورة وسريعة لا تقبل التأؤب.

شغف المعلومة .. ضمانه البقاء

وشدد الذيابي على أن المؤسسات الصحافية لن تفنى ما دام هناك شغف دائم للحصول على المعلومة، بشرط مواكبة التطورات والمستجدات في صناعة الصحافة بحكم طبيعة المهنة، وهو ما اتفق معه محمد التونسي المدير العام لقنوات «إم بي سي» في السعودية، والذي أكد كذلك على أهمية الاحتكام إلى المعايير المهنية للإعلام في وسائل التواصل الاجتماعي، مطالباً مستخدمي هذه الوسائل من الذين اتخذوا صفة إعلامي من دون أن يمارسوا العمل الإعلامي أن يحترموا المهنة ويحذفوها.

الإعلام الجديد .. محتوياً لا مؤججاً

سلط المنتدى الضوء كذلك على الإعلام الجديد حين يتحول إلى إعلام بديل في غياب الإعلام الرسمي، حيث أكد معمر الإرياني، وزير الإعلام اليمني، في جلسة «الإعلام وتأجيج الأزمات السياسية في العالم العربي»، أن السعودية أعادت لملمة شتات الإعلام اليمني وأتاحت منابر لها، مضيفاً: أن الإعلام الجديد كان له دور رئيس في احتواء كثير من الأزمات السياسية بين عامي (2011 و2014م)، مع حالة انتقال سياسي نظمته المبادرة الخليجية، بعد مرحلة صراع سياسي.

ردع الإشاعات وأخلاقيات الإعلام الحربي

وفي شأن متصل، ناقشت جلسة «الإعلام وتغطية الحروب والأزمات» أخلاقيات الإعلام أثناء الحروب، والأدوار الإنسانية لوسائل الإعلام والاتصال، وذلك بحضور الإعلاميين: محمد العرب وهاني الصفيان وحسن الطالعي والدكتور فهد الشليمي، الذين تحدثوا عن تجاربهم في مجال الإعلام الحربي، وركزت الجلسة على أهمية ردع الإشاعات التي تأتي من الجهات المعادية حول ما يحدث في أرض المعركة.

الاتصال المؤسسي .. توأم الإعلام

ولم يغفل المنتدى مجال (الاتصال المؤسسي) الذي يعدّ بمثابة التوأم للمجال الإعلامي، فخصص جلسة بعنوان: «العلاقات العامة بين الدعاية وصناعة الصورة» قال فيها وأثل السرحان، نائب رئيس الاتصال المؤسسي في الشركة السعودية للصناعات



(8) جلسات و(12) ورشة عمل حضرها أكثر من (1500) مشارك «مسك للإعلام» في القاهرة .. استثمار التحولات الذكية لصناعة إعلام مؤثر

|| القاهرة – إذاعة وتلفزيون الخليج ||

شهدت العاصمة المصرية القاهرة، يوم 26 أكتوبر 2019م، فعاليات «منتدى مسك للإعلام»، الذي عُقد بها لأول مرة، ونظمه مركز المبادرات في مؤسسة محمد بن سلمان الخيرية (مسك الخيرية) تحت شعار: «التحولات الذكية في صناعة الإعلام»، حيث سجل المنتدى حضور أكثر من (1500) مشارك من الصحفيين والإعلاميين ورواد الأعمال والشخصيات البارزة، فضلاً عن (29) متحدثاً من (12) دولة في (8) جلسات ناقشت واقع ومستقبل المجال الإعلامي و(10) ورش عمل وعدد من العروض التي قدمتها جهات رائدة في هذا المجال.

العالم» دعا سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية مصر العربية، أسامة نقلي، إلى تعزيز وجود الإعلام الدبلوماسي أو الرسمي في الأحداث المهمة، مع الحرص على الوصول لوجدان الرأي العام في الوقت المناسب، لقطع الطريق أمام الطروحات الإعلامية التي تغطي الأحداث وفق أيديولوجيتها الخاصة، والتي قد يصعب التعامل مع تأثيراتها فيما بعد.

الذهنية تصنع الفارق

بدوره، أشار الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية، السفير حسام زكي، إلى أن «الذهنية» تصنع الفارق في الإعلام والمنصات الاجتماعية، مؤكداً أن امتلاك التأثير لدى صانع الرسالة الإعلامية ليس مرتبطاً بالأدوات التي يستخدمها وإنما بالمصادقية والذهنية

مسؤولية المواكبة لإعلام متطور

ركزت نقاشات المنتدى على رفع مستوى الوعي لدى الشباب بالتطورات والحلول الإعلامية في خدمة الأفراد والمجتمعات، واستكشاف فرص العمل المتاحة أمام الشباب في كل مجالات الإعلام، وتسريع عمليات تزويدهم بالمهارات والتقنيات الإعلامية المتقدمة، والإسهام في تمكين المنطقة من تحقيق الريادة في صناعة المحتوى الإعلامي، بجانب استعراض أبرز قصص نجاح الإعلاميين وتجربتهم مع تحديات المهنة ومستجداتها.

دور جديد لوزارات الإعلام

خلال الجلسة الأولى التي عُقدت تحت عنوان: «الإعلام أداة لإدارة

والمهارات المتقدمة وصناعة الحلول المطلوبة في عصر الإعلام الذكي.

قراءة سريعة بين دفاتر ورش العمل في المنتدى

في عصر التعلم الذاتي والمهارات التطبيقية التي تزيد من قدرات الإعلامي على مواكبة التجدد المتسارع في مجاله، قدم منتدى «مسك للإعلام» في القاهرة، مادة معرفية وعملية قيمة استفاد منها الإعلاميون المشاركون، تمثلت في عدة ورش عمل ركزت بشكل خاص على مجالات الإعلام الرقمي، والاستفادة من مجال التقنية الإعلامية، وفي السطور التالية نتعرف على أبرز ما تمّ طرحه من محاور خلال هذه الورش:

«صحافة الهواتف الذكية»

استعرضت الورشة أساليب صناعة المحتوى الإعلامي مكتوباً أو مسموعاً أو مرئياً عبر الهواتف الذكية من خلال المعايير المهنية والأدوات، عبر فهم العلاقة التكاملية بين المهنة والتنافسية ضمن الفضاء الرقمي، مع التركيز على متطلبات إنتاج محتوى مهني تنافسي، ومنها: المرونة، الجودة، وفرة التطبيقات والمعدات، وتقليل التكاليف.

«الثورة الذكية والفن السابع»

تناولت التغييرات الضخمة التي طرأت على المشهد السينمائي، وانتقال السينما من دور العرض إلى المنازل عن طريق التطبيقات الذكية، مثل نتفليكس، مما أنتج مفهوم جديد لمشاهدة السينما في محاولات لجذب المشاهد من جديد.

«استخدام البيانات لفهم المستخدم»

ركزت على أهمية مراقبة المحتوى على الإنترنت لغرض البحث، مع إدراك أن الحصول على محتوى سلمي يتطلب أساس بحثي سليم، فضلاً عن فهم وإدراك إمكانيات الأدوات التي تستخدمها في عملية البحث، والمواقع التي يرغب الباحث في استخراج المعلومات منها، وكيف يمكن أن تفود هذه العملية لرصد اتجاهات القراء واهتمامات الرأي العام.

«قوة التأثير في التدوين الصوتي»

ناقشت التدوين الصوتي كأداة إعلامية وترويجية للعديد من السلع بين رواد عالم الإنترنت، والذي لم يعد هذا دوره الوحيد، بل أن هناك العديد من الأدوار التي أصبح يقدمها لمتابعيه، من أهمها متابعة الأخبار اليومية والفعاليات العالمية.

«اقتصاديات وسائل الإعلام»

ركزت هذه الورشة على أبرز التحديات التي تواجه الإعلان في العالم العربي، ومنها: تفتت القاعدة الجماهيرية، وغياب الأسعار المحددة سلفاً، وغياب الدراسات، ومحدودية المحتوى الإعلامي الجاذب للمشاهدة الجماهيرية.

«إعلام الأزمات»

ورشة ركزت على أن التعامل الإعلامي مع الأزمة يجب أن يتم بصورة احترافية وبقواعد وأساليب تعتمد على المصداقية ونقل كافة المعلومات من قبل الإعلامي للمجتمع بصورة واضحة وصحيحة وبلغة مفهومة، وأن تكون هذه المعلومة خالية من أي مصالح أو أغراض لخدمة فئة بعينها.

«الإعلان الرقمي»

سلطت هذه الورشة الضوء على عالم الإعلان الرقمي دائم التغيير، ودور المعلنين في دعم صناعة الإعلام الجديد، وسُبل بناء عناوين جذابة للقراء بدعم خوارزميات محركات البحث، إضافة إلى تناول كيفية جذب الملايين لمشاهدة المحتوى.

الصحيحة للتعامل مع الواقع، وبعدم المغامرة بتحليلات وأفكار لا يعرف مصادرها.

التأثير: مصداقية وسرعة

من جهته قال وزير الدولة للإعلام بجمهورية مصر العربية، أسامة هيكل: إن وسائل الإعلام تعتمد على ركيزتين أساسيتين: الأولى القدرة على التأثير، والثانية السرعة في التوصيل، موضحاً «الأولى مرتبطة بالمصداقية والموضوعية والمهنية، وهي مرتبطة بالثانية لأن عدم السرعة يجعلنا نجد أنفسنا أمام إعلام الأزمة، وإذا تأخرنا عن توصيل المعلومة فإن المواطن يبحث عن بديل وللأسف قد يكون البديل السيئ».

«هنا الرياض .. هنا القاهرة»

كان هذا عنوان إحدى جلسات منتدى «مسك للإعلام»، والتي سلطت الضوء على عراقة التواصل بين الإعلام المصري ونظيره السعودي، والتقارب الكبير بينهما منذ ستينيات القرن الماضي، خاصة في تجربة إذاعة جدة التي كان عدد من الإعلاميين المصريين جزءاً من تدريب الجيل الأول من مذييعها.

وكيل وزارة الإعلام السعودية السابق لشؤون التلفزيون، الدكتور علي النجعي، تطرق إلى تأثير المسلسلات المصرية والمصريين ممن وضعوا بصمة في المجال الإعلامي في المملكة والوطن العربي، وأضاف النجعي أنه بعد الانفتاح في صناعة الإعلام أصبح للمملكة مدرسة خاصة بها وشكل إعلامي مختلف.

من جانبه أوضح مدير التحرير بوكالة أنباء الشرق الأوسط، علي عطا، أن الوكالة حريصة على أن يكون لها وجود في الرياض، في ظل التكامل الإعلامي بين البلدين ومواكبة تطورات الإعلام السريع، وشدد عطا على أن المهنة هي أهم سلاح لمواجهة القنوات والمنصات المغرضة، مشيراً إلى أن السعودية ومصر حققتا نجاحاً إعلامياً واضحاً في أمور ملموسة وغاية في الأهمية.

مفاهيم جديدة من إعلام الغد

تطرقت نقاشات منتدى «مسك للإعلام» إلى تعريفات ومفاهيم حديثة ومتجددة تعكس التغييرات التي طرأت على صناعة الإعلام، وفقاً لأهم الممارسات الإعلامية العالمية في الوقت الراهن، ومن بينها: الاستثمار في البيانات الضخمة، والتركيز على الحلول، والإعلام الذكي، والأخبار البطيئة، وزيادة أعمال الإعلام، وأظهرت نقاشات المشاركين في المنتدى أن «الاستثمار في البيانات الضخمة» يُعرف بأنه طريقة بناء محتوى أو منتج إعلامي مبتكر وغير متوقع استناداً على تحليل وقراءة البيانات الضخمة، كما يتمثل مفهوم «التركيز على الحلول» في عدم اكتفاء أي توجه إعلامي بعرض المشكلة فقط بل طرح الحلول لمعالجة الخلل، أما مفهوم «الإعلام الذكي» فيطلق على المحتوى الإعلامي الذي يوظف الذكاء الاصطناعي في عرض المادة، في حين يأتي مفهوم «الأخبار البطيئة» في الجهة المعاكسة لأسلوب نشر الأخبار العاجلة، ويستند على بناء المحتوى ببطء ليكون أكثر جودة وعمقاً، يركز مفهوم «ريادة أعمال الإعلام» على تمكين الإعلاميين من قيادة مؤسسات إعلامية مستقلة، ودعمهم بأدوات إدارة الأعمال، للإسهام في إحداث أثر أكبر.

خطوة نحو عصر الإعلام الذكي

عكس الإقبال الواسع الذي حققته نسخة القاهرة من منتدى «مسك للإعلام» نجاحاً كبيراً في استقطاب المهتمين بمواكبة التحولات الإعلامية، في أحد أعرق الدول العربية في هذا المجال، كما أكد الدور السعودي في قيادة الحوارات بشأن مستقبل صناعة الإعلام، والسعي إلى صناعة جيل ومحتوى إعلامي يطوّع التقنية الحديثة في نهضة رقمية متميزة، يمتلك فيها الجيل الشاب كل الوعي

منتدى أسبار الدولي 2019م رؤى اقتصادية وتنموية تواجه عصر التحولات بقوة المعرفة

|| الرياض - هيثم السيد

احتضنت العاصمة السعودية الرياض فعاليات الدورة الرابعة من منتدى أسبار الدولي 2019م، خلال الفترة من 4 - 6 نوفمبر، برعاية الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز، أمير منطقة الرياض، وبحضور وزير الإعلام السعودي، تركي الشبانة، وبمشاركة أكثر من (100) متحدث وخبير محلي ودولي من أكثر من (15) دولة حول العالم، وتضمن المنتدى، الذي أقيم تحت عنوان: «السعودية الملهمة»، (14) جلسة نقاش علمية، و(8) محاضرات، و(6) ورش عمل، سجلت حضور أكثر من (4500) زائر، في وجود عدد من القيادات المحلية والإقليمية والدولية.



وذلك لما لوسائل الإعلام من أهمية في صناعة محتوى معرفي يواكب تطورات العصر والاهتمامات الجديدة للمجتمعات، مشيرًا إلى أن الإعلام بحد ذاته صناعة رائدة ومتفردة ومتجددة وسريعة النمو، ما نتج عنه ضخامة الاستثمارات في مجال الإعلام، وبحث المؤسسات الإعلامية الكبرى عن حلول وتقنيات جديدة.

الحارثي: شركات لاستمرار النجاح

رئيس مجلس إدارة «منتدى أسبار الدولي»، الدكتور فهد العرابي الحارثي، أكد على سعي المنتدى لإضافة مزيد من النجاحات إلى مسيرته، من خلال توسيع نطاق الشراكات التي وصلت إلى (15) شريكاً إستراتيجياً وعلمياً من الداخل والخارج، كان آخرهم جامعة فورتنبرغ الألمانية العريقة.

«هاكاثون إعلامي» لأول مرة

شهد منتدى أسبار الدولي 2019م، مشاركة مدير المبادرات الإثرائية بجامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية، الدكتور خالد الشهباني، والذي أعلن عن إطلاق جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية وبالشراكة مع منتدى أسبار الدولي مبادرة «هاكاثون الإعلام»، الذي

وأشاد أمير منطقة الرياض بمسيرة «منتدى أسبار» وبمحتواه العلمي المتميز وأسلوب استشرافه للمستقبل، مضيفاً: «نحن نعيش في عصر العلم والتقنية بأسلوبه الصحيح، وننظر إلى المستقبل ونسير في الاتجاه السليم برعاية سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وسمو ولي عهده الأمين، حفظهما الله».

وأكد الأمير فيصل بن بندر على أهمية الإعلام وتطوره واستمراره، مشيرًا إلى أن الإعلام لا يتوقف ومسيرته مستمرة، وأن الإبداع فيه مرتبط بالنجاح في إحداث التأثير في الجمهور، وأضاف «إعلامنا سيستمر على قاعدة ثابتة وسليمة، وقد عاصرت المنتدى من دورته الأولى وتوقعت أن يستمر قوياً وينتج ويعطي بشكل جيد».

الشبانة: الإعلام صناعة متجددة

وزير الإعلام السعودي تركي الشبانة وصف المنتدى بالحدث العلمي والتنموي المهم، والذي يأتي متواءماً مع ما تشهده المملكة من تحولات كبرى، متمثلة في معطيات رؤية 2030م، مؤكداً على دور الإعلام المحوري والكبير في نمو اقتصاد المعرفة والدفع بعجلته،

يحدث التطور التقني في الإعلام على حساب المهنية والمصداقية، مشيرًا إلى أن الذكاء الاصطناعي قد يؤدي دورًا في صقل الأخبار الكاذبة بحيث يصعب التحقق منها، الأمر الذي سيجعل الصحفي الذي يبحث عن نشر الحقيقة يخسر ما وصفه جابر بـ (السباق التكنولوجي).

الحارثي: التغير التقني مجرد شماعة

محمد فهد الحارثي، رئيس تحرير مجلة (الرجل) ومجلة (سيدني) قال: إن الأخبار المكذوبة تمثل قضية كبرى، لكنها خدمت الصحف الجيدة؛ لأن المتلقي بدأ يبحث عن المصادر الموثوقة إلى درجة أن بعض الصحف العالمية الشهيرة زادت اشتراكاتها، وهذا سيخدم المؤسسات الإعلامية القوية، خاتماً هذه الجزئية بتعليق «كما هو الحال في أي سوق، السلعة الجيدة سوف تطرد الرديئة».

الأحمري: المهرجون ليسوا إعلاميين

من جانبه، قال عضوان الأحمري، رئيس تحرير الإندبنذنت العربية: إن الصحافة لن تنتهي مادام هناك بشر يعيشون على الأرض، مستشهداً على ذلك بخلود قصائد المعلقات حتى يومنا هذا في الوقت الذي اختفت فيه ما وصفها بالقصائد الطارئة، وأضاف أن أرشيف الصحف الرصينة سيظل يمثل رصيذاً مرجعياً للباحثين والأكاديميين.

الأحمري انتقد إطلاق بعض الفعاليات مسمى «إعلامي» على من وصفهم بـ «مهرجي مواقع التواصل الاجتماعي» ممن لا يمارسون العمل الإعلامي أو الصحفي.

العلياني: قد يتم استبدالنا بروبات!

المذيع علي العلياني بدوره قال: إن المشاهد حل محل مدير البرامج، وبات هو من يحدد متى يشاهد البرامج التي يريدها، معلقاً بأن زمن التسمر أمام الشاشة لانتظار برنامج معين قد انتهى، وأن المرحلة الحالية تشهد شراكة بين المتلقي وصانع المحتوى، واستشهد العلياني بدراسة من شركة إريكسون التقنية تقول: إن (50%) من المشاهدة ستصبح على الأجهزة المتنقلة بدلاً من شاشة التلفاز بحلول 2020م.

المديفر: لهذا السبب لن يختفي الحوار

أما المذيع عبد الله المديفر، فقد أكد أن الحوار التلفزيوني لن ينتهي في المستقبل، مرجعاً ذلك إلى أن الإنسان يملك رغبة فطرية في مشاهدة الشخصيات التي يشار إليها بالبنان، ليس فقط وهي تتحدث، بل وهي تجيب عن الأسئلة أيضاً، وأضاف أن الحوار لن يستمر بهذه الطريقة فالمتلقي هو الذي سيتحكم فيه مستقبلاً، محدداً ثلاثة أنماط من الأسئلة يبحث عنها المشاهد، وهي: «سؤال بدور في باله»، «سؤال بهمهم»، «سؤال يدهشه».

باشطح: صحافة البيانات هي المستقبل

الكاتبة الصحفية الدكتورة ناهد باشطح راهنت من جانبها على أن المستقبل سيكون لصحافة البيانات، وهو ما يستدعي مزيداً من التدريب والاستعداد لها، مشيرة إلى أن صحفي البيانات لديه مهارات تختلف عن الصحفي العادي، وهو يلتزم أكثر بالجانب البحثي، وقالت باشطح إنه لا توجد حالياً تجربة واضحة في صحافة البيانات على المستوى الخليجي، مرجعة ذلك إلى غياب صحافة الاستقصاء.

في جانب آخر، أكدت الدكتورة ناهد على أنه لا خوف على الصحفي حتى لو أتى الروبوت والذكاء الاصطناعي، حيث إن الصحفي هو من يقوم بالعملية الابتكارية، وإن كانت ترى أن هذا لا يعفي الصحفيين من اكتساب مزيد من الاحترافية عبر التعلم والتدريب وعدم الاكتفاء بالموهبة فقط.

سوف يقام خلال الفترة من 7 - 8 فبراير 2020م، في رحاب جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية، ويهدف هذا الهاكاثون الأول من نوعه إلى استقطاب المواهب الشابة من العقول الرائدة في مجال البرمجة؛ لإيجاد أحدث الحلول التقنية التي سوف تعمل على إثراء وتحسين قطاع الإعلام الرقمي، وكذلك تحفيز نطاق الابتكار في هذا المجال من أجل الوصول إلى الريادة الإقليمية والدولية في المجالات التقنية لدعم الطاقات الشابة وتوفير الفرص المتنوعة لهذه الطاقات.

نقاشات منتدى أسبار الدولي 2019م

واصل المنتدى في هذه الدورة طرح محاور اقتصادية وتنموية تمس اهتمامات الواقع الراهن، حيث تناولت الجلسة الأولى، التي حملت عنوان: «الصناعة في المستقبل»، وضمت خمسة محاور هي: «الثورة الصناعية الرابعة»، و«دعم استخدام المنتجات المحلية في وزارة الدفاع»، و«تصنيع السيارات ودورها في تنمية الصناعات المعرفية والتحويلية»، و«التجارة الإلكترونية» و«مستقبل اللوجستيات: كيف تتلقى طرود التجارة الإلكترونية في عام 2025م».

فيما ناقشت الجلسة الثانية «الخدمات في المستقبل» عدداً من أوراق العمل من أبرزها: مستقبل الخدمات الحكومية، والتغير والتحول نحو المستقبل في منظومة العمل الإحصائي، وتحديات الخدمات في المستقبل.

فيما تطرقت الجلسة الثالثة «الإعلام في المستقبل» إلى عدد من الموضوعات المهمة، منها صحة الأخبار وكيفية تداولها على منصات التواصل الاجتماعي، والتعليم الإعلامي في المستقبل، ومستقبل المؤسسات الإعلامية في ظل الثورة الرقمية، إضافة إلى المهن والوظائف الإعلامية في المستقبل، ومستقبل صحافة البيانات في الإعلام العربي، كما طرحت الجلسات السؤال الذي يدور منذ سنوات في أذهان القراء «هل ستختفي الصحافة؟». أما جلسة «البحث العلمي والتطوير والابتكار في المستقبل»، فقد استعرضت تجربة كلية الملك فهد الأمنية في نشر ثقافة الإبداع والابتكار الأمني، والنشر العلمي الأمني، وتعزيز الابتكار على المستوى الوطني، وعصر الانفرادية، وسياسات ابتكار الجيل الثالث ودراسات المستقبل والابتكار والعلاقة بينهما.

كما عقدت جلسة بعنوان: «الأمن في المستقبل» وتناولت عدة موضوعات من أبرزها: الأمن الدوائي، والأمن الاقتصادي، وتحديات الأمن السيبراني، والرؤية المستقبلية للأمن الاجتماعي.

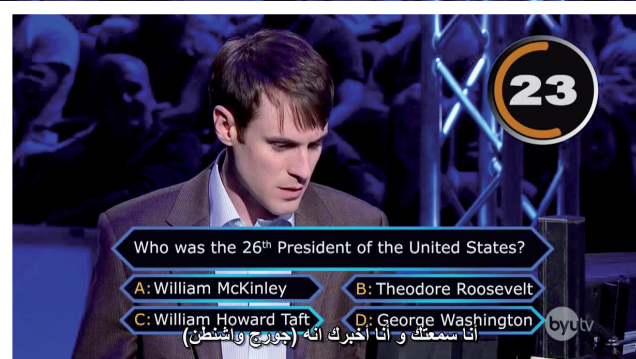
واختتمت جلسات اليوم الأول بمناقشة كتاب «نظرية ماكويل للاتصال الجماهيري»، وكتاب «معجم المصطلحات الأساسية للدراسات المستقبلية».

ندوة: «الإعلام في المستقبل» تضع الإعلاميين أمام مسؤولية التحول

في الوقت الذي تواجه فيه وسائل الإعلام خلال السنوات الأخيرة متغيرات جذرية على مستوى الإرسال والتلقي والجمهور، ومع ظهور أنماط اتصالية وإعلامية جديدة تستجيب لها شرائح واسعة من المتابعين، أصبح سؤال المستقبل أكثر أهمية للمؤسسات الإعلامية التي تحاول على نحو متسارع في إعادة التموضع ضمن المعادلات الجديدة، في هذا السياق، ناقش إعلاميون مستقبل الواقع الإعلامي بصراحة عالية، فتناقشوا الجدول بين المحتوى والوسيلة، وتبانيات آراؤهم، ومخاوفهم أيضاً.

جابر: نحن نخسر السباق التكنولوجي!

علي جابر، مدير مجموعة «إم بي سي» لم يخف خشيته من أن



تلهت وراء الإعلانات والرغبة في الربح ظاهرة البرامج المستنسخة بين الإبهار وفقر الأفكار

|| عماد عبد المحسن

على الرغم من أن الآلة الإعلامية صنعت عالمًا افتراضيًا يعيش فيه كل سكان الأرض في بوتقة واحدة، وأصبح بإمكان أي فرد أن يتابع أي برنامج بغض النظر عن جنسيته، إلا أن الإعلام العربي يبدو أنه لم يكتف بذلك بل راح يستنسخ برامج أجنبية ويعيد صياغتها عربيًا، من دون النظر إلى مدى ملاءمة البيئة العربية لهذه البرامج، ومن دون الأخذ في الاعتبار قيمة هذه البرامج فنيًا، ومدى تأثيرها على المشاهد العربي.



يجب ألا يتم التركيز في البرامج المستنسخة فقط على جودة الصورة، بل على المحتوى أيضًا

الأعمى وهو الذي انتشر بقوة على الفضائيات العربية»، لافتًا إلى أنه على الجانب الآخر برامج ذات طبيعة تتعلق بوجودنا ذات تأثير كبير، ولم تقع في فخ الاستنساخ الأعمى، وحقت نجاحًا جماهيريًا عريضًا مثل برنامج (صاحبة السعادة) للفنانة إسعاد يونس. ويشير الشاعر بأصابع الاتهام لمؤسسات الدولة الإعلامية وتوقفها عن إنتاج البرامج المتميزة التي كانت بمثابة الكفة التي ترجح ميزان المصلحة العامة إعلاميًا وثقافيًا، مستشهدًا ببريطانيا التي لا يزال إعلام الدولة صاحب تأثير قوي في المشاهدين، وفي أمريكا نفس الحال من خلال المؤسسات الإعلامية العامة، مؤكدًا أننا بحاجة إلى إعادة هيكلة مؤسسات الإعلام الوطنية من زاويتي الرسالة الإعلامية الهادفة، وكذلك من زاوية اقتصادية بحتة بما لا يتنافى مع قيمنا ومبادئنا، أما أن نجد برامج تتلاعب بأحلام ومشاعر المواطنين، من خلال مسابقات تعدى جوائزها الملايين فهو أمر مستهجن ومرفوض.

إيناس يعقوب: «الإفلاس الإبداعي سبب في تصدر البرامج الأجنبية للمشاهد الإعلامي العربي»

من جهتها أوضحت مخرجة الرسوم المتحركة، البحرينية إيناس يعقوب، أن هناك عددًا كبيرًا من الأسباب التي تدفع لاستنساخ أعمال أجنبية وتعريبها، منها الإفلاس الفكري، إضافة إلى أنهم يرونها الطريقة الأسهل في عمله الإنتاج، مشيرة إلى أن هذا القصور جعل المؤسسات الإعلامية تهتمش الأفكار الجديدة، وعدم العمل على تطويرها إلى جانب عدم إعطاء الفرصة للكتاب والمعدنين لتقديم أفكار تسعى إلى تطوير منهجية الفكر العربي. ونوهت يعقوب بأن هذه البرامج لا تناسب مجتمعاتنا العربية لأنها بطبيعة الحال عندما تُعرَّب يكون هناك شروط للتعريب، معتبرة أن النسخ العربية للبرامج الأجنبية لا تقل في جودتها عن البرامج الأصلية، لكنها لا تتواءم مع عاداتنا وتقاليدنا وأعرافنا. وفي هذا الصدد أكدت يعقوب على وجود فوارق بين المجتمعات العربية والغربية، وأنه لا يمكن دمج هذه المجتمعات بسبب الفوارق الاجتماعية العربية، لذلك يجب الحرص على الهوية الفكرية



ضرورة إعادة هيكلة مؤسسات الإعلام الوطنية من زاويتي الرسالة الإعلامية الهادفة، وزاوية اقتصادية بحتة

انقسمت الآراء حول أهمية هذا الاستنساخ ومدى ضرورته، ففي حين يرى البعض أنها تعطل آلة الابتكار والتجديد في عالمنا العربي، وتدعو إلى اتخاذ المسار الأكثر يسرًا من حيث الأفكار المعلبة الجاهزة، من دون بذل الجهد في ابتكار وسائل إعلامية جاذبة للمشاهد العربي، يرى فريق آخر أنها مواكبة لروح العصر، وإطلاقة على ما يجري في الساحة العالمية، وأن صناعة نسخ عربية تتشابه في التقنيات والأسلوب هو جزء من التباهي أمام العالم بأن الإعلام العربي قادر على مواكبة روح العصر. لكن هناك جانب لا يمكن إغفاله في هذه الصناعة، وهو أن شهرة هذه البرامج عالميًا تحفز شركات الإعلان على الدخول بقوة لرعاية هذه البرامج، وهو الأمر الذي يحقق عوائد اقتصادية طائلة للشركات المنتجة، والدليل مشاركة نجوم العرب من ممثلين ومطربين وغيرهم في هذه البرامج، نظير أجور باهظة يتقاضونها من عائد الشركات المعلنة والرعاة.

ويبقى المشاهد مسلوب الإرادة، يدور بين فكي الرحي، يستقبل من دون حول له ولا قوة، وتظل الآلة الإعلامية أسيرة الربح المضمون والمأمول، فتتخذ أقصر الطرق لما يحقق لها أهدافها الربحية، وفي بعض الأحيان يكون ذلك بعيدًا عن حسابات القيمة والجدية التي لابد من أن تكون معيارًا أساسيًا في الإعلام بوجه عام.

جمال الشاعر: «التقليد الأعمى انتشر بقوة في فضائياتنا العربية»

يرى الإعلامي المصري الكبير جمال الشاعر، أن استنساخ البرامج هو استسهال ناتج عن فقر في الأفكار الإعلامية المبدعة، إلى جانب وجود أهداف تجارية من وراء إنتاج برامج مستنسخة، فعلى سبيل المثال برنامج (مَن سيربح المليون) تأسست لأجله شركة إنتاج بوصفه مشروع تجاري ضخم.

ويضيف الشاعر: «إن هذه البرامج لا تناسب ثقافتنا واهتماماتنا، وبالتالي فإن تأثيرها الإيجابي في نفوس المشاهدين ضعيف ولا يتناسب مع حجم الإنتاج الضخم، فنحن لا توجد لدينا مرصد لقياس نسب المشاهدة وآرائهم تجاه ما يشاهدونه من برامج، إضافة إلى أن افتتان الضعيف بالقوي بوقعنا دائمًا في فخ التقليد



الفضائيات عالم جديد على اللصوص، الذين لم يأخذوا بمعايير الاقتباس

بعض البلدان العربية، وهو ما سيسهم في تحقيق نهضة كبرى في الاقتصاد، وتحريك عملية التنمية المستدامة في مجال الإعلام بشكل واسع وسريع للنهوض اقتصادياً في مواجهة الإعلام الغربي، الذي يعتبر الإعلام مصدراً للدخل، من خلال ما يدره بيع البرامج والأفلام والمسلسلات التي يتحمل تكلفة إنتاجها كم هائل من المستثمرين المؤثرين في هذا الاقتصاد.

أحمد خالد: «الاستنساخ في البرامج ليس ظاهرة منعزلة عن الاستنساخ من الغرب في كل المناسبات»

الإعلامي أحمد خالد، رئيس تحرير نشرة أخبار قناة «القاهرة والناس» المصرية، يعتبر الاستنساخ في البرامج ليس ظاهرة منعزلة عن الاستنساخ من الغرب في كل المناسبات، مشيراً إلى أن هناك ما كان إيجابياً بل ما كان نهضوياً داعياً إلى تذكر أن الدعوة للنهضة العربية تأثرت في القرنين الماضيين بالدعوات إلى إحلال العلم وقيم الحرية والعدل والمساواة والكرامة الإنسانية، وهي قيم إيجابية نقلها مفكرون إلى الساحات العربية ولقيت مكانها في المجتمع. ويقول: «كان غالبية أو بعض طليعة المفكرين العرب وهم ينقلون القيم الغربية إلى مجتمعاتنا ينقلون المبادئ الحاكمة ومحتواها لا مظهرها وتطبيقاتها، أو هكذا كانوا يحملون»، لكنه يشير إلى أن من الطليعيين من نقلوا المظهر فقط ولم يركزوا على نقل المبادئ الحاكمة مع تطبيقها بما يناسب اختلاف المجتمعات، مؤكداً أنه كان من المهم نقل القيم العلمية كطريقة تفكير، ومن ثم حياة تناسب جميع المجتمعات، منتقداً على سبيل المثال نقل القيم الديمقراطية أو الحريات الاجتماعية كما هي، ساخراً من الذي يهاجم الغرب ويبدع ساعته وعلى فمه ميكروفونه وعلى أذنه هاتفه وفي بيته ثلاثته وتلفازه... إلخ.

وشبه خالد هذا النموذج بأنه يرفض ما يعيشه أو يعيش ما يرفضه، وبالمثل عاد النقل والتقليد بشكل أو بآخر، ضارباً المثل ببعض مدعي التحديث والتطوير الذي يسرق الأفلام بل حتى «أفيس الفيلم» معتبراً ذلك تطوراً، فهو يسرق أفكار المدربين في كرة القدم مثلاً، ويسمي ذلك مواكبة، وهو نفسه الذي يسرق «خلطة كنتاكي» ويصنعها في البيت ويقول: «كنتاكي عربي»، معتبراً أنه لا أحد من هؤلاء أخذ المبدأ وتطور به.

ويضيف خالد: الفضائيات عالم جديد على العرب السارقين، الذين لم يتمكنوا من الأخذ بمعايير الاقتباس، وحدوده المتعارف عليها عالمياً، لكنهم سرقوا الأمر برمته من دون «فلتر» أو تعديل.

ويلقي خالد تهمة الاستنساخ على المجتمع بأسره، قائلاً: «الحقيقة أن الاستنساخ يكشف مجتمعاً، وليس صناعة الفضائيات فقط، التي أصبحت تخدع المجتمعات، لكن هناك برامج مستنسخة حققت نجاحاً لا كونها مستنسخة، لكن لأن طبيعة البرامج مثل: «ذئ فويس»، وقوت تالنت»، هي برامج مصممة أصلاً لتناسب في مروتها أي مجتمع، لكن لا أحد يستطيع بثها من دون شرائها من مصممها الأصلي وبنفس شروطها ولذلك فهي تنجح، إضافة إلى أن طبيعة هذه البرامج مثل «ذئ فويس» تقدم لنا المفقود



العربية، مضيعة: يجب ألا يتم التركيز فقط على جودة الصورة، بل على المحتوى أيضاً.

وبشأن تأثير البرامج المستنسخة على الطفل العربي، قالت يعقوب: إن الطفل العربي هو المتضرر الأساسي في انتشار هذه الأعمال المستنسخة، لأنه لا يوجد عليها رقابة جدية لها طابع تربوي، ولأن المنهجية المتبعة إعلامياً أصبحت غريبة الهوى، وعلينا تغيير السياسات المتبعة خاصة فيما يتعلق بإعلام الطفل العربي.

واستدركت يعقوب موضحة أنه لا يمكن إغفال وجود منتج عربي متميز، معربة عن أسفها لعدم الاحتفاء بهذه البرامج من قبل الفضائيات، وذلك لسيطرة المحتوى الغربي، واللهات خلف رغبات المعلنين وشروطهم التي أصبحت لها اليد الطولى في سياسات هذه القنوات، داعية إلى الاهتمام بالتوعية الإعلامية، والتحفيز على تسليط الضوء على الإنتاج العربي، بخاصة في مجال الرسوم المتحركة، وترى أنه يجب أن يكون لهذا المجال مساحة أكبر من الاهتمام، وأن يتم تشجيع الكتاب والمؤلفين لتقديم أفكار برامجه مبدعة تناسب مستوى وفكر الطفل الذي أصبح منفصلاً على العالم. وبشأن المشهد العربي الذي تسعى جميع الفضائيات إلى إرضائه، قالت يعقوب: إن المشاهد أصبح أكثر وعياً من خلال انتقاء ما يشاهده، وأضافت أن الاتجاه نحو ضعف متابعة الفضائيات في ظل وجود برامج يمكن متابعتها إلكترونياً عبر «يوتيوب» و«نتفليكس» وغيرها من التطبيقات الإلكترونية، وهو ما يزيد من حجم سوق البرامج المستنسخة.

واعتبرت يعقوب أن البرامج المعربة ليس لها هدف، معلقة «هنا لا أعمم» فأغلب البرامج أخذت الطابع المادي عند عرضها، كما أن المشاهد أصبح قادراً على التفريق بين البرامج السيئة والبرامج الجيدة، وعلى الرغم من ذلك ما زال أصحاب القنوات يعتمدون في برامجهم على تسطيح عقول الشباب العربي، وهذا في حد ذاته هدم للثقافة العربية التي هي أساس تطوير الأفكار البرمجية.

وبشأن مستقبل البرامج المستنسخة ترى يعقوب أنها مرحلة نمت في ظل حالة الركود التي يعاني منها الإعلام العربي، بسبب الأحداث السياسية والاقتصادية، وتعتبر أننا في انتظار حالة انفجار فكري إبداعي سيسيطر على الإعلام العربي بفضل جهود الشباب ووعي المنتجين وشركات الإنتاج للتحيز للإنتاج العربي.

وفي ختام مشاركتها تمنى يعقوب من الحكومات والهيئات والمؤسسات والبنوك أن تقوم بدعم الإنتاج العربي، وفتح الباب أمام كافة شركات الإنتاج بعيداً عن فكرة احتكار السوق السائدة في



المشاهد العربي مغلوب على أمره ومجبر على التعاطي مع ما يقدم له

تكون الدقيقة الواحدة بخمسة جنيهات - في السوق المصرية - فنحن نتحدث هنا عن ملايين الجنيهات التي تربحها البرامج الكبرى، وهنا لا تسأل عن الفوارق الاجتماعية والفكرية أو أسلوب المعالجة، فالشريحة المستهدفة هنا وهناك قادرة على ذلك، وهنا يتساوى المشاهد الأوروبي مع المشاهد العربي القادر على إجراء مكالمات واتثين وثلاث... وهكذا، أما الفوارق الحقيقية فكرياً واجتماعياً فستجدها في الطبقات الفقيرة، والشرائح التي تحت خط الفقر، فهذه البرامج لا تعنيها، وهذه الطبقات ربما لا تمكنها ظروفها ومعاناتها اليومية من مشاهدة هذه البرامج، خاصة وأن معظم البرامج المستنسخة ترفيهية في الأساس الأول، وبالتالي فالشركات المنتجة لا تعنيها الفوارق ولا أسلوب المعالجة، لأن هذه البرامج تنتجها عقول وثقافة ليس على أجندتها هذه الشرائح التي يجب الانحياز لها اجتماعياً وفكرياً.

ويعتبر بغدادي أن الطفل العربي يتعرض لمسوخ مشوه من ثقافات أخرى، بوساطة البرامج المدبلجة، مستعيناً بواقع تجربته الشخصية التي كان طرفاً فيها، ويقول: «منذ سنوات كنت مديراً لإحدى قنوات الأطفال، وأطلقت قناة جديدة لطفل ما قبل المدرسة، وكانت القناة لديها خطة ثابتة لتقديم ثلاثة أنواع من البرامج: برامج جاهزة تشتري من شركات أجنبية ويتم عمل تعريب لها (الدوبلاج)، وهذه كارثة بكل المقاييس فلا ثقافتها تخصنا كعرب، ولا توجهاتها تعيننا كقناة بل تسيء لأطفالنا وتخرب عقولهم، وبرامج تنتجها شركات أجنبية لحساب القناة بتوجيهات من إدارة القناة، ومعظمها مستنسخ من برامج قنوات أجنبية لا تمت لثقافتنا العربية بصلة، وإن كانت إلى حد ما أقل ضرراً على عقول أطفالنا، أما النوع الثالث فكان ما تنتجه القناة داخلياً من الألف إلى الياء - من كتابة نصوص وإخراج، وكافة العناصر الفنية الأخرى - وهذه البرامج التي كانت قائمة على رؤية متوازنة تخاطب الطفل العربي بكل فئاته الاجتماعية، وتحرص على تقديم مضمون يحقق الأهداف المرجوة»، ويضيف بغدادي: «لكن بكل أسف كانت هذه النوعية تمثل (20%) من المادة المقدمة على شاشة هذه القناة، و(30%) من البرامج يتم إنتاجها خارج القناة، والـ(50%) الباقية كانت من البرامج سابقة التجهيز وتشتري من شركات أجنبية ويتم ترجمتها إلى العربية».

مؤكداً أن الطفل العربي هو المتضرر الأكبر من تعاطيه للبرامج المستنسخة التي تغيبه عن عروبه، وتعيد صياغة وجدانه وفكره وثقافته بعيداً عن الانتماء والولاء لبلاده وثقافته ولعاداتنا وتقاليدنا العربية الأصيلة.

على صعيد آخر، يرى بغدادي أنه لا توجد أزمة حقيقية في النصوص العربية، لكن هناك شركات منتجة تسعى إلى الربح، ويضيف: «لدينا خبراء وكُتاب متخصصون في هذا المجال لا يتم الاستعانة بهم، بل يتم إقصاؤهم واستبعادهم لحساب أصحاب المصالح، الذين لا يرغبون في أن يزامهم أحد في هذه (الوليمة) التي ينفردون بها، ولا أحد يرغب في بذل مجهود حقيقي لإنتاج برامج ذات هوية عربية تخدم أهدافنا القومية، وتعبّر عن ثقافتنا وتؤكد انتمائنا لبلادنا».

أما المشاهد العربي، فيعتبره بغدادي مغلوب على أمره، وهو



في مجتمعاتنا، حيث إن طبيعة الصراع تذكى حيوية التنافس وفكرة الانتصار، لذلك نتجح وربما يكون هذا هو الاستنساخ الجميل، لكن هذا الجمال يخفي وراءه كارثة.. إنه استثناء.

محمد بغدادي: «الطفل العربي هو المتضرر الأكبر من تعاطيه للبرامج المستنسخة التي تغيبه عن عروبه»

في ذات الصدد يعتقد الكاتب الصحفي ومؤسس إحدى فضائيات الأطفال أن هناك أكثر من دافع لظاهرة استنساخ البرامج التلفزيونية، وهي على التوالي: أولها رغبة شركات الإنتاج في الربح السريع، ويأتي بعد ذلك الاستسهال والإفلاس وعدم الاستعانة بأصحاب الخبرة والمهنيين المحترفين في إنتاج برامج ذات خصوصية عربية في هذا المجال، ثم استبعاد وربما إقصاء خبراء الإعلام المتخصصين في هذا المجال، وأخيراً غياب الرؤية والبصيرة الثقافية في تحديد العائد الثقافي الذي تهدف إليه هذه البرامج. وحول مستوى جودة البرامج العربية المستنسخة يرى بغدادي أنه متفاوت، فهناك برامج يتم استنساخها مثل الأصل تماماً، وربما تستعين شركات الإنتاج بمخرجين وفنيين من نفس الشركة التي أنتجت الأصل، وأحياناً تستخدم نفس (الفورمات) والتفاصيل والديكورات، وهذه البرامج ذات جودة عالية، وعادة ما تكون هي نسخة عربية تنتجها نفس الشركة الأم، وتعممها ليس في البلاد العربية فقط، بل تجد نظير لها في عدد كبير من الدول، على سبيل المثال برنامج «ذي فويس» أو أحلى صوت، وهو النسخة العربية من برنامج تلفزيون «الواقع الغنائي الهولندي العالمي The Voice» الذي تعود فكرة ابتكاره إلى «جون دي مول» عام 2010م، وهو من إنتاج «سوني بيكتشرز إنترتينمنت» وشبكة «تالبا الإعلامية»، ويتم تصوير النسخة الناطقة بالعربية للبرنامج في استديوهات «إم بي سي» في منطقة «ذوق مصبح» بالعاصمة اللبنانية بيروت، وهناك برامج مستواها أقل بكثير من مستوى البرنامج الأصل، وهناك ما هو سيئ للغاية مقارنة بالأصل، وكل هذا يتوقف على الإمكانيات المادية والتقنية، ومستوى الإنفاق وسخاء الإنتاج أو فقره.

ويشير بغدادي إلى أن فكرة التعامل مع الفوارق الاجتماعية بين الغرب والعرب، تتوقف على شريحة الجمهور المستهدف، الذي تتوجه نحوه أعين الشركات المنتجة، فعندما تكون خطة البرنامج تستهدف تلقي مكالمات هاتفية من الجمهور، وهي المكسب الحقيقي والأرباح الطائلة التي يجنيها البرنامج من المتصلين، حيث

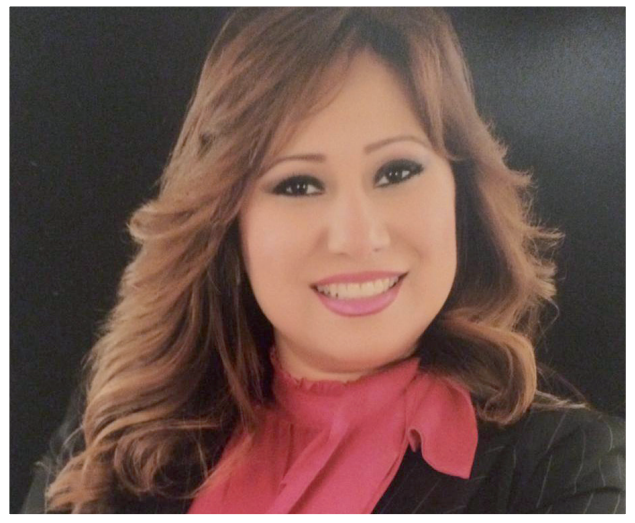
نسب مشاهدة عالية مرتبطة بسوق الإعلان، وهو المتحكم الأول في استمرارية برنامج من عدمه، من دون أي اعتبارات للمحتوى والقيم الإيجابية أو حتى الهدف من طرح هذه البرامج وتأثيرها في المشاهد العربي، فالأهم هو التسابق على الاحتفاظ بالمشاهد مثبتاً (الريموت كنترول) لأطول فترة ممكنة على قناة أو برنامج بعينه».

وتعتقد منيب أن عدداً قليلاً من البرامج تعاملت مع قضية الاستنساخ باحترافية ولم تقع في فخ التقليد الأعمى لتعيد إنتاج نسخ مشوهة من العمل الأصلي، مستدلة على ذلك ببرامج اكتشاف المواهب المنتشرة الآن في العالم العربي، والتي تستغل أحلام الشباب الموهوب في تحقيق النجاح والشهرة السريعة، فتمنحهم فرص الظهور والنجاح الزائف وما أن تنتهي الحلقات حتى تختف الأضواء وتتبدل الأحلام مهما كانت الموهبة لافتة، فتتحول إلى فقاعة هواء، ضاربة المثل: من منا يتذكر نجوم المواسم السابقة من برامج (X Factor أو Arabs Got Talent أو The Voice أو Arab Idol) حتى الأصوات التي قدمت بعض الأعمال الناجحة سرعان ما توارت عكس ما يحدث في العالم، حيث أسهمت هذه البرامج في إحداث حراك فني حقيقي وأثرت في تغيير مسار نجوم كثيرين.

وتتهم منيب من قدموا برامج (الفورمات) أو المستنسخة بأنهم لم يلتفتوا لاختلاف المجتمع والعادات والذائقة للجمهور التي تختلف من منطقة لأخرى ومجتمع يحمل سمات تميزه، لذلك من ضمن البرامج التي تعرضت لانتقادات برامج مثل (Star Academy) فالبرنامج هو من برامج تلفزيون الواقع المنتشرة في الغرب والتي تقوم على فكرة المعاشية الكاملة للمشاهد في تفاصيل الحياة اليومية لأبطاله، لكن لم يراع القائمون عليه الهوية العربية والشرقية لمجتمعاتنا، فمن الصعب تقبل فكرة اختلاط الشباب مع الفتيات لشهور طويلة في نفس المنزل ومتابعة أدق التفاصيل ومشاهدة تجاوزات على الشاشة اعتبرها البعض صادمة ولا تتناسب مع العرف والتقاليد، لذلك لم تنجح بشكل عام برامج تلفزيون الواقع على الرغم من أنها في الغرب الأكثر شهرة وجماهيرية، أيضاً لم يتفاعل الجمهور مع بعض حلقات برامج مستنسخة تناولت الجنس أو الدين بشكل فج أو مناقشة قضايا خلافية تمس العقيدة أو الثوابت، فرد الفعل دائماً ما يكون عكسياً.

وفي شأن البرامج المقدمة للمرأة وللطفل، تشير منيب إلى أنه في الوقت الذي تزايدت فيه نسبة برامج المرأة المستنسخة من برامج أجنبية قلت نسبة ما قدم للطفل، إلا إذا اعتبرنا أن كل المادة الموجهة للطفل العربي بالأساس مادة أجنبية سواء رسوم متحركة أو برامج مدبلجة، مما يشكل خطورة كبيرة على الهوية العربية، أما برامج المرأة فقد تحولت لبرامج جلسات نميمة بين أكثر من سيدة وهي موضة سائدة بعد استنساخ برنامج (view) الذي يعتمد على مائدة مستديرة تضم أكثر من امرأة في مجالات مختلفة يتحاورن عن أمور وقضايا آنية، فتم تحويله إلى (الستات ميعرفوش يكذبوا) (ثلاث ستات) (كلام نواعم) وعشرات النماذج الأخرى لتتطور المسألة لمجرد حالة من الثروة تخللها فقرات إعلانية مدفوعة عن الأطباء أو منتجات تجميلية وسلع استهلاكية.

وتضيف منيب: «عندما تتجول بين أروقة أكاديمية الفنون في مصر أو شبهاتها في العالم العربي، ستواصل مع شباب مبدع لديه طاقة وأحلام وخيال ممتد قادر على ابتكار عشرات الأفكار وتنفيذ برامج أقرب لمجتمعنا وأكثر متعة وقدرة على الترفيه، ولكن من الذي يمنح الفرص بعد سطوة الإعلان على كل شيء ومن يسهم في الكشف عن هذه المواهب ويحرك الراكد»، معتقدة أن الحل في يد المؤسسات التابعة للدولة بعيداً عن سيطرة رجال المال والأعمال.



البرامج المستنسخة تمنح المشاهد حالة من الإبهار بينما البرامج المحلية إذا قدمت بشكل متقن ستكون الأقرب إلى الروح

مضطرب لأن يتعاطى مع ما يقدم له، وكل ما يملكه هو أن يضغط على زر القنوات بيده ليختار ما يحلو له من البرامج، ولكن الأثر السيئ والأخطر هو إفساد الذائقة الفنية للمشاهد، وإعادة ترتيب أولوياته، وصياغة وجدانه الثقافي وفقاً لما يقدم له من برامج مستنسخة لا يعتقد أن لها أهدافاً بريئة، بل معظمها يهدف إلى أشياء أخرى ليست بالضرورة واضحة ولكن بمرور الوقت ستكون عواقبها وخيمة. وبشأن مستقبل البرامج المستنسخة على الشاشات العربية، يؤكد بغدادي أنه في ظل السماوات المفتوحة، أصبح العالم قرية صغيرة، وفي ظل النظام العالمي الجديد ومقتضيات العولمة «نحن جميعاً نحتاج لأن تكون لدينا رغبة أكيدة في الحفاظ على هويتنا العربية، وحريصون على ثقافتنا العربية التي يجب أن نلقنها للأجيال القادمة، وما لم تكن لدينا إرادة سياسية في نبذ هذه النماذج المستنسخة والسيئ منها على وجه الخصوص، فنحن أمة في خطر، ويجب علينا أن ننتبه ونسعى لأن تكون لدينا مؤسسات إعلامية تستوعب هذه الطموحات لتأسيس خطاب ثقافي عربي، ووضع رؤية إعلامية عربية تتمسك بتراثنا الحضاري وهويتنا العربية، حتى لا يأتي من يحتل عقول الأجيال القادمة بثقافة مغايرة تعمل على تغييرنا عن ماضينا وحاضرنا ومستقبلنا.

ريهام منيب: «العالم يبدع ونحن نحترف استهلاك خيال الآخرين»

في ذات الصدد تعتبر الإعلامية ريهام منيب، المذيعة بقناة النيل الثقافية المصرية، أن العالم يبدع ونحن نحترف استهلاك خيال الآخرين، وتضيف: «هذا ما اعتدنا عليه خلال السنوات الأخيرة فيما يتعلق بصناعة الإعلام بخاصة، فالبعض يتصور أن استنساخ برامج أجنبية حقق نجاحاً مدوياً في الخارج هو الطريق الأسهل لضمان



لا يوجد مراعاة للفوارق الاجتماعية أو الثقافية بين الشعوب وهنا الخطر

إلا أن منيب لا تنكر أن بعض البرامج حققت نجاحًا كبيرًا وقت عرضها ونالت استحسان الأسرة العربية، مثل برنامج (مَن سيربح المليون) الذي شاهده العرب لسنوات وصنع نجومية مذيع معروف هو «جورج قرداحي»، لكن عندما تم إعادة استنساخ نفس التجربة مع برامج المسابقات بأسماء أخرى لم تنجح، مما يؤكد أن الجمهور يتفاعل في البداية ثم يصاب بالملل من إعادة تكرار الفكرة لمرات، كما أن هناك بعض البرامج المستنسخة التي استمرت لسنوات بسبب طبيعتها القائمة على الأحداث الجارية واليومية، مثل (صباح الخير يا مصر) وأيضًا (صباح الخير يا عرب) تلك البرامج المأخوذة عن البرنامج اليومي الشهير (Good Morning America).

أما عن مستقبل هذه النوعية من البرامج، فتعتقد منيب أنها كانت مجرد «هوجة» استمرت لسنوات وبدأت تتراجع، وأبلغ دليل على ذلك حنين المشاهد لمشاهدة قناة (ماسبيرو زمان) على سبيل المثال، أو مشاهدة الإنتاج التلفزيوني في فترات سابقة بقدر كبير من الإعجاب وافتقاد هذا الشكل الذي خاطب ذائقة الجمهور بوعي، فصاحب الفكرة اقتبسها من بيئته وثقافته ومجتمعه ولم يفرضها على المتلقي واجتهد في البحث عن قالب مناسب، ففي الوقت الذي تمنح فيه البرامج المستنسخة المشاهد حالة من الإبهار المعتمد على الصورة، إلا أنها عادة ما تكون عالية التكلفة، لكن البرامج المحلية إذا قدمت بشكل متقن فهي غالبًا الأقرب إلى الروح.

محمد بهجت: «الدراما العربية في مجال الطفل من تضيق وعدم اهتمام»

أما مدير تحرير جريدة الأهرام الشاعر محمد بهجت، فيعتبر أن من أهم دوافع استنساخ البرامج الأجنبية أن الأعمال الأجنبية، بخاصة التي تقدم للطفل سواء كانت دراما أو برامج، يعتني بها أشد العناية ويخصص لها ميزانيات كبيرة وطاقات فنية ضخمة، تتعاون معًا وتبذل كل خبراتها من أجل إنجاح العمل، ولهذا تصبح تلك الأعمال ذات مستوى فني وتقني ممتاز يغري بتعريبها، بالإضافة إلى ما تعانیه الدراما العربية في مجال الطفل من تضيق وعدم اهتمام، ليس أدل عليهما من توقف إنتاج التلفزيون المصري، وشركة صوت القاهرة، وقلة مادة الطفل عمومًا في كل القنوات الخاصة.

كما أن انجذاب قطاع كبير من المتلقين، بخاصة الشباب والأطفال، للذائقة الغربية والتباهي باللغات الأجنبية، واللهات خلف كل صيحات الموضة، وتحول الفنون نفسها إلى موضوعات، كل ذلك ساعد في جماهيرية البرامج الأجنبية وسعي المنتجين إلى تعريبها وأخذ (الفورمات) الجاهزة بدلًا من البحث عن الإبداع المكلف جدًا، فضلًا عن المغامرة.

ويشير بهجت إلى أنه في بعض الأحيان تكون البرامج المستنسخة ناجحة جدًا مثل (أراب جوت تالنت) أو (أراب أيدول) وما إليها، لكنه نجاح خادع لا يحقق تكافؤ الفرص الحقيقي في المسابقات، ولا يرتقي بالذوق العام ولا يؤدي إلى النهوض بالمستوى البرامجي في النهاية، مؤكدًا أن النجاح ينتمي إلى الأصل المقلد، وليس إلى التقليد، وأن البرامج المستنسخة تنجح بقدر الإنفاق والاعتماد على

النجوم والشركات المعلنه، لكنها لا تحمل في داخلها قيمة أو فكرة مبتكرة يختبر مدي نجاحها.

ونوه بهجت بأنه لا يوجد حرص على مراعاة الفوارق الاجتماعية أو الثقافية بين الشعوب، ولهذا تكون بعض البرامج ذات خطر شديد على مجتمع شرقي يحمل تقاليد مختلفة، ففي أحد برامج المسابقات التي كانت تقوم على إقامة المتسابقين من الجنسين معًا فيما يشبه المعسكر، أثار مزاح الشباب مع الفتيات في غرفهن حملات نقد واسعة، وطالب البعض بمنع عرض مثل هذه البرامج، والحقيقة أنه داخل الوطن العربي الواحد اختلاف في العادات والتقاليد والثقافة، بل تختلف في نفس البلد ما بين الريف والمدن، وما بين المناطق البدوية والمناطق الحضرية.

ويشير بهجت إلى أنه عدم النظر في خصوصية الطفل العربي على الإطلاق، ويُعد دائمًا وعاءًا للتلقين وليس عنصرًا مشاركًا في الإبداع والجدل الذي يجب أن يحدثه الفن، وحتى الأطفال الذين يشاركون أحيانًا في التمثيل يكونون في قوالب ثابتة متمثلة في الطفلة التي تعرف أكثر من سنها، منذ فيروز الصغيرة وحتى اليوم، أو الطفل الشقي مثير المتاعب.

في ذات السياق يرى بهجت أن أزمة النص العربي أدت إلى الانسياق وراء الاستنساخ البرامجي والعكس، فكل منهما أدى إلى الآخر، وكل منهما جذب الحبل من ناحية، حتى انقطع الحبل ما بينهما أو كاد، وبالطبع إهدار قيمة مؤلف النص والتعامل معه على أنه «أرخص» العناصر الإنتاجية، وفي مجال الطفل خصوصًا يحصل على نصف أجر!

كما يبدي بهجت أسفه للزواج الذي تشهده بعض البرامج المستنسخة، وأنها تُدعم بقوة من شركات الدعاية التي تسيطر على الميديا، ربما استسهالًا أو يأسًا من وجود الأفكار العربية النيرة، وربما -أيضًا- للأسف بسبب سيطرة فئة من أنصاف وأرباب الموهوبين على إدارة وعمل القنوات الخاصة، كل منهم يبحث عن أسرع وسيلة للنجاح من دون تكبد مشقة أو الدخول في مغامرة إنتاجية غير معروفة العواقب، أما عن حجم سوق المستنسخ فهذا يحتاج إلى دقة إحصائية غير متوفرة.

ويختم بهجت: «لا أريد أن أفقد الأمل وأؤكد على اكتساح الأعمال المستنسخة وتنامي فرصها، ولكن للأمانة يجب أن أشير إلى أنه من دون تدخل المؤسسات الرسمية في الدول العربية لإنقاذ دراما وفنون الطفل وإنقاذ هوية البرامج المقدمة للجمهور فالخطر مستمر والقادم أسوأ».



حكايا مسك (2019م) .. صناعة المشهد السينمائي القادم على يد المبدعين

|| الرياض - إذاعة وتلفزيون الخليج

يمكننا أن ننظر بتفاؤل إلى المشهد القادم لصناعة الأفلام والإنتاج الفني والإعلامي على المستويين السعودي والخليجي، هذا أول ما يخطر في بال الزائر الذي حظي بفرصة الوجود في (حكايا مسك) في الرياض خلال الفترة من 5 - 11 نوفمبر 2019م، فالفعالية التي نظمها مركز المبادرات في مؤسسة الأمير محمد بن سلمان الخيرية، والتي تدخل عامها الرابع، أصبحت أكثر قدرة على استقطاب الموهوبين في مجالات عدة، وتمكينهم من امتلاك أدوات مهنية تجعلهم في مصاف المحترفين في الصناعة الإعلامية والسينمائية والأعمال الفنية.

المعروفة عربياً وعالمياً، وتخصيص جزء لمبدعي التقنية في قسم «حكايا تك»، كما أتاحت للموهوبين اقتناء الأدوات والتقنيات المبتكرة، إلى جانب قسم خاص بالمنتج الصغير، ومساحة لعربات الطعام.

الحقوق الفكرية .. مظلة المحتوى

ظلت إشكالية الحقوق الفكرية هاجساً يؤرق صناعات المحتوى الإعلامي والفني في السعودية، غير أن هذا الواقع تغير تماماً بعد العام 2018م، حين تم إنشاء هيئة متخصصة في هذا المجال، كان هذا جزء من حديث محمد العمير، مدير عام الشركة السعودية لحقوق الملكية الفكرية، خلال «حكايا مسك» الذي أكد أن انتهاك الملكية الفكرية لا يُعد أمراً بسيطاً، حيث يمس الأمن والصحة والسلامة والاقتصاد، مضيفاً أن الملكية الفكرية مثلها مثل أي ملكية يمكن شراؤها، وبيعها، وتأجيرها، وترخيصها.

كيف ينجح الإعلان؟

استضافت منصة «حكايا مسك» جلسة حوارية بعنوان: «الإعلان التلفزيوني: القيم والطموح» ناقشت صناعة الإعلان على المستوى المحلي والعالمي.

وشهدت المنصة نقاشاً حول فن صناعة الإعلان التلفزيوني والمراحل التي يمر بها انطلاقاً من الفكرة مروراً بعملية الإنتاج والإخراج، وكيفية المواءمة بين الفكرة الإبداعية وقيم المجتمع.

أفلام سينمائية عن روايات عظيمة

لطالما طرح متابعو السينما أسئلة بشأن الروايات العالمية العظيمة

هوليوود مصغرة في الرياض

الموهبة والشغف والرغبة هي الأركان الثلاثة التي احتاجها المبدعون والزوار بمختلف فئاتهم العمرية قبل أن يدخلوا (360) ورشة عمل وضعتهم وجهاً لوجه أمام عدد من كبار المتخصصين المحليين والعالميين، الذين يمثلون أسماء بارزة في عالم الإنتاج المرئي، من صناعات محتوى وسينمائيين ومنتجين، والذين قدموا تجارب عملية لتفاصيل إنتاج المحتوى المرئي من التحضير حتى الإنتاج، باستخدام ذات المعدات التي تستخدم في الأفلام، حيث بدت بعض المواقع في الفعالية كما لو كانت مواقع تصوير أفلام بالفعل، أو كما وصفها البعض بهوليوود مصغرة!

الرحلة التفاعلية .. جديد هذا العام

بالتزامن مع موسم الرياض، أكبر فعالية ترفيهية متكاملة تشهدها العاصمة السعودية، قدمت «حكايا مسك» فكرة «الرحلة التفاعلية»، والتي حولت الزائر من مجرد مشاهد صامت إلى مشارك متفاعل يستطيع إدراك ما يدور حوله في مجال صناعة الأفلام، وهو ما يجعله يشعر بإحساس الممثلين في أكثر المشاهد السينمائية جذباً وتشويقاً على المستوى البصري والدرامي.

مشاريع شبابية واعدة

جمعت الفعالية نخبة من المشروعات والتجارب الشبابية الناجحة في مسارات متعددة، شملت التحضير للإنتاج، وما قبل الإنتاج، والإنتاج، وما بعد الإنتاج، والمنتج الصغير، وسوق حكايا، والإنميشن، والكتابة، والرسم، إضافة إلى استضافة عدد من المنصات الإعلامية

هذا المقدم أثناء تحضير وتصوير البرنامج تبقى في الكواليس، لذا تحدث اليحيى في «حكايا مسك» بشكل خاص عن الصعوبات التي تواجه فريق العمل وهو يعمل ويقوم في الصحراء لفترات قد تصل إلى ثلاثة أشهر.

شؤون وشجون من المسرح والتلفزيون

شهدت الجلسات الحوارية تجارب مختلفة منها ما يتعلق بالعملين في القنوات الفضائية وقصصهم خلف الكواليس، وكذلك فقرات مختلفة للحديث عن أبرز الأفلام السينمائية الشهيرة التي حققت مبيعات عالية حول العالم.

وسلط متخصصون الأضواء على مجالات عدة، كاقتران السينما وأبرز الصعوبات في الإنتاج، إلى جانب النقاشات التي تجيب عن أسئلة مختلفة حول الأفضلية في تقديم المنتج السينمائي وهل لشاشات التلفاز الأثر الأكبر أم أن المسرح المفتوح هو الأكثر شعبية.

وتحدث مجموعة من مذيعي القنوات الفضائية عن تجربة عملهم في الأماكن الخطرة، كما تناولوا قصصهم مع الضيوف والملفات التي ناقشوها على الهواء وكيف جرى الإعداد لها وما الظروف التي تكتنف البث المباشر للأخبار.

حلمي وهندي .. ونصائح لجيل الشباب

شهدت «حكايا مسك» حضور أبرز الأسماء العربية في مجال صناعة الأفلام، شملت عديد من الممثلين والمنتجين وكذلك المخرجين، لمشاركة تجاربهم وخبراتهم المتراكمة مع زوار الفعالية، بأسلوب تفاعلي وحواري يعتمد على تحفيز الإبداع وتمكين الأفكار.

فنان الكوميديا ومنتج الأفلام المصري أحمد حلمي، تحدث عن تجربته السينمائية والفنية، مستعرضاً من خلالها مشاريعه ومشواره الفني في أكثر من (25) فيلماً، وعدة مسلسلات، داعياً إلى استثمار الإمكانيات الفنية الضخمة، واستغلال تواجد الشركات العالمية في الإنتاج والإخراج والتصوير.

من جانبه، وصف الفنان محمد هندي المسرح بأنه «الرغبة الكبرى» مشيراً إلى أنه مازال هناك نجوم معروفين يخافون الوقوف على خشبة، على الرغم من نجاحهم في التلفزيون والسينما، مرجعاً السبب إلى أنهم لم يبدؤوا مسيرتهم الفنية من المسرح، كما تحدث هندي عن تجربته في «موسم الرياض» عبر مسرحية (ثلاث أيام في الساحل) والتي أعادته إلى المسرح بعد غياب (16) عاماً، معلقاً: «أشعر أنني قد عدت إلى بيتي».

وأضاف هندي، أن مواجهة الجمهور هي من أمتع وأصعب اللحظات في الوقت ذاته، مؤكداً تركيزه على الأعمال الكوميدية التي وصفها بأنها العقد الذي بينه وبين الناس، قبل أن يضيف «الكرة الأرضية محتاجة ضحك!»

حكايا مسك .. نظرة عامة

مع اختتام نسخة هذا العام، تكون «حكايا مسك» قد قدمت (1610) ورش عمل، تنوعت بين الكتابة، الرسم، الإنتاج، والإنييميشن، وذلك ضمن عملها على تمكين الشباب من استلهام الأفكار، بدءاً من التفاصيل الصغيرة والظروف المحيطة، وتعليمهم آليات تحويل الأفكار الملهمة إلى خطوات عملية يمكن تحقيقها واقعياً. ومن الجدير بالذكر أن «حكايا مسك 2019م» تُعد إحدى الفعاليات التي تهدف لتشجيع الشباب السعودي ومساعدتهم على اكتشاف وتمكين قدراتهم في مجالات إبداعية متعددة تشمل الفنون والتقنية والإنتاج، وصولاً إلى بناء مشاريع مبدعة ذات طابع عالمي حديث تُسهم في دعم التوجه التنموي للمملكة القائم على بناء الإنسان في ظل رؤية (2030م).

التي يتم تحويلها لأفلام، وما يعثقه ذلك من مقارنات بين نجاح هذه الخطوة في الاحتفاظ بقوة العمل أو الإضافة عليها أو ربما الانتعاش منها أحياناً.

كان هذا أحد محاور النقاش التي أثارها صناع الأفلام في (حكايا مسك) تحليل نقدي للفيلم المقتبس من الرواية الشهيرة (غاتسبي العظيم) للكاتب الأمريكي فيتسجيرالد، وكذلك هو الحال مع فيلم (البؤساء) المأخوذ عن الرواية الشهيرة للكاتب الفرنسي فيكتور هوجو، في حين كان الفيلم الشهير بـ (العزّاب) هو الآخر تحت محك النقد، حيث رأى متخصصون أنه قدم عصابات المافيا بطريقة تحصرها في فئة معينة من البشر.

التقنية تدفع قدماً بالإبهار

عناصر الإبهار في صناعة المشهد البصري لا تتوقف، فهذه الصناعة في حالة تطور مستمر مع التقدم التقني المطرد، وقد أتاحت (حكايا مسك) لزوارها فرصة اكتشاف أحد الفنون الحيوية في منطقة ما بعد الإنتاج، وهو علم أو ما يعرف بـ «فن أسلوب دمج المؤثرات البصرية في الأعمال الحيوية»، وهذا الفن قادر على توليد أي بيئة أو تخيل أي شيء داخل المشهد السينمائي وعلى درجة عالية من الواقعية والتأثير، الأمر الذي سيعني الحصول على أعمال مذهلة، فضلاً عن كونها تساعد على إنتاج مشاهد من غير الممكن إنتاجها بوساطة التصوير الحي بسبب الخطورة أو التكلفة العالية أو عدم إمكانية تمثيل المشهد، وعبر ورشة عمل شهدتها الفعالية، سلط المحاضر عبد الهادي عبد الفتاح الضوء على أساليب العمل المتعلق بصناعة المؤثرات البصرية واستخدام هذه التقنية في صناعة السينما والإعلانات والتطرق لباي هذا النمط الجديد وكيفية عمله.

الفيلم من الإنتاج إلى الشاشات

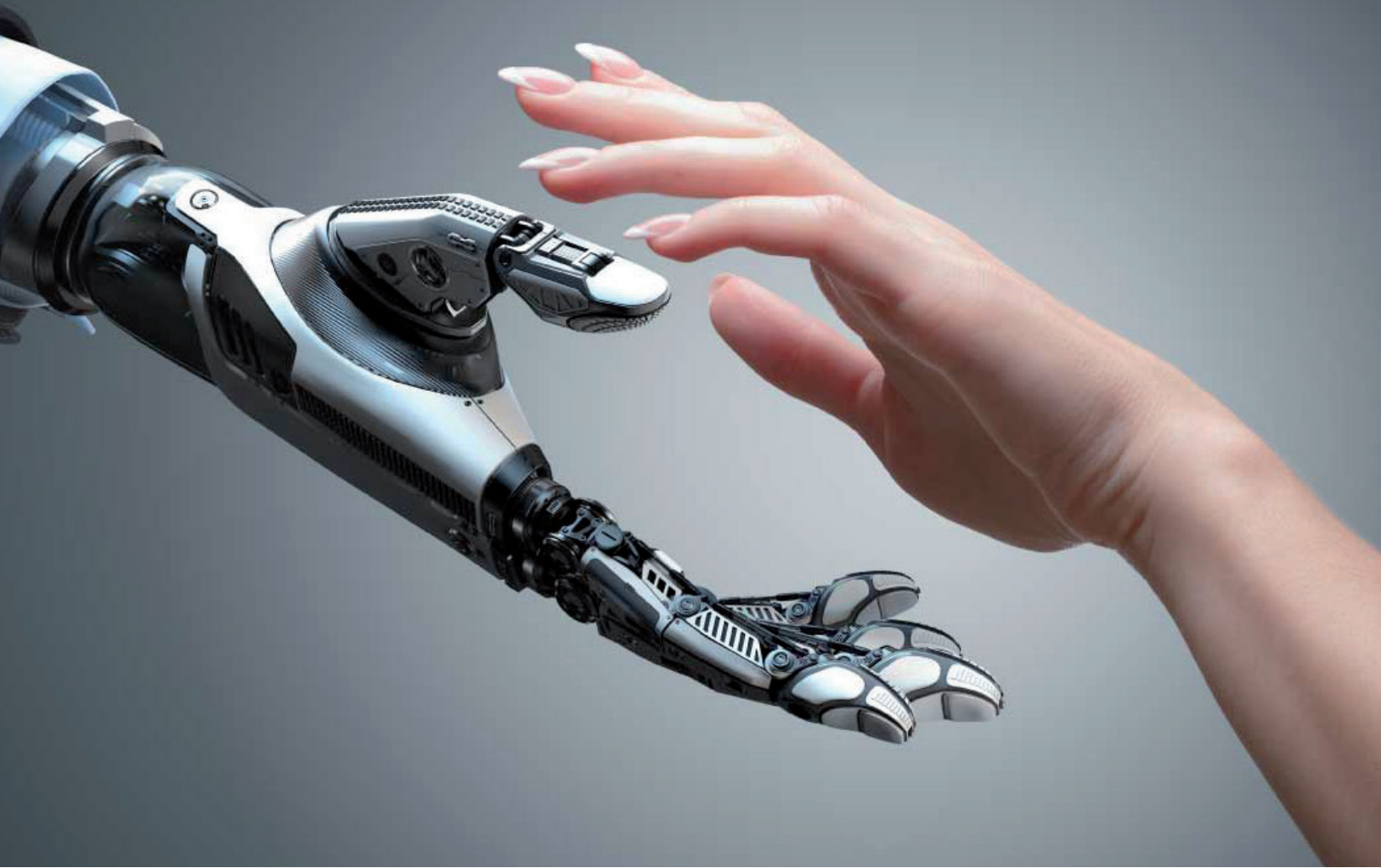
خلال «حكايا مسك» قالت المخرجة لمياء الشويعر، التي تعمل كمراقبة محتوى سينمائي في هيئة الإعلام المرئي والمسموع بـ المملكة العربية السعودية: «إن أهم عناصر صناعة الفيلم وجود طاقم عمل مميز، وسيناريو وقصة جميلة تصل للجمهور». وتحدثت الشويعر في جلسة حوارية بعنوان: «الفيلم من الإنتاج إلى شاشات السينما» عن أهم المجالات العملية التي يفتقر إليها سوق صناعة الأفلام في المملكة، مشيرة إلى تركيز كثيرين على مجالات مثل الإخراج والإنتاج، فيما يفتقد السوق إلى المتخصصين في الإضاءة، وهندسة الصوت والمؤثرات، على سبيل المثال. وفيما يتعلق بالمجالات الإبداعية الفنية في صناعة الأفلام التي لم يتم التركيز عليها، أكدت الشويعر أهمية كتابة المحتوى وتنمية المواهب في هذا المجال عبر المعاهد المتخصصة، موضحة أن مناطق المملكة، تحتوي على عديد من القصص الملهمة لكتابة المحتوى.

الصورة عن ألف عبارة

قدمت «حكايا مسك» لعشاق التصوير وهواة اللقطات الحصرية فرصة الاستفادة من وجود المصورين المحترفين عبر ورش عمل منطقة الإنتاج للاستفادة والتعلم ومعرفة مزيد من المهارات أو طرح التساؤل على الخبراء العالميين المتواجدين في حكايا واستعرض المصور هشام الصالح خلال إحدى الدورات استخدامات الكاميرا التصويرية، موضحاً قواعد حجم الصورة الصحيحة والجميلة واعتمادها على التناسق والأبعاد، حيث إن كل مسافة فراغ فيها لها مدلولها وتبرهن على الاتجاه والنظرة والحركة.

خطى العرب .. وتحديات الكواليس

يعرف كثيرون منا الدكتور عيد اليحيى، وبرنامج الشهير على قناة العربية «على خطى العرب» غير أن كثيراً من التحديات التي يواجهها



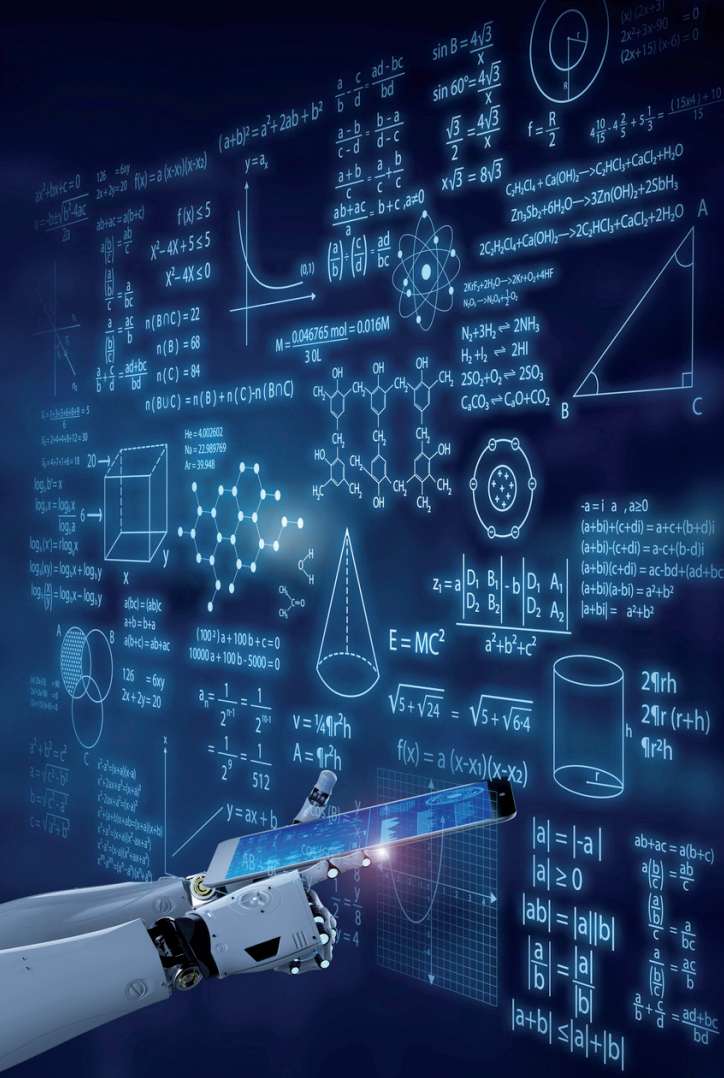
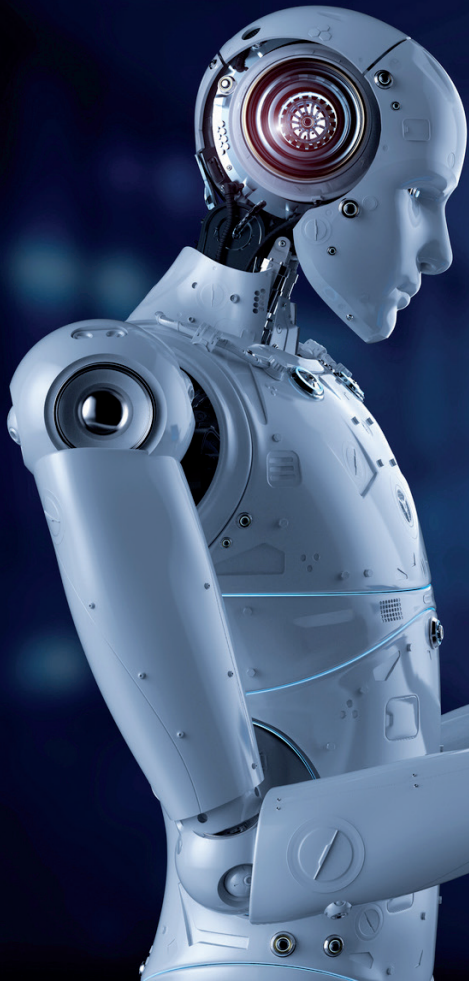
الروبوت والإنسان .. مخاوف وتحديات

|| د. ذكرى يحيى القبيلي

يتجدد الحديث عن تطورات عالم الروبوتات وتوسع اعتماد عدد من الشركات الكبرى على مجال الذكاء الاصطناعي، والتأكيد على أن نطاق عمل الروبوتات سيتجاوز إلى مجالات أوسع. وقد قامت شركة أمازون بأول عملية توصيل منزلي باستخدام طائرة من دون طيار في بريطانيا، بالإضافة إلى إطلاقها سلسلة متاجر «أمازون غو» بهدف القضاء على طوابير الانتظار في المتاجر، كما أن عددًا من شركات التكنولوجيا بدأت في تعليم الآلات كيفية الرد على التساؤلات، وحل المسائل شديدة التعقيد، وتحليل أحجام هائلة من البيانات بسرعة فائقة، وظهرت السيارات ذاتية القيادة والطائرات من دون طيار.

بحلول عام 2030م، كما عزّز هذه المخاوف تقرير صادر في عام 2015م، عن شركة «ديلويت» للمحاسبة؛ أن الروبوتات ستحتل الوظائف الإدارية في المكاتب، وأكد تقرير آخر عن شركة ماكينزي للاستشارات أن وظائف الخدمات الغذائية والتصنيع هي من بين الوظائف التي ستسيطر عليها الروبوتات وتحل محل البشر، وقدر كبير الاقتصاديين في بنك إنكلترا أن حوالي (15) مليون وظيفة في سوق العمل البريطاني ستذهب إلى الروبوتات، فيما ذكرت أبحاث أن (47%) من العمال الأميركيين مهددون بسبب الروبوتات خلال السنوات العشرين المقبلة.

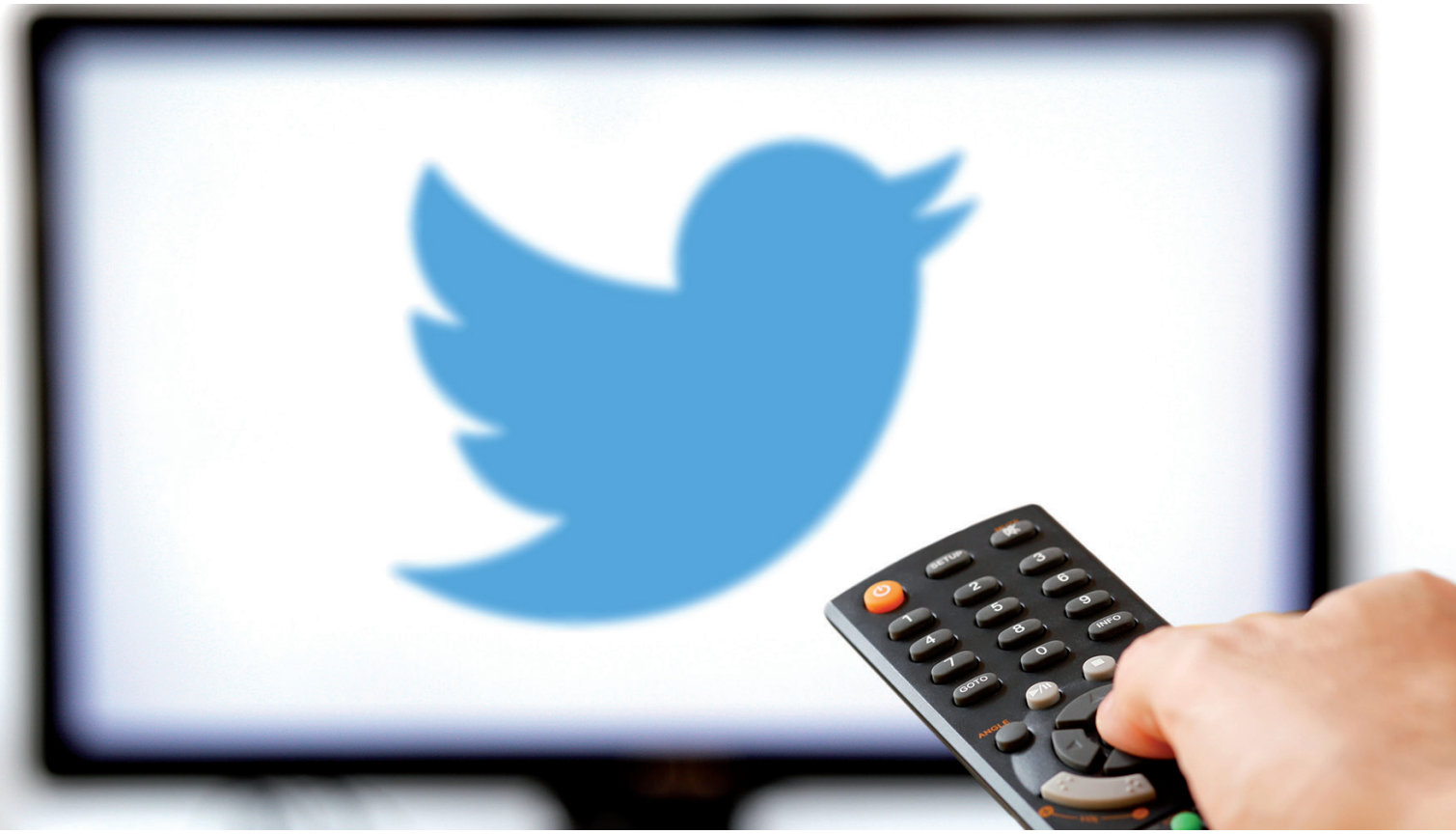
لكن تتابع أخبار المنجزات حرك المخاوف من أن تحلّ الروبوتات محل البشر وتستولي على وظائف كانت تقتصر عليهم، فتقل مصادر الدخل وفرص التوظيف وتزايد البطالة. تقول المجموعة الاستشارية (أكسفورد إيكونوميكس) وهي شركة خاصة تهتم بالبحوث والاستشارات ومقرها في بريطانيا: إن أجهزة الروبوت استولت على ملايين الوظائف في مجال التصنيع، وأخذت تتمدد إلى قطاع الخدمات، وهذا سيصعب على العمال ذوي المهارات المحدودة العثور على وظائف في أي مكان آخر، وإن أجهزة الروبوت ستستحوذ على حوالي (20) مليون وظيفة في أنحاء العالم



كما أنها تقوم بكتابة النصوص القصيرة والطويلة أيضًا، لكنها غير قادرة على إجراء المقابلات الصحفية أو طرح الأسئلة على الناس. وفي المؤتمر السعودي للروبوتات، والذي نظّمته الهيئة الملكية للجبيل وينبع في مركز الملك عبد الله الحضاري بالجبيل الصناعية في مارس 2019م، قال المهندس فيصل الخالدي، مدير الخبراء في وحدة التحول الرقمي الوطني: إن نماذج الأعمال الجديدة ستغير من هيكلية مؤسساتنا الإدارية في السعودية وطريقة اتخاذ القرار، وهو ما يجعل التحول الرقمي ضرورة قصوى وليس مجرد رفاهية جانبية، وأضاف إنها ستفتح الباب للكثير من الوظائف ذات القيمة العالية والتي تتطلب مهارات متخصصة، وهي ذات عائد أكبر على رأس المال البشري.

وتؤكد المجموعة الاستشارية (إكسفورد إيكونوميكسفيان) أن زيادة الاعتماد على التشغيل الآلي سيعزز الإنتاج والنمو الاقتصادي، ويوفر وظائف كثيرة بالقدر نفسه الذي يقضي به على أخرى. وأخيرًا فالخبراء، كما يقول ياس خضير البياتي، يؤكدون أن الذكاء البشري سيستمر دومًا بالتفوق على الذكاء الاصطناعي؛ لأن الذكاء البشري يمتلك خليطًا متقدمًا وهائلًا ومعقدًا من مهارات التفكير المنطقي، والاستنتاج متعدد المستويات، والمنظومات الأخلاقية، والضوابط السلوكية، والوعي لنوازع الخير والشر، والاتصال متعدد الأوجه، والشعور تحت مختلف الظروف، وتقييم المشكلات والمخاطر الاستباقية، والإدراك العاطفي، والتفاعل الاجتماعي، والبدية غير المتوقعة، والتأويلات الإبداعية.

وفي فبراير 2019م، انعقدت «قمة الحكومات» في دبي وذكر خلالها رئيس تحرير شبكة «نووير الإخبارية» (ناتانيال بارلينغ) أن الصحف فقدت السيطرة على شبكات التواصل الاجتماعي بصورة شبه كلية! وأن الذكاء الاصطناعي بات يقدم مواد صحافية أكثر موضوعية وأعمق مصداقية من البشر، مضيفًا أنه يجب ألا نخشى من قدوم الروبوت إلى عالمنا لو كنا نعي ونفكر في مصلحتنا. نعم يجب ألا نخشى من قدوم الروبوتات، فبالمقابل ستوجد وظائف جديدة كما يؤكد الخبراء، كما أن على البشر تطوير مهاراتهم وتجويد أدائهم وخبراتهم، وقد ذهبت دراسات إلى أن هناك تضخمًا وتهويلًا في حجم الوظائف المهذرة في سوق العمل، من ذلك دراسة صادرة عن المركز الأوروبي للأبحاث الاقتصادية تقول: إن (9%) فقط من وظائف سوق العمل الأميركية، و(10%) من وظائف سوق العمل البريطانية ستقوم بها الآلات، وقال بول والاس في مقال نشرته وكالة رويترز عام 2017م: إن المخاوف المثارة مبالغ فيها، وأن التقارير التي تتحدث عن عدد الوظائف التي ستذهب للروبوتات أغفلت الحديث عن عدد الوظائف التي سيجري إيجادها في المقابل، وبعض الوظائف ستحتاج قدرًا من المهارة والتفكير والخبرة لا يتوافر لدى الآلات، مثل: وظائف السجلات المحاسبية والمحاسبة عمومًا التي تتطلب تفاعلات اجتماعية واسعة النطاق. وعلق أحد العلماء الذين أسهموا في صناعة الروبوت بقوله: «إن هذا التطور الجديد لا يعني أن الروبوتات ستحل محل الإنسان في الأعمال الصحفية، فهذه الآلات قادرة على كتابة الكلمات والرموز،



التغريد في مملكة التلفزيون

|| د. نصر الدين لعياضي

يأخذ موقع شبكة «تويتر» النصيب الأوفر من الحديث عن التلفزيون الاجتماعي أو التلفزيون التشاركي مثلما يسميه الناطقون باللغة الفرنسية. السبب في ذلك لا يعود للمصداقية التي يتمتع بها هذا الموقع في أوساط الصحفيين وممتهني الإعلام وميلهم إلى اعتماده كمصدر إعلامي فحسب، بل لكونه - أيضاً - من أنشط مواقع التواصل الاجتماعي التي منحت للتلفزيون بعده التشاركي، وأثرت تجربة المشاهدين التلفزيونية.

الذي كانت تبثه قناته الثانية خلال الفترة الممتدة من 23 يونيو 2011م إلى 26 مايو 2016م، تلقى حوالى (40.063) تغريدة في إحدى حلقاته حسب مؤسسة «ميزاغراف» (Mesagraph)، شركة التلفزيون الفرنسي في مجال قياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

إن البرنامج التلفزيوني المذكور سياسي بامتياز، يستضيف شخصية سياسية بارزة في حوار يدوم ساعتين ونصف الساعة، يشارك فيه صحفيون من مختلف وسائل الإعلام الفرنسية ونشطاء في المجتمع المدني وإخصائيين في مجالات مختلفة: الاقتصاد، والتجارة، والزراعة، والسكن، والصحة، والعمل والتشغيل، والهجرة، والطاقة» وغيرها من المجالات.

إن عدد التغريدات التي ترسل إلى حسابه في «فيسبوك» أسبوعياً جعلت هذا البرنامج يقترب من البرامج السياسية الكبرى التي يبثها التلفزيون الأمريكي، مثل البرنامج الشهير (Meet the press) «في لقاء الصحافة» الذي شرعت قناة «أن بي سي» (NBC) في بثه في عام 1947م، والذي يتلقى (109.717) تغريدة، وبرنامج Fox News

لقد بدأت القنوات التلفزيونية تستعين بالتغريدات في برامجها التلفزيونية بدءاً من عام 2012م، والسبب في ذلك لا يعود إلى تزايد عدد مستخدمي هذا الموقع، فموقع «الفيسبوك»، على سبيل المثال؛ يتفوق عليه في عدد المستخدمين، بل لأن نصيب التلفزيون من المضامين التي تتناولها التغريدات يتزايد.

لقد قدر بعض المختصين أن (50%) من التغريدات التي أرسلها مستخدمو موقع شبكة «تويتر» الفرنسيون في السنة المذكورة أعلاه كانت ذات صلة ببرنامج من برامج التلفزيون: «موضوعه، مذيعة وضيوفه»، وقدّر المركز الفرنسي لقياس المشاهدة التلفزيونية أن عدد التغريدات التي أرسلت إلى البرامج التي يبثها التلفزيون الفرنسي في عام 2015م بلغ (70) مليون تغريدة! رقم رهيب.. أليس كذلك؟

التنافس

لقد مكّنت هذه التغريدات التلفزيون الفرنسي من تحقيق أمنيته الغالية والمتمثلة في الالتحاق بركب القنوات التلفزيونية الأمريكية، فالبرنامج المسمى بـ(لي برول أي لي زاكت)، «الأقوال والأفعال»،



طريقة عمل التلفزيون وفي عقد الاتصال الضمني الذي يجمع مذيع البرنامج التلفزيوني وجمهوره وضيئه، فالتغريدات التي تظهر على شاشة التلفزيون يشاهدها مذيع البرنامج ويتابعها المشاهدون ولا يطلع عليها المشاركون في الحوار ولا الضيف على الرغم من أنها موجهة إلى هذا الأخير! ويكتفي المذيع بقراءتها ويطلب من ضيفه التعليق عليها أو الرد على أصحابها، وهذه الطريقة المتبعة في نشر التغريدات تنتج شكلاً من التواصل غير المتكافئ إن صح التعبير.

الإجابة

تختلف الإجابة عن هذا السؤال باختلاف مسارات المجيبين، فمدير قسم التلفزيون في مؤسسة قياس المشاهدة «ميديا ميري» (Médiamétrie)، «جوليان روسفالون» يرى أن القنوات التلفزيونية مهتمة برفع عدد مشاهديها، لذا تشجعهم على الانخراط في الحديث الرقمي عن البرامج التلفزيونية، ويرى نائب مدير الطباعات الإلكترونية في مؤسسة التلفزيون الفرنسي من جهته أن التغريد عبر شاشة التلفزيون يُعد وسيلة من أجل تعويد الجمهور للحفاظ على صلتها بالبرنامج التلفزيوني قبل بثه، وفي أثناء بثه، وبعد نهاية إرساله، فالتغريدة التي تبث عبر شاشة التلفزيون تولد جملة من التعليقات والتعقيبات بين مستخدمي شبكة الإنترنت.

إن التغريدات التي تبث في البرامج التلفزيونية تؤكد على التناغم والتكامل بين خطاب البرنامج التلفزيوني وخطاب جزء من مشاهديه، وتدعو إلى التفكير في المنطق الذي يجعل «الخطاب الخاص»، الذي تتضمنه تغريدات بعض المغردين، ينفذ إلى شاشة التلفزيون وينتشر في الفضاء العمومي.

يعتقد كثير من الباحثين أن توظيف القنوات التلفزيونية لمواقع التواصل الاجتماعي، وشبكة «تويتر» تحديداً يندرج ضمن المسار الذي سلكه التلفزيون منذ مطلع تسعينيات القرن الماضي، والذي دُشن ببرامج الحوار الاستعراضية (Talk show) وتلفزيون الواقع الذي أعطى الحق في الكلام للأشخاص العاديين والمغمومين، أي من عامة الناس الذين يأتون إلى الأستوديو لتقديم شهاداتهم العفوية على واقعهم المعاش.

ويعتقد البعض أن «التغريد في مملكة التلفزيون» يندرج ضمن التحول العام الذي يشهده قطاع الإعلام والثقافة والتعليم، والذي يستند إلى فكرة التشارك في الإنتاج، وتقاسم المنتج، وتطبيق الذكاء الاجتماعي، كما هو مجسد في موسوعة «ويكيبيديا» على سبيل المثال؛ وفي هذا التحول تغيرت مكانة الجمهور في المعادلة الإعلامية أنتقل من الجمهور المستهلك إلى الجمهور المواطن، ومع تملك وسائل الإعلام التقليدية لمواقع التواصل الاجتماعي ظهر الجمهور الشاهد، والمناضل، والقاضي والمحلل.

(Sunday) «أخبار الأحد في فوكس نيوز» الذي شرعت في بثه في عام 1996 م، والذي يتلقى (51.940) تغريدة، وبرنامج (Al Punto) أي «في أنه» الذي تبثه قناة «أي بي سي» (ABC) للمشاهدين المنحدرين من جنوب القارة الأمريكية، والذي يحظى بـ(41.336) تغريدة.

لقد كانت القنوات التلفزيونية تتنافس على كسب أكبر عدد من المشاهدين، وها هي رقعة المنافسة تتسع اليوم لتشمل عدد التغريدات التي تحصل عليها برامجها!

قد يلاحظ القارئ الكريم أن هذه البرامج المذكورة كلها سياسية، وقد بدأت تنافس برامج الرياضة وبرنامج تلفزيون الواقع، مثل: «ستار أكاديمي» في عدد التغريدات! حيث لم يتجاوز عدد التغريدات في أي من هذين البرنامجين (20) مليون تغريدة طيلة السنة!

تعدد الشاشات

يشترط التلفزيون الاجتماعي من المغرد أن يمتلك شاشتين على الأقل، شاشة التلفزيون التي يتابع عبرها البرنامج التلفزيوني وشاشة أخرى: «لوح إلكتروني أو هاتف ذكي» ليرسل عبر أحدهما تغريداته في شكل نص، لا يزيد على (280) علامة بعد أن كان يقتصر على (140) علامة، أو صور أو فيديوهات أو روابط إلكترونية، فتظهر التغريدة في أسفل شاشة التلفزيون لبرهة لا تزيد على اثني عشرة ثانية، ويمكن لأي مغرد أن يضع (hashtag) «هاشتاغ»، أي الوسم الذي يعمل على توحيد التغريدات في محور أو في عبارة واحدة، ويعتبر هذا الوسم ككلمة مفتاحية ذات صلة بعنوان البرنامج التلفزيوني أو الموضوع الذي يطرحه للنقاش، مما يسمح للمغردين بمتابعة الحوار على موقع شبكة «تويتر» والتعليق على ما جاء في البرنامج.

من المنطقي، بل من الضروري ألا ينشر أي برنامج تلفزيوني كل التغريدات التي تصله حتى وإن كان في استطاعته فعل ذلك، فإن فعل فإنه يُدفن في سيل التغريدات ويُطمس، فالبرنامج التلفزيوني الفرنسي المذكور لا يبث سوى حوالي (60) تغريدة من بين ملايين التغريدات التي تصله عبر هاشتاغ «وسمه»، حسب الباحث حسان عطيفي من جامعة التكنولوجيا بمدينة «تروا» (Troyes) الفرنسية، حيث يتولى سبعة أشخاص مهمة انتقاء التغريدات التي تعتبر مهمة لعرضها على رئيسي التحرير للنظر في إمكانية بثها عبر الشاشة عندما يتطرق البرنامج التلفزيوني إلى المحور الذي تثيره.

وقد تسأل الكاتب ذاته عن معايير انتقاء التغريدات ملمحاً إلى أنها تبطل الحديث عن موت حارس البوابة الإعلامية الذي راج بعد تزايد استخدام شبكة الإنترنت وتدفق الأخبار في شرايينها، إنه الحديث الذي لم يأخذ في الحساب عملية تملك وسائل الإعلام التقليدية لمنصات التواصل الاجتماعي.

انتقاء

لقد استنتج الباحث حسان عطيفي جملة من القواعد التي يسترشد بها رئيس تحرير البرنامج المذكور في عملية اختيار التغريدة التي تظهر على شاشة التلفزيون، منها على وجه التحديد اختيار عينة تمثيلية من التغريدات مع الحفاظ على التوازن في اتجاهاتها، أي عدم نشر التغريدات التي تعارض فقط الضيف أو تخالف رأيه، والامتناع عن نشر التغريدات التي تقدح أو تسبب الضيف أو أحد المشاركين في الحوار، وكذا التغريدات التي تكون عبارة عن وصلات إلكترونية لصفحات ومواقع في شبكة الإنترنت أو اقتباس لما قاله الضيف في البرنامج، إضافة إلى الأخذ بعين الاعتبار الإكراهات التقنية، أي نشر التغريدات وفق فاصل زمني محدد، وعدم إبراز التغريدة في الشاشة بطريقة تغطي وجه ضيف البرنامج. أحدث إقحام التغريدات في متن البرامج التلفزيونية تغييراً في



الإعلام الثقافي العربي: الرهانات والتحديات

|| أ. د. فايزة خلف

المقدمة

يرتبط تطور المجتمعات البشرية وإنجازاتها الحضارية والفكرية بتطور معنى الثقافة، فثقافة المجتمعات البدائية ليست هي ذات الثقافة التي ظهرت مع المجتمع الصناعي ولا تلك التي تفتقر بمجتمعات ما بعد الحداثة (postmodernes)، حيث سيادة العلوم والمعارف وحظوة المخترعات التكنولوجية.

الإبداع، ويناقد قضايا وهموم المعرفة وي طرح أسئلة وإشكاليات الحضارة والهوية وأبعاد الرقي والتطور⁽²⁾. بهذا المعنى يكون للإعلام الثقافي دور مؤثر في حياة الشعوب والأمم، فهو الداعم للمعرفة وركيزة النقد ووسيلة نقل التراث الاجتماعي عبر الأجيال، بالإضافة إلى كونه منظومة لترسيخ القيم الإيجابية وكل ما من شأنه خدمة المجتمع وتحقيق برامجها في التنمية والثقافة، من خلال خطط آنية ومستقبلية وفي إطار رؤى عقلانية ومتأنية⁽³⁾.

ها هنا يتبدى الطابع الشمولي للإعلام الثقافي وتؤكد رؤيته الواسعة لمجالات بناء القناعات وتشكيل الرأي، فالإعلام الثقافي ليس لقاءً حوارياً لمرة واحدة، ولا جلسة نقاش أو قدرة فكرية تمر كعابر سبيل، ولا مقالة صحفية ناقدة سرعان ما يخفت واقعها، إنما هو إعلام يلاحقنا أينما تواجدنا: في الشارع، والبيت، والمدرسة،

أثروا الساحة الثقافية والنقدية بأفكارهم التي أوجزت فلسفة معرفة الحياة وكيف نفوز بها، وقدمت للبشرية أسباب تحقيق النجاح والنصر في هذه الحياة وأكدت على أهمية الإرادة والحيوية في تخطي الصعاب وتجاوز العراقيل، وأبانت بوضوح أثر الأخلاق في الوقاية من حالة الانكسار والضعف الذي تعرفه الأمة العربية حالياً.

وحتى نفهم كيف ساد الإعلام الثقافي آنذاك وكيف استطاع أن يدقق في عرض موضوعات شتى بعيداً عن النوازع الذاتية والتهويمات الشخصية، كان لزاماً علينا أن نتساءل عن معنى الإعلام الثقافي؟ أساسياته؟ وما أهم الرهانات والتحديات التي يواجهها الإعلام الثقافي عربياً؟

الإعلام الثقافي: المفهوم والأبعاد الدلالية

الإعلام الثقافي، هو ذلك الجزء الخاص من الإعلام الذي يهتم بقضايا الثقافة وأسئلة

إن الثقافة بالمعنى السابق هي انعكاس لطموحات واستشرافات الأمم على اختلاف انتماءاتها العرقية والدينية، وهي محصلة ما يتزود به الإنسان من معارف وعلوم، وما يحققه لإدراكه وفكره من تقدم وعمق.

وفي هذا الإطار يؤدي الإعلام الثقافي دوراً ريادياً في تشكيل وتدعيم اتجاهات الأفراد وآرائهم إزاء قضايا الفكر والإبداع والثقافة، بل إن هناك من المفكرين من يربط تطور الوعي النقدي الفكري وانتعاش الثقافة في مجتمع ما بمدى تطور وفعالية الإعلام الثقافي في ذلك المجتمع⁽¹⁾.

وحرّى التأكيد في هذا السياق أن الإعلام الثقافي العربي قد سجل تراجعاً في محتواه وأسلوبه مع تراجع وانحسار العمل الأدبي النقدي الهادف الذي قادته أسماء كبيرة مثل: طه حسين، وأحمد حسن الزيات، وزكي نجيب محمود، ومصطفى صادق الرافعي، وميخائيل نعيمة، والعقاد ... وغيرهم، ممن



الإعلام الثقافي العربي سجل تراجعاً في محتواه وأسلوبه مع انحسار العمل الأدبي

والجامعة، ووسائل المواصلات، والنوادي، والتجمعات العديدة اليومية، وأحياناً أماكن العمل، فالإعلام الثقافي هو كل كتاب جديد يحمل في طياته مادة علمية أو أدبية راقية، وكل إصدار أو منشور يستبطن فكراً ثقافياً هادفاً، وكل ملتقى أو مؤتمر يطرح أفكاراً ويناقش قضايا ومسائل تؤدي إلى مستوى رفيع في الأداء والوعي الثقافي لدى المشاركين والمتلقي والمهتم⁽⁴⁾.

مما سبق، يتضح أن الإعلام الثقافي هو ذلك الإعلام المتخصص الذي يوحد بين الثقافة كمضمون وبين الإعلام كوعاء يقدم من خلاله المضمون الثقافي، مستفيداً من إمكانات الإعلام ووسائله، وهنا تتأكد العلاقة الوثيقة بين الثقافة والإعلام، وتتأكد معها وحدة الهدف القائمة على توصيل المعلومة، فلا ثقافة من دون إبلاغ وتعبير عن محتواها ولا إعلام جيد من دون ثقافة تؤازره⁽⁵⁾.

ولأن الإعلام الثقافي يضطلع في المقام الأول بمهمة نشر الوعي العلمي والمعرفي في أوساط المجتمع، وكذا تنمية المواهب والقدرات الفكرية لدى الأفراد كان من أساسياته الجوهرية أن يعمل على:

- النهوض بالإنتاج الفكري، من خلال تشجيع وإبراز كل أشكال الإبداع والابتكار الفكري، الفني والمادي، ونشره وتوزيعه على أوسع نطاق بين البشر⁽⁶⁾.
- تفجير الطاقات الإبداعية الكامنة في الأشخاص وتمكينهم، كل من موقعه، من الإسهام في الارتقاء بمستوى الثقافة وتهذيب الذوق العام، وحث الجماهير على التفاعل مع كل إنتاج فكري متوازن.
- تبسيط العلوم ونشر الثقافة العلمية ومحاربة الجهل والخرافة وغيرها من

المظاهر البالية التي تغرق الشعوب في أوهامها وخرافاتهما.

- التأكيد على أهمية الأسلوب والنهج العلمي في حل المشكلات، ومحاربة كل معوقات التقدم والتطور العلمي.
- على هذا النحو تؤدي هذه المقاصد إلى تدعيم ديموقراطية الثقافة، وهو ما تعثر الإعلام الثقافي العربي في بلوغه.

رهانات وتحديات الإعلام الثقافي العربي

يعزى النقاد المعاصرون تراجع دور الإعلام الثقافي بالوطن العربي إلى عدم قدرته على التأثير في المجتمع وعدم تمكنه من تقديم ثمرات الفكر والفن والعلم على أوسع نطاق، فالمحتوى الثقافي الذي لا يدفع إلى مزيد من التفوق والإجادة هو محتوى - وفقاً لهؤلاء النقاد⁽⁷⁾ - فارغ لا يعمل إلا على إلهاء المتلقي وصرفه عن قضايا جادة وعميقة⁽⁸⁾.

وما يصدق على الإعلام الثقافي المكتوب في هذا المجال، يصدق أكثر على البرامج الثقافية في التلفزيون باعتباره الوسيلة الأنجع لتحقيق التكامل بين فروع الثقافة المختلفة⁽⁸⁾.

فالبرنامج الثقافي الصحيح، هو البرنامج الذي يعمل على الارتقاء بمستوى الثقافة من خلال تبسيطها وجعلها مفهومة، وهذا يستوجب وجود سياسة إعلامية ثقافية هادفة تركز على إيجاد توازن بين الأنماط الثقافية شفهية ومكتوبة، مسموعة ومرئية، كلاسيكية ومعاصرة، علمية وفنية.

إن التأكيد على فكرة ارتباط البرامج الثقافية بمفهوم الثقافة لا يبرر بأي حال من الأحوال خلطها بالبرامج التعليمية، فهذه الأخيرة ترتبط بمفهوم التعليم وما يتطلبه من مضامين توجه إلى الكبار في قضايا تتصل بمحو الأمية، أو تعليم اللغات أو التدريب على بعض المهارات⁽⁹⁾.

من هنا كانت الثقافة كما يقول الدكتور طه حسين أوسع من التعليم، وأن كل متعلم ليس مثقفاً بالمعنى الدقيق للكلمة، وهو الرهان الذي يجعل معدي هذا النوع من البرامج أمام جملة من التحديات، أهمها:

- كيفية بلوغ مستوى ثقافي يؤهل المعد لتقديم برنامج ثري ومفيد، فلا يكون مجرد

معد ومقدم بسيط للمادة الثقافية، بل عليه أن يقوم بإثراء وتطوير المادة المراد إيصالها للمشاهد.

وفي هذا الخصوص تصبح الثقافة الواسعة والخبرة بالنسبة لمعد البرنامج أهم من المؤهل الأكاديمي.

• أن يتسم معد ومقدم البرنامج بحبه وتفايه في تقديم المادة الثقافية، وهو ما يستلزم بالضرورة أن يكون مثقفاً وعلى درجة كبيرة من الاطلاع تؤهله لتقديم برنامج ثقافي هادف.

• أن يكون ذو شخصية رزينة، عميقة الفهم، جديرة بالثقة، قادرة على كسب احترام الجمهور، توحى بالعمق الذهني والحضور اللافت.

ولا يرتبط الحضور بمجرد الاهتمام بالمظهر الخارجي والأسلوب واللغة، بل يركز بالأساس على ما يمتلكه المقدم من مهارات وقدرات إقناعية، وتصبح هذه المسألة مهمة جداً في التلفزيون لأن المشاهد سرعان ما يكتشف ويفرق بين المقدم المتمكن الناضج المتوازن وبين النجم التلفزيوني الذي يلمع فقط من فوق السطح.

• أن يكون ذو بديهة حاضرة، فيقدم المادة الثقافية بكل بساطة ووضوح، بعيداً عن كل تصنع ومغالاة في عرض الأفكار الثقافية.

• عليه أن يعرف جيداً طبيعة الشريحة الاجتماعية التي يتوجه إليها، مع توسيع قاعدة البرامج الثقافية ذات الطبيعة الجماهيرية.

خاتمة

بالعودة إلى الضوابط السابقة تفضي المعاينة النقدية لواقع الحال إلى وجود برامج إعلامية تثقيفية وليس إعلام ثقافي عربي داعم لثقافة الإنسان العربي الباحث عن ذاته وعملاً يحقق له وجوده في إطار العولمة وسيطرة الآخر على أساسيات الفكر.

إن التحدي الكبير الذي يواجه هذا النوع من الإعلام في منطقتنا العربية هو كيفية الحياد عن الرداءة الثقافية التي تبثها الفضائيات إلى جمهور عريض يظن نفسه قد أصبح مثقفاً، وتبقى هويتنا في ثقافتنا العربية الإسلامية هي الامتياز الذي يشكل مع غيره من المقومات التغيير المطلوب.

الهوامش

(6) مصطفى المصمودي، النظام الإعلامي الجديد، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1985م، ص198.
(7) عبد الفتاح فرغلي، الإعلام الثقافي العربي. أي مستقبل؟، عالم الكتب، القاهرة، 2010م، ص8.
(8) المرجع السابق، ص9.
(9) سهير جاد، البرامج التلفزيونية والإعلام الثقافي، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1987م، ص73.

Serge Grazioni, La communication culturelle, édition Payot, (1) Paris, 2010, p7.
(2) عبد الله تايه، الإعلام الثقافي في الإذاعة والتلفزيون، منشورات دار المجد، رام الله، 2006م، ص5.
(3) المرجع السابق، ص6.
(4) Pierre Antoine Pntoizeau, La communication culturelle, édition (4) Armond Colin, Paris, 1992, p11.
(5) Ibid., p12

في مهرجان (ON DXB) نجوم العالم يناقشون تطوير المحتوى الإعلامي ويعرضون تجاربهم الملهمة

|| دبي - إذاعة وتلفزيون الخليج

المستخدمة في إنتاج الأفلام ومقاطع الفيديو والموسيقى وتطوير الألعاب الإلكترونية وغيرها. وقال ماجد السويدي، المدير العام لمدينة دبي للإعلام: إن المهرجان استقطب شريحة واسعة من الشباب العربي والمواهب الناشئة في المنطقة، فضلاً عن أصحاب الخبرات والتجارب الناجحة في شتى المجالات المرتبطة بقطاعي الإعلام والترفيه، واستجابت للمهرجان كبرى الشركات الرائدة في قطاع الإعلام وتطوير المحتوى. وأضاف السويدي: إن الملتقى يسعى إلى إحداث تغيير نوعي في مجال الإعلام والمحتوى الجديد الذي يخضع لهيمنة شبه كاملة من الغرب، في حين تحتاج المنطقة العربية إلى مزيد من المنصات الداعمة للإبداع في هذا المجال، والتي توفر المجال لكي تكون للمنطقة قدم راسخة في القطاعات الإعلامية والترفيهية الجديدة التي ظهرت نتيجة التطور التكنولوجي الهائل في العالم. وشهد المهرجان مشاركة المخرج والمنتج السينمائي الأمريكي الشهير «سبايك لي»، والمغني البريطاني المعروف «كانو»، بالإضافة إلى الممثلة والمنتجة «ليزا كوشي»، إلى جانب مجموعة كبيرة من صناعات الأفلام والمحتوى والموسيقى من دولة الإمارات العربية المتحدة ومختلف أرجاء المنطقة وعدد من العلامات التجارية العالمية مثل «فيسبوك»، و«سبوتيفاي»، و«تسننت» وغيرها. وفي إطار فعالية «مقابلة مع سبايك لي»، فقد اعتلى المخرج

في مدينة دبي للاستديوهات وخلال الفترة من 21 - 23 نوفمبر 2019م، تابعنا عددًا من نجوم صناعة الإعلام والترفيه والفيديو والألعاب في أحدث إضافة للأنشطة الإبداعية الدولية المتخصصة، نجوم من أنحاء العالم شاركوا في فعاليات مهرجان (ON DXB) أو «الملتقى الإقليمي لتطوير المحتوى والإعلام الجديد»، الذي نظّمته مدينة دبي للإعلام بالتعاون مع لجنة دبي للإنتاج التلفزيوني والسينمائي. بدأت الفعاليات بعرض لأوركسترا الإمارات السيمفوني للشباب، ثم مجموعة من الجلسات الحوارية وورش العمل والمقابلات التي شارك فيها أهم مشاهير المحتوى وممثلي أبرز العلامات التجارية من شتى أنحاء العالم، قدموا خلاصة خبراتهم وتجاربهم الملهمة وناقشوا أهم التحولات والتطورات في المشهد الإعلامي والصناعات المرتبطة بالمجالات الأربعة التي يركز عليها المهرجان. شهدت منطقة «إنداستري أرينا» أكثر من (100) فعالية و(60) جلسة حوارية أقيمت على مسارح «سيركل ستيج»، و«الفن ستيج»، و«سپشن ستيج» على مدار الأيام الثلاثة، الأمر الذي أتاح للمختصين والزوار الاطلاع على أحدث التجارب في مجال الإعلام والترفيه، وذلك من خلال سلسلة من الأنشطة التفاعلية الحية مثل العروض الموسيقية والعروض البصرية وعروض الأفلام والألعاب الإلكترونية الجديدة مع فرص نادرة لاستعراض التقنيات الحديثة



في المركز الثاني، وجاءت لعبة «ذا أيسلي» بقلم: ستيفن كليمنت سيمونز في المركز الثالث.

وفي فئة الفيديو، احتل مقطع من «قديمًا» لعرفة المغيري المركز الأول، وجاء «بودكاست ووتر» لمشاري العنزي في المركز الثاني، وجاء في المركز الثالث مقطع «راهما فلامينغودز». كما احتلت ماري كوليزن المركز الأول في فئة الموسيقى، وجاء في المركز الثاني زوهيب نافيد، وفي المركز الثالث حل أول شابمان.

وشهد اليوم الأخير في المهرجان، إقامة العديد من الجلسات والورش مقارنة مع اليومين السابقين، حيث أطل عدد من المواهب العربية، منهم الكاتبة الإماراتية أفنان القاسمي، صاحبة مسلسل «بنات الملاكمة»، والتي أكدت في جلستها أهمية تناول المؤلفين في منطقة الشرق الأوسط الشخصيات الواقعية في كتاباتهم، وطالبت بضرورة تسليط الضوء على الشباب الطموحات عند تأليف أي شخصية نسائية، الأمر الذي يساهم في تحقيق نقلة نوعية في مجال الأعمال التلفزيونية وتغيير النظرة النمطية تجاه المرأة.

الشهير خشبة مسرح «سيركل ستيج» في منطقة «إنداستري أرينا» في جلسة حوار تطرّق خلالها إلى قوة الإعلام، وحديث عن مسيرته المهنية التي تتجاوز ثلاثة عقود، أخرج خلالها أشهر أفلامه وأنجحها، أمثال «دو ذا رايت ثينغ» و«شيز غوتا هاف إيت» و«جانغل فيفر» و«مالكولم إكس» و«سامر أوف سام» وفيلم «بلاك كلانزمان» الحائز جائزة الأوسكار.

ولأن الألعاب الإلكترونية احتلت حيزًا بارزًا ضمن فعاليات المهرجان، فقد استقبل المهرجان الشخصية المعروفة في مجال الألعاب الإلكترونية «ريان الأحمرري» من المملكة العربية السعودية، وهو صاحب قناة «يوتيوب» الأكثر متابعة في العالم العربي، الذي تحدث عن قصة نجاحه، واستقطاب (6.7) ملايين مشترك على قناته الخاصة.

وبجانب العروض المتخصصة شهدت المنصات الحوارية للمهرجان مشاركة فارس عقاد، مدير شراكات فيسبوك في الشرق الأوسط، الذي تحدث خلال جلسة بعنوان: «المحتوى اليومي»، وجلسات حوارية أخرى من أبرزها مقابلة مع «ليزا كوشي» المنتجة الأمريكية ونجمة موقع يوتيوب العالمية، بالإضافة إلى جلسة حوارية استضافت المدونة العراقية «نور ستارز» وهي أول مؤثرة ونجمة يوتيوب في العالم العربي حققت نجاحًا بارزًا تمثل في جذب شريحة واسعة من الجمهور العربي وصل إلى (10) ملايين مشترك.

واستضاف المهرجان الفيلم الإماراتي (مسك) للمخرج حميد السويدي، بحضور الممثل محمد الحمادي، الذي شارك في حلقة نقاشية بعد عرض الفيلم الذي فاز بجائزة أفضل فيلم إماراتي في مهرجان العين السينمائي، وشارك أخيرًا في مهرجان «كاغران» السينمائي المتنقل بمدينة مومباي، ومهرجان «تازة» الدولي لسينما التنوع بالمغرب، كما عُرض في مهرجان الخطوط الجوية الإماراتية للأفلام القصيرة، وفي جامعة السوربون في أبو ظبي.

ولأن الموسيقى تمثل جانبًا مهمًا من المهرجان، فقد تمّ تقديم عرض موسيقي لباسل الهادي، مؤلف الأغاني والمغني الرئيس لمشروع الريفي العربي «كروهاات»، فضلًا عن فعالية «أنغامي تقدم» التي استعرضت أفضل المواهب الموسيقية الواعدة في المنطقة العربية.

المتحدثون في القطاع الموسيقي أكدوا أهمية الاستفادة من المنصات المتنوعة، التي تتيحها دبي لتوسيع نطاق شهرتهم والانتقال من المحلية إلى العالمية، وفي هذا السياق قال توبي آلن، مؤسس شركة مغنى ميوزيك، الوكالة المتخصصة في تسويق الموسيقى: إن الموسيقى في النهاية منتج ويحتاج تسويقها إلى منتج جيد وابتكار، ويجب أن تحمل الموسيقى بُعدًا عاطفيًا، كأن تعكس قضية أو تراثًا وتاريخًا أو أهدافًا محددة، فيما أشار مغني الراب فريك، إلى أن إقبال الجمهور والاستماع إليه كان أحد أكبر أحلامه، وأكد أنه تمكن من نشر أغانيه بين الجمهور، بفضل وسائل التواصل الاجتماعي.

في المهرجان كان الفرع رقيقًا لعدد من صناعات المحتوى الإعلامي والترفيهي، الذين سبق لهم أن قدموا أفكارهم للمنافسة ضمن مسابقة «دعوة للمحتوى» (Call For Content)، والتي استقبلت نحو (400) مشاركة ضمن فئات الأفلام والموسيقى والفيديو والألعاب، حيث تمّ تكريم الفائزين في مسابقة المهرجان.

فضمن فئة الأفلام فاز مشروع «الطبيب وبناته» بقلم: ريشيل شاه كابور بالمركز الأول، فيما جاء «نوم الديك» لسيف عبد الله في المركز الثاني، وحلّ مشروع «مغلي» لمريم مصطفى في المركز الثالث. أما في فئة الألعاب الإلكترونية، فقد حلّ «غريم هولو» من قبل ماهوم نجم أولاً، بينما حلت لعبة «زوايا» لسلام السباعي

كتاب «حوكمة الذكاء الاصطناعي» يؤسس للمرحلة

د. ذكرى يحيى القبيلي



الأخطاء التي قد تحدث عند بناء الأنظمة الذكية (البناء والقياس)، أو تلك الناتجة من ممارسات خاطئة أثناء جمع البيانات وإدخالها وتصنيفها (البيانات والانحياز)، أو لوقوع أخطاء عند الاستخدام وتحمل المسؤولية.

ثانيًا: مرحلة التطبيق

يناقش هذا القسم مخاطر محتملة عند اعتماد أنظمة الذكاء الاصطناعي، وقد استند إلى تقرير مفصل قدمه (٢٦) باحثًا في مجالات التقنية والمجتمع المدني والصناعة، يقول: إن تحليل هذه المخاطر ليس من أجل منع أو تقليل الضرر الناجم عن سوء الاستخدام فحسب، بل - أيضًا - لمنع التأخر عن الاستفادة من اعتماد الأنظمة الذكية، ويضيف: الذكاء الاصطناعي أداة ذات حدين؛ فكما تستخدم هذه التطبيقات عادة لأغراض حميدة يمكن استغلالها - أيضًا - لأغراض خبيثة، فالمحلقة الذاتية (الدرون) تستخدم لتسليم الطرود البريدية أو الإغاثات العاجلة، لكن يمكن استخدامها لإيصال مواد متفجرة أو للتجسس، ومثال ثان هذه الأنظمة تدعم إخفاء الهوية، ويمكن أن تكون بديلاً عن قيام الشخص بنفسه بالتخريب أو الإضرار بالآخرين، فقد يستخدم نظام أسلحة ذاتي لتنفيذ عملية اغتيال بدلاً من استخدام مسدس لتجنب الوجود في مكان الضحية نفسه.

الأمر الآخر أن أنظمة الذكاء الاصطناعي تسعى إلى القيام بمهام تتطلب الذكاء البشري، مثل الفوز في لعبة شطرنج، أو مهام تستعصي على القدرة البشرية، مثل تحليل البيانات الضخمة، فإذا نجحت هذه التطبيقات فإنها قد تتفوق على البشر، وقد تكون

حوكمة الذكاء الاصطناعي كتاب حديث ذو قيمة صدر خلال عام 2019م، من تأليف الدكتور إبراهيم أحمد المسلم، وإصدار المركز الوطني لتقنية الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة في مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية (KACST) بالمملكة العربية السعودية.

وتأتي أهمية هذا الكتاب من موضوعه وطريقة تناوله، فضلاً عن أنه صادر من متخصص في الذكاء الاصطناعي، فهو يعرض الذكاء الاصطناعي مركزاً على التحديات والمخاطر المصاحبة لمراحل دورة حياة التقنية، سواء المخاطر الحالية أو المتوقعة في السنوات القليلة المقبلة بعد اعتماد الذكاء الاصطناعي، ويقدم التوصيات والممارسات التي قد تسهم في تجنب مخاطر الاستعمال ومواجهة الإشكالات المختلفة في كل مرحلة من المراحل التي قسمها إلى ثلاث، وهي: «مرحلة التطوير، ومرحلة التطبيق، ومرحلة التنبؤ». بدأ الكتاب بالحديث عن الذكاء البشري، وبالقول إن الذكاء سؤال فلسفي عميق، وإن هناك اتفاقاً تاماً على أن الإنسان ذكي، وقد يصعب تعريف الذكاء، لكن من السهل التعرف عليه، والذكاء الاصطناعي يقوم على محاكاة العقل البشري وأنماط عمله كالقدرة على التعلم، والاستنتاج، ورد الفعل على أوضاع لم تبرمج داخل الآلة، فالإنسان لا يملئ على الآلة الخطوات، بل يعلمها كيف تتعلم. ويقسم الذكاء الاصطناعي إلى أربعة مستويات: «الضعيف، والعام، والقوي، والخارق»، ويرى المؤلف أننا الآن في مستوى الذكاء الاصطناعي الضعيف، كما يفرق بين البرامج التقليدية والذكاء الاصطناعي؛ بأن الأولى تقوم على مجموعة خطوات ترجمها المبرمج من لغته إلى لغة الآلة وينفذها الجهاز من دون أن يكون لها أي قرار، في حين أن الذكاء الاصطناعي يجعل الآلة تتفوق على ذكاء الإنسان؛ لأنها تملك القدرة على التعلم الذاتي.

ثم يعرض المؤلف ثلاث مراحل في دورة حياة التقنية، على النحو الآتي:

أولاً: مرحلة التطوير

وفيها يحدث إعداد نموذج توقعي باستخدام البيانات وخوارزميات الذكاء الاصطناعي من أجل الوصول إلى هدف ما، كالتوقع باحتمالية حصول حادث أو احتمالية الإصابة بمرض.

وهذه المرحلة تقع تحت مسؤولية المطور، وجميع الأخطاء التي قد تنجم هي من المطور نفسه خلال مراحل: «جمع البيانات، والنمذجة، والقياس، وتفسير النتائج»، وعلى ذلك فإن التركيز في مرحلة التطوير يكون على بناء برمجيات ذاتية آمنة وخالية من الأخطاء، بهدف الخروج بمنتج آمن صالح للاستخدام.

ويشبه هذه المرحلة بمرحلة تصنيع السيارة، حيث يهتم المصنع فيها بجميع سبل الوقاية والسلامة، مثل تركيب أحزمة الأمان والوسائد الهوائية ومانع الانزلاق، لكن مهما عمل المصنع على إخراج منتج آمن، فلا يمكن أن يضمن عدم إساءة استخدامه من قبل بعض المستخدمين، وأهم تحديات هذه المرحلة تتمثل في

الخوارزمية، لكن لا تستطيع معرفة ما حصل بين هاتين المرحلتين، ومن المهم شرح النظام وآلية عمل الخوارزميات لمعرفة أسباب وصول النظام إلى نتائج معينة، ومن ثم تحديد ما إذا كان النظام مقبولا ويُعتمد عليه في اتخاذ القرارات المستقبلية.

• الانحياز صفة بشرية وقد يظهر التحيز في أنظمة الذكاء الاصطناعي بسبب البيانات المستخدمة في تدريبها، فالذي يختار البيانات ويجمعها هم البشر، ومن ثم فقد تحتوي البيانات على تمييز عرقي أو جنسي أو طبقي، وهذا بلا شك سينعكس سلباً في الأنظمة، لذا ينبغي أن نكون حريصين على عدم تعزيز التحيز البشري عند تطوير الأنظمة، وقد لا تظهر أهمية ذلك في بعض التطبيقات البسيطة، لكن تكمن الخطورة عند اتخاذ قرارات مهمة ومصيرية مثل: «التشخيص الطبي، والموافقة على القروض والمنح الدراسية، والإفراج المشروط عن المتهمين».

• مع إمكانية استغلال تقنيات الذكاء الاصطناعي لتنفيذ هجمات إلكترونية، يجب أن يقابلها أنظمة حماية ودفاع ذكية، قد يستخدم التعلم بالإشراف أو التعلم الاستقرائي (Supervised learning) ويستلزم عدداً كافياً من الأمثلة، فهو يتعلم من تهديدات معلومة ثم يعممها لاكتشافات جديدة، ومن مساوئه أنه قد لا يكتشف التهديد المختلف عن الأمثلة، لذا يمكن الاستعانة بالتعلم غير المراقب أو التعلم الاستنتاجي (Unsupervised learning) الذي لا يتطلب أمثلة، ويمكنه التكيف في بيئة متغيرة.

• فرض دراسة المخاطر عند طلب الدعم المادي في المقترحات البحثية أو المشروعات الحكومية.

• تبني تطبيق التقنيات بشكل تدريجي لاختبارها ثم التدرج في التوسع؛ حتى إذا حدث خطأ يكون على نطاق مصغر، مثلاً اختبار السيارات ذاتية القيادة في مدن غير مكتظة.

• تعتمد الأنظمة الذاتية الحالية بشكل كبير على الإنسان في اتخاذ القرارات، لكن من المتوقع أن يقل هذا الاعتماد خلال السنوات القليلة القادمة، نظراً للحاجة إلى أتمتة كثير من العمليات اليدوية في مختلف المجالات، والتطور السريع والثابت الذي تشهده أنظمة الذكاء الاصطناعي، فمثلاً المحركات الذاتية (الدرونز) تطورت في مدة قصيرة إلى طائرات ذكية تؤدي عدة مهام بعد أن كانت غير مستقرة وتواجه صعوبات في الطيران، واستغلت جماعات إرهابية مثل «داعش» هذه الطائرات بوضعها الحالي، وبحسب تقرير صادر في أواخر عام 2016م أنه يوجد أكثر من (28) نوعاً مختلفاً من المحركات الذاتية (درونز) تستغلها «داعش» في الصراعات بسوريا والعراق.

• التجسس وقمع حريات الأشخاص في الوقت الذي أصبح الإنترنت الفضاء الأمثل للتصريح بمواقفهم وآرائهم، وأصبحت شفافية الشركات التقنية الكبرى المحكمة هذا الفضاء على المحك، وبالأخص الشركات التي تملك عدداً هائلاً من البيانات الشخصية للمستخدمين من خدماتها في جميع أنحاء العالم، حيث توجه لها اتهامات بالإسهام في قمع الحريات.

أخيراً فإن أنظمة الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته وجدت لخدمة الإنسان في العديد من المجالات كالصحة والتعليم والصناعة والترفيه وغيرها، ومع ذلك فإن له العديد من الآثار السلبية الاجتماعية والنفسية، ولتجنب هذه الآثار أوصى المؤلف بفرض القواعد والسياسات الخاصة لبناء أنظمة ذكاء متوافقة مع المثل العليا للكرامة الإنسانية والحقوق والحريات والتنوع الثقافي، فعلى سبيل المثال تضمن الدليل القياسي البريطاني للتصميم الأخلاقي وتطبيق الروبوتات والأنظمة الآلية توصية بوجوب تصميم «الروبوتات» والأنظمة الآلية بطريقة تمنع التحكم غير المناسب في اختيار الإنسان، بحيث تبقى السلطة النهائية معه.



مدينة الملك عبدالعزيز
للعلم والتقنية KACST

أكثر ضرراً في حال أسوء استخدامها، خاصة أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تعاني من ثغرات، مثل: تسميم البيانات، والأمنلة العدائية أو المضللة، وقد نجح باحثون في تضليل نظام سيارة ذاتية القيادة بتغيير طفيف على إشارات المرور عن طريق وضع ملصقات عليها، فمثل هذه الثغرات قد تجعل الأنظمة الذكية تخفق في حالات لا يمكن أن يخفق فيها الإنسان، والباحثون يقسمون التحديات والمخاطر في مرحلة التطبيق إلى: رقمية (سيبرانية) ومادية وسياسية.

ثالثاً: مرحلة التبنى

وهي المرحلة التي تُعنى باستخدام التطبيقات المختلفة للذكاء الاصطناعي، وكشفت كثير من الدراسات العالمية عن مدى قدرة الذكاء الاصطناعي على تعزيز النمو الاقتصادي، ورفعته على المستوى الدولي والعالمي في السنوات القادمة، وأن كثيراً من الدول اتجهت نحو تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العديد من المجالات، كالطبية والعسكرية والصناعية والتقنية، بالإضافة إلى المجالات التعليمية والخدمية الأخرى، كما أشارت مجلة عكاظ إلى دراسة حديثة أكدت أن الذكاء الاصطناعي سيعود بارتفاع (1.1) نقطة مئوية في نمو الاقتصاد السعودي، مما سيضيف (٢١٥) مليار دولار للاقتصاد القومي بحلول ٢٠٢٥م.

إلا إن الاستخدام الخاطئ للذكاء الاصطناعي قد يؤدي إلى نتائج عكسية على مختلف الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والنفسية. وقد ناقش الكتاب التحديات والإشكاليات المصاحبة لكل مرحلة كان يعرض لها، وقدم التنبيهات والتوصيات للتصدي لها أو التخفيف من آثارها، من ذلك:

• تعدّد المعايير وعدم الاعتماد على معيار محدد في تقييم أداء الأنظمة الذاتية.

• توعية الباحثين والمطورين بأداب الأنظمة الذاتية وبأهمية التأكد من الصحة والموثوقية والأمن، خاصة عند تطوير نظام حساس بتقنية الذكاء الاصطناعي كالمركبات الذاتية.

• سياسة الإفصاح، بأن يُبلّغ المستفيد عمّا إذا كان هناك نظام ذاتي يعتمد عليه أو يستخدم بأي طريقة لتوفير هذه الخدمة، مثل ما يعمل به حالياً عند الاتصال بخدمات العملاء، حيث يُخبر العميل بأن المكالمات مسجلة.

• حق التفسير وشرح أسباب الوصول إلى القرار، خصوصاً فيما يتعلق بحقوق المستخدم المدنية والمالية والصحية، كما هو معمول به من الاتحاد الأوروبي، وإعداد برامج وأنشطة تستهدف زيادة مستوى الوعي لدى المجتمع حول كيفية تطوير أنظمة الذكاء الاصطناعي وعملها.

يقول الكاتب: قد يكون من غير المهم معرفة سبب القرارات التي توصل إليها النظام وتفسيرها في بعض المجالات، كالألعاب والترفيه، لكن في الأمور الحساسة فالأمر مختلف، وهناك القياسات المضللة ومشكلة الصندوق الأسود، ففي مرحلة البناء تستطيع «بوضوح» معرفة البيانات والمعطيات التي أدخلت للنظام والنتائج

عبدالرحمن أبوزهرة الكاهن

الأميرة

The Knight & The Princess

بطولة محمد هنيدي وتأليف وإخراج بشير الديك الفارس والأميرة: أول فيلم رسوم متحركة سعودي مصري

|| عماد عبد المحسن

لا يخلو وجدان أي طفل عربي من تأثيرات أفلام شركة ديزني، أو دريم ووركس، فأفلام الشركتين اقتحتا بلدان العالم بأكمله، وتمت دبلجة هذه الأفلام إلى لغات عديدة، وصار الطفل العربي، يعرف عن ظهر قلب قصص تلك الأفلام، بينما يجهل إلى حد كبير قصص التراث العربي الزاخرة بكنوز الحكيم الممتع. اكتفينا كعرب بالدبلجة، وقطعنا فيها شوطاً طويلاً حتى أنني أظن أن غالبية أفلام «الكرتون» العالمية قد تمت دبلجتها باللغة العربية، لكننا لم نتطلع إلى إنتاج فيلم روائي طويل يحاكي هذه النوعية من حيث التقنيات والمؤثرات البصرية، وظلت هناك محاولات على استحياء لأفلام قصيرة. ظلّ الوضع هكذا إلى أن أقدم الكاتب بشير الديك على مغامرته الجديدة، وهي قيامه بتأليف وإخراج فيلم «الفارس والأميرة» الذي تصدت لإنتاجه شركة «السحر للرسوم المتحركة» وهي شركة سعودية تأسست في مصر عام 1992م.

عندما أخذ على عاتقه إنقاذ النساء والأطفال الذين اختطفهم القراصنة في البحر الهندي، وبمساعدة بحار محترف، أبحر محمد بن القاسم وأصدقائه لإنقاذ المختطفين. التقى ابن القاسم بحب حياته الأميرة الهندية لبنى، لكن تصاعد الأحداث يصل إلى أن «غاندار» الساحر الشرير، يتوقع بأن نهاية الملك «داهر» ستكون على يد ابن القاسم، وينضوي «غاندار»

فهل يمكن اعتبار هذا الفيلم بمثابة خطوة على طريق إنتاج سلسلة أفلام رسوم متحركة عربية؟

الفيلم مستوحى من قصة تاريخية دارت أحداثها في القرن السابع، عن الفارس الشاب محمد بن القاسم، حيث لم يستوعب ابن القاسم وهو في الخامسة عشر من عمره مفهوم المستحيل،



كان لها بطل جذاب، وأميرة جميلة، وطاقية شرير، وقراصنة، وكأنها قصة تمّ تأليفها خصيصًا لفيلم رسوم متحركة، وزاد اقتناعنا بها بسبب بطل الرواية، فهو بطل عربي مثالي، ومع هذا النوع من القصص، لم يكن من الصعب نسج بعض العناصر الخيالية لإضافة إيقاع حيوي ومواقف درامية، واستكشفت كوميدية».

وأشار العباس إلى أن الوقت الطويل الذي استغرقه العمل، كان محفزًا على ضرورة استكماله، وأن بعض فريق العمل أصبحت قدراتهم أفضل بمرور السنين، وعادوا وهم أكثر خبرة ونضجًا، مما أدى إلى ظهور الفيلم بالشكل المرضي، مؤكدًا أن دوره لم يكن منتجًا بالمعنى الدارج، بل كان صانعًا للفيلم، حيث كان مسؤولاً عن جميع المراحل من بداية مرحلة التطوير حتى الوصول إلى المنتج النهائي.

ونوه العباس بأن المغامرة بالدخول في مشروع فيلم سينمائي رسوم متحركة، كان أمرًا غير واقعي، لدرجة أن كل من سمع عن التجربة وهي في مهدها، كان يعتبره تجربة حاملة.

أما بشأن تصميم الشخصيات فقد لفت إلى أن جميع الشخصيات تمّ تصميمها وتحريكها بأيدي مصرية عربية، وهي مواهب تستحق التقدير، وقال: «صناعة هذا الفيلم أدت إلى تأسيس صناعة عربية للرسوم المتحركة».

يضم الفيلم (7) أغان استعراضية، وضع ألحانها الموسيقار هيثم الخميسي، الذي ألف الموسيقى التصويرية أيضًا، وهو مؤلف موسيقي ومنتج مصري، قام بتأليف موسيقى العديد من المسرحيات والأفلام الروائية والتسجيلية والبرامج والمسلسلات التلفزيونية.

أما مونتاج الفيلم فهو للمونتيرة المصرية سلافة نور الدين، التي تخرجت في المعهد العالي للسينما، وقامت بالمونتاج في العديد من الأفلام المصرية.

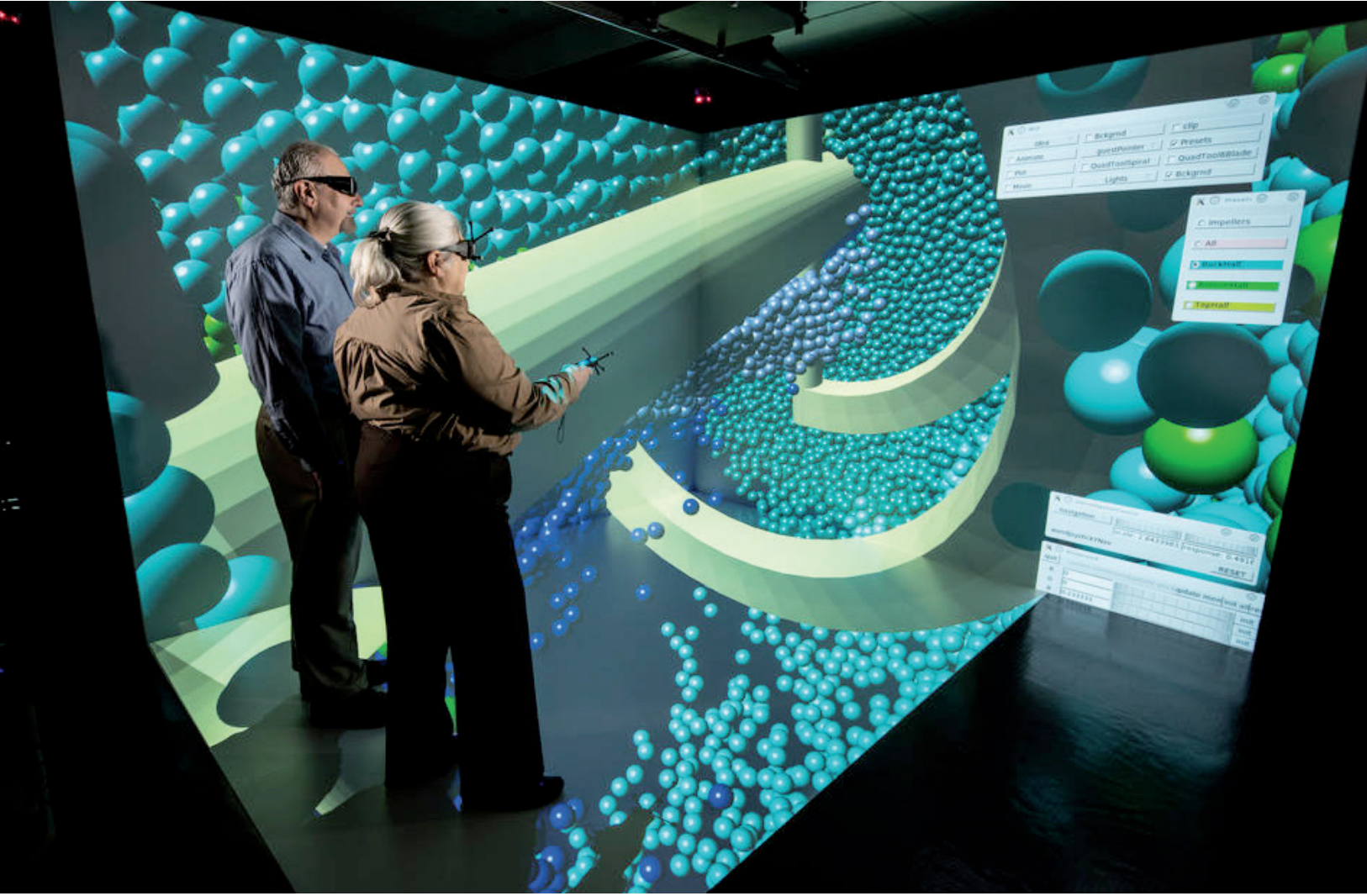
في الدفاع عن نفسه، مؤكدًا أنه سيسخر الجنيين «شهورش»، و«بختوع» للقضاء على ابن القاسم، حتى لا يتحقق التوقع. إنها قصة أسطورية درامية، مليئة بالأحداث الشائقة، جديرة بأن تروى بصريًا ليس للطفل فحسب بل للكبار أيضًا.

ومن الملفت أن المنتج السعودي العباس بن العباس لم يدخر وسعًا في أن يضم العمل أفضل العناصر الفنية في كافة مجالات صناعة الفيلم، حيث صمم الشخصيات رسام الكاريكاتير الراحل مصطفى حسين، ووضع الموسيقى والألحان الموسيقار المصري هيثم الخميسي، وشارك في الإخراج الفنان إبراهيم موسى. أما أبطال الفيلم فهم محمد هنيدي، ماجد الكدواني، دنيا سمير غانم، مدحت صالح، عبد الرحمن أبو زهرة، عبله كامل، لقاء الخميسي، والراحلون سعيد صالح، أمينة رزق، غسان مطر، محمد الدفراوي.

هذا العمل الضخم بالنسبة لأفلام الرسوم المتحركة والذي تبلغ مدته (95) دقيقة، شارك فيه أكثر من (230) فني تحريك مصري، وهو عدد ضخم في هذا المجال.

بدأت مراحل إنتاج الفيلم قبل (20) عامًا، وهي مدة زمنية طويلة لكن العباس بن العباس منتج الفيلم، يرى أن الأمر لم يكن مجرد إنتاج فيلم رسوم متحركة، «لكننا كنا ننشئ صناعة الرسوم المتحركة في منطقتنا، فبناء فريق ذي معايير دولية في صناعة الرسوم المتحركة ليس بالمهمة السهلة»، ويضيف: «أعتقد أننا إذا لم ننجح في مشروعنا، فإننا سنثني أي شخص عن محاولة صناعة فيلم روائي رسوم متحركة في منطقتنا، والعكس صحيح، وذلك زادنا تصميمًا على الاستمرار».

وحول قصة الفيلم يقول العباس: «كنا نشترط أن تكون قصة عربية خالصة، لكي يستقبلها الجمهور العربي بترحاب، فذهبنا للغوص في الكتب حتى وجدنا قصة تاريخية أقرب إلى القصص الخيالية،



كهوف الواقع الافتراضي من جمهورية أفلاطون .. إلى صناعة البيئات التجسيمية والترفيه المعاصر

|| د. عباس مصطفى صادق

هذه البيئة، وفي هذه الحالة يتيح الواقع الافتراضي ما يطلق عليه التشبيه الافتراضي أو المحاكاة الافتراضية (Virtual simulation)، وهو ما يعني صنع برامج تستطيع أن تقلد إلكترونياً ما يمارسه البشر من أفعال وسلوكيات وخبرات، وبصورة تقارب ما يجري على أرض الواقع، مثل تلك التي تُستخدم في التدريب على الطيران، أو الملاحة البحرية، وغيره.

وعند بناء أي بيئة اصطناعية، فإن تطبيقات الواقع الافتراضي تعمل بنفس الطريقة وتشترك في نفس الخصائص، لكن بدرجات مختلفة حسب نوع هذه البيئة والغرض منها، مثل القدرة على السماح للشخص بعرض صور ثلاثية الأبعاد، أو الاستغراق في

الواقع الافتراضي هو في واقع الأمر عبارة عن بيئة بصرية تجسيمية للواقع العادي أو الخيالي، وهذه البيئة تعتمد في الغالب على المحاكاة المولدة بواسطة الكمبيوتر، ومعظم تطبيقات الواقع الافتراضي هي إما تجارب بصرية على شاشة الكمبيوتر في المقام الأول، أو من خلال العروض التجسيمية (Stereoscopic displays)، لكن بعض نظم المحاكاة تتضمن معلومات حسية إضافية، مثل الصوت وغيره.

وتحمل بعض الأنظمة المتقدمة معلومات إضافية تسمح للمستخدم بالتفاعل مع بيئة اصطناعية تشبه الواقع الحقيقي بدرجة عالية جداً، ويتم ذلك باستعمال أدوات خاصة تساعد على بناء

عالم هذه الصور بأن يكون جزءًا من بيئتها، وهي صور أو أشكال يمكن أن تتحرك وتغير اتجاهها، بينما يتحرك الشخص هنا وهناك داخل نفس البيئة.

ويرتبط الواقع الافتراضي لدى كثير من الناس بتلك النظارات التي باتت معروفة كأدوات مستحدثة تدخل مستخدميها في العوالم الخيالية، لكن هناك نموذج آخر يتم فيه صناعة بيئة افتراضية كاملة هو الواقع المسقط (Projected Reality).

هنا تتشكل بيئة خيالية يمكن استكشافها من خلال كهف البيئة الافتراضية الآلية (cave Automatic virtual environment)، المعروف اختصارًا بـ(الكهف CAVE)، والاسم يعود - أيضًا - إلى فكرة رمز كهف جمهورية أفلاطون الذي لا يرى فيه الإنسان الأشياء الحقيقية، بل يرى ظلالها المتحركة، وبظنها حقائق ماثلة.

ظهر أول نموذج للكهف الافتراضي في عام 1992م، عندما قامت مجموعة من المتخصصين في مختبر التصوير الإلكتروني (Electronic Visualization Laboratory) بجامعة إلينوي الأمريكية في شيكاغو بابتكار هذا الكهف الافتراضي، وفي عام 1995م، قدمت مجموعة متخصصة في سياتل الأمريكية عرضًا جماهيريًا بالواقع المسقط (Projected) على شاشة في كهف افتراضي، وكان اسم ذلك العرض مسرح البيئة الافتراضية (Virtual Environment Theater)، وقد تولى إنتاجه رجل أعمال هما (شيت داغيت Chet Dagit) و(بوب جاكوبسون Bob Jacobson)، وبرعاية شركة «نت سكيب» للاتصالات، وقد ظهر الكهف في شكله الافتراضي متصلًا بالإنترنت مقدمًا ولأول مرة تطبيقات العالم الافتراضي عبر الشبكة الدولية. هذا الكهف عبارة عن مسرح فيديو مرئي يقع داخل غرفة متعددة الأبعاد تمثل بيئة افتراضية تتمتع بالفيديو والصوت عالي الدقة، وتتكون جدرانها من شاشات الإسقاط الضوئي الخلفي (Rear-projection screens) يعمل كمجال لبيئة استغرافية يمكن لعدد من الأشخاص يرتدون نظارات مُجسّمة التجول داخلها، أو بمعنى أدق داخل هذا الكهف، وفيه يتم تشغيل نظام تعقب خاص لحركات الرأس يقوم بضبط العرض المجسم حسب موضع المشاهد، وذلك بشكل مستمر، وكلما يتحرك المستخدم الذي يرتدي نظارات استشعارية داخل حدود العرض، يتم عرض المنظور الصحيح في الوقت الحقيقي لتحقيق تجربة استغرافية تمامًا.

وفي داخل الكهف - أيضًا - يتم توجيه أجهزة العرض الضوئي إلى ما بين ثلاثة إلى ستة من الجدران بالإضافة إلى أرضية الغرفة في غرفة مكعبة الشكل، حيث يتم إسقاط المشاهد على السقف والجدران والأرضية بشكل محيطي يوفر غمرًا كاملاً، ليمثل شكلًا من أشكال الواقع الافتراضي، ويساعد على ذلك أن جدران الكهف تتكون عادة من شاشات الإسقاط الخلفي، أو شاشات العرض المسطحة التي أصبحت أكثر شيوعًا.

ولإيجاد حالة من الإيحاء التام بالواقع الافتراضي داخل الكهف، يتم تتبع تحركات المستخدم بأجهزة الاستشعار المتصلة بنظارات ثلاثية الأبعاد، كما يتم ضبط أبعاد الفيديو باستمرار للحفاظ على منظور الرؤية، فضلًا عن الحفاظ على مستويات الصوت، وذلك بحسب قرب أو بُعد الشخص أو حسب مصدر الصوت، وتساعد النظارات على الرؤية المجسمة داخل الكهف، حيث يمكن للشخص أن يرى الأشياء وهي تبدو عائمة في الهواء، كما يمكنه التجول حولها ولمسها والتلاعب بها.

مهمة هذا الكهف هو تجسيد حالة استغراق واسع ومتغير، لكنه في سياق فهم تطبيقات الواقع الافتراضي، يعني ببساطة أن المستخدم يشعر وكأنه جزء من الكون المحاكى أو المصطنع. وكما يمكن أن تكون البيئة الرقمية الاستغرافية نموذجًا مماثلًا

للواقع، فإنها يمكن - أيضًا - أن تكون واجهة مستخدم مجردة أو خيالية تمامًا، طالما كان المستخدم مستغرقًا داخل هذه البيئة، ويتحقق نجاح الاستغراق التام في البيئة الرقمية على العديد من العوامل من خلال تفاعلية المستخدم مع محيطه الخيالي وشعوره بالاندماج الكامل في العالم ثلاثي الأبعاد وإحساسه التام بالصوت المجسم.

ومن أهم الشروط لإيجاد الشعور بحالة الاستغراق الكامل، التمكن من بناء حالة الإحساس بالواقع الافتراضي، بحيث تعمل الحواس الخمس «البصر، والصوت، واللمس، والرائحة، والتذوق» على تصور البيئة الافتراضية بشكل متكامل، وذلك في وقت يمكن فيه لتكنولوجيا الاستغراق أن تخدع هذه الحواس، من خلال:

• عرض بانورامي بصري ثلاثي الأبعاد، عن طريق حاسة البصر.

• عرض صوتي محيطي، عن طريق حاسة السمع.

• ردود الفعل الملموسة، عن طريق حاسة اللمس.

• محاكاة الرائحة، عن طريق حاسة الشم.

• محاكاة الذوق، عن طريق الإحساس بالتذوق.

وبمجرد أن تصل الحواس المختلفة إلى اعتقاد كاف بأن البيئة الرقمية هي واقع حقيقي مادي، يكون المستخدم حينئذ قادرًا على التفاعل مع البيئة بطريقة طبيعية وبدئية، حيث تختلف حالات الإحساس بالاستغراق حسب طبيعة المجال والبيئة، ففي الكهف الافتراضي مثلاً، يرى الشخص جسده الحقيقي و«الأفاتارات» فقط، وذلك من خلال الظلال والانعكاسات الضوئية للكائنات الافتراضية الظاهرة في بيئة الكهف، على الرغم من أن الذين يتابعون المشهد على الإنترنت وغيرها يمكنهم - أيضًا - رؤية «الأفاتار» مباشرة.

أما من خلال نظام نظارة الواقع الافتراضي، فإن الشخص يرى صورة «أفاتاره» وتكون الرؤية من خلال وجهة نظر الشخص الأول، وتتطابق تحركات الجسد الافتراضية مع التحركات التي تتم على الجسد الحقيقي للشخص، وذلك اعتمادًا على آلية تتبع الجسد.

ولا يقتصر استخدام كهف الواقع الافتراضي على قضاء الوقت في متابعة العروض الخيالية، بل هو موجود في العديد من الجامعات والمؤسسات العلمية، كما تستخدمه الشركات الهندسية في عمليات التطوير المستمرة لمنتجاتها، حيث يتم بناء نماذج من أجزاء الآليات واختبارها ضمن عمليات المحاكاة السابقة للتصنيع ومن ثم تطويرها تبعًا لذلك قبل إنفاق أية أموال على إنتاجها في شكلها النهائي، وهذا الوضع يمنح المهندسين فكرة أفضل عن كيفية تصرف جزء ما في المنتج بالكامل.

كذلك تستخدم شركات التطوير العقاري والمكاتب الهندسية كهوف خاصة في عمليات تصميم المباني وفي التخطيط العمراني، كما تستخدم في بعض الصناعات العسكرية المعقدة بخاصة صناعة الطيران، فقد تم اختبار عملية التدريب على هبوط بطائرة (F-16) من خلال كهف افتراضي مخصص لذلك.

وتمثل صناعة الترفيه واحدة من المجالات المهمة التي تتجلى فيها مظاهر بيئة الواقع الافتراضي في الألعاب والعوالم الافتراضية بخاصة، لكن هناك مجالات أخرى شبيهة وهي تندرج تحت ما يطلق عليه الفئة التعليمية والترفيهية (Edutainment)، مثل: «المتاحف الافتراضية، والمعارض التفاعلية، والمسارح والعروض التفاعلية والمنتزهات الافتراضية».

تمكن هذه البيئات أفراد الجمهور من التعامل مع المعروضات بطرق كانت غير متاحة، أو غير معروفة في السابق، كما يحقق استخدام الواقع الافتراضي في المتاحف، والمعارض التفاعلية، وفي صالات العرض تجربة استغرافية ثلاثية الأبعاد بما يسمح للزوار والطلاب بالتعامل مع المكونات الافتراضية وكأنهم يعايشونها.



التوثيق بوابة المستقبل

|| د. ناهد باشطح

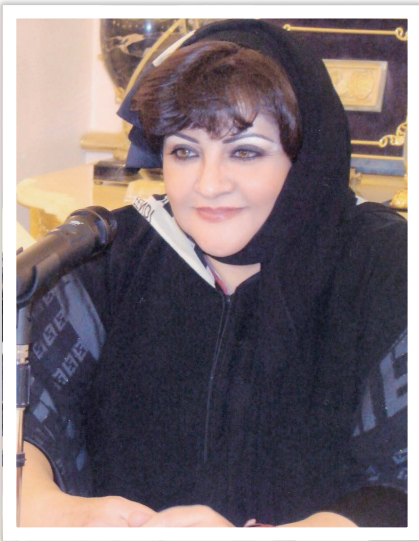
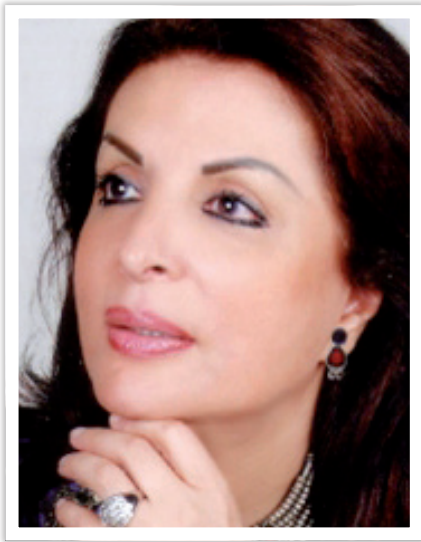
عندما توفت الأستاذة «أسماء زعزوع»، رحمها الله، في يناير 2014م تساءلتُ عمّا إذا كنا نحتاج إلى توثيق للمرحلة المهمة من حياة المرأة في الإعلام لدينا؟ وفاجأني سؤال آخر، ماذا يعرف جيل الشباب عن «ماما أسماء»؟.. المرأة التي عملت مذيعة في إذاعة الهند حين كانت مرافقة لزوجها الأديب عزيز ضياء في رحلة عمل، إلى أن عاد بطلب من الملك عبد العزيز آل سعود، في عام 1951م، وكانت الإذاعة السعودية قد أنشئت بأمر المؤسس في عام 1949م بموجب مرسوم ملكي، لكن أسماء لم تعدّ للعمل في الإذاعة إلا في عام 1963م مع زميلتها نجديّة بنت إبراهيم الحجيلان، والدكتورة فائزة أمين شاكر، بطلب من وزير الإعلام السعودي الأسبق جميل الحجيلان، وبمباركة من الملك الراحل فيصل بن عبد العزيز، يرحمه الله.

ففي الثلاثينيات الميلادية كان المجتمع السعودي مجتمعاً أمياً، وبالتالي فإنه من الطبيعي ألا يبرز للمرأة دور في تنمية المجتمع، حتى بدأ التعليم في الكتاتيب، ثم التعليم النظامي للفتيات في عهد الملك سعود بن عبد العزيز، يرحمه الله. وقد كان بعض الأدباء السعوديين في ذلك الوقت ينشرون كتاباتهم بأسماء نسائية ليعتاد المجتمع وجودها على الأقل كاسم في الصحف.

هذه المقدمة تجعلنا نتحدث عن مسؤوليتنا تجاه توثيق تاريخ نعيش امتداده ولا نعرف بدايات تأسيسه، ولا يعرف جيل الشباب اليوم هذا الجزء المهم منه.

وقبل سنوات بسيطة توفت - أيضاً - الأستاذة «لطيفة الخطيب» رحمها الله، وهي من رائدات العمل التطوعي، وأول من كتبت باسمها الحقيقي في الصحافة السعودية، وذلك في عام 1952م، كما أنها أول من أشرف على أول صفحة تُعنى بالمرأة، تلك الصفحة التي أصدرها الأديب «حسن قزاز» واسماها «المرأة في بيتها»، وذلك في عام 1955م.

ما بين صدور أول جريدة رسمية هي جريدة «أم القرى» عام 1924م، وظهور أول اسم لامرأة في الصحافة السعودية عام 1952م، سنوات طويلة من العمل الجاد نحو تنوير المجتمع، ليتقبل وجود المرأة في مكان غير منزلها.



وعلى الرغم من أن بعض المصادر وبعض الإعلاميين، مثل: الدكتور عبد الرحمن الشبيلي، رحمه الله، والأستاذ محمد القشعمي وغيرهما، ذكروا أسماء بعض الرائدات في إعلامنا، إلا أنها ظلت إشارات عابرة لا تعطي القارئ تفاصيل دور المرأة السعودية في الإعلام في فترة الخمسينيات.

إعلاميات كثر عملن في الصحف وعند افتتاح الإذاعة والتلفزيون في وقت كان المجتمع يمر بتغيرات ثقافية متعددة، بعد أن بدأ تعليم الفتيات النظامي في عام 1955م.

في الخمسينيات ظهرت في الصحافة المكتوبة أسماء، مثل: «جهان الأموي»، وسلطانة السديري»، وبعدها ظهرت أسماء عدة في الستينيات، مثل: «مريم الغامدي»، انتصار العقيل، هند باغفر، سميرة خاشقجي، جواهر بنت سراج، ثريا قابل».

وقد كانت هناك أنشطة ثقافية للمرأة السعودية في الخمسينيات، حيث أسست

الملكة عفت الثنيان نادي «فتيات الجزيرة الثقافي» في عام 1962م، الذي تحول بعدها إلى جمعية النهضة النسائية الخيرية، مما يعني وجود وعي نسوي تجاه المجتمع وتنميته في تلك الفترة، من قبل سيدات المجتمع أنفسهن أو من قبل الرجال الذين أدركوا أهمية مساهمة المرأة وإبراز فكرها في الإعلام، وإن تردد المجتمع في قبول ذلك.

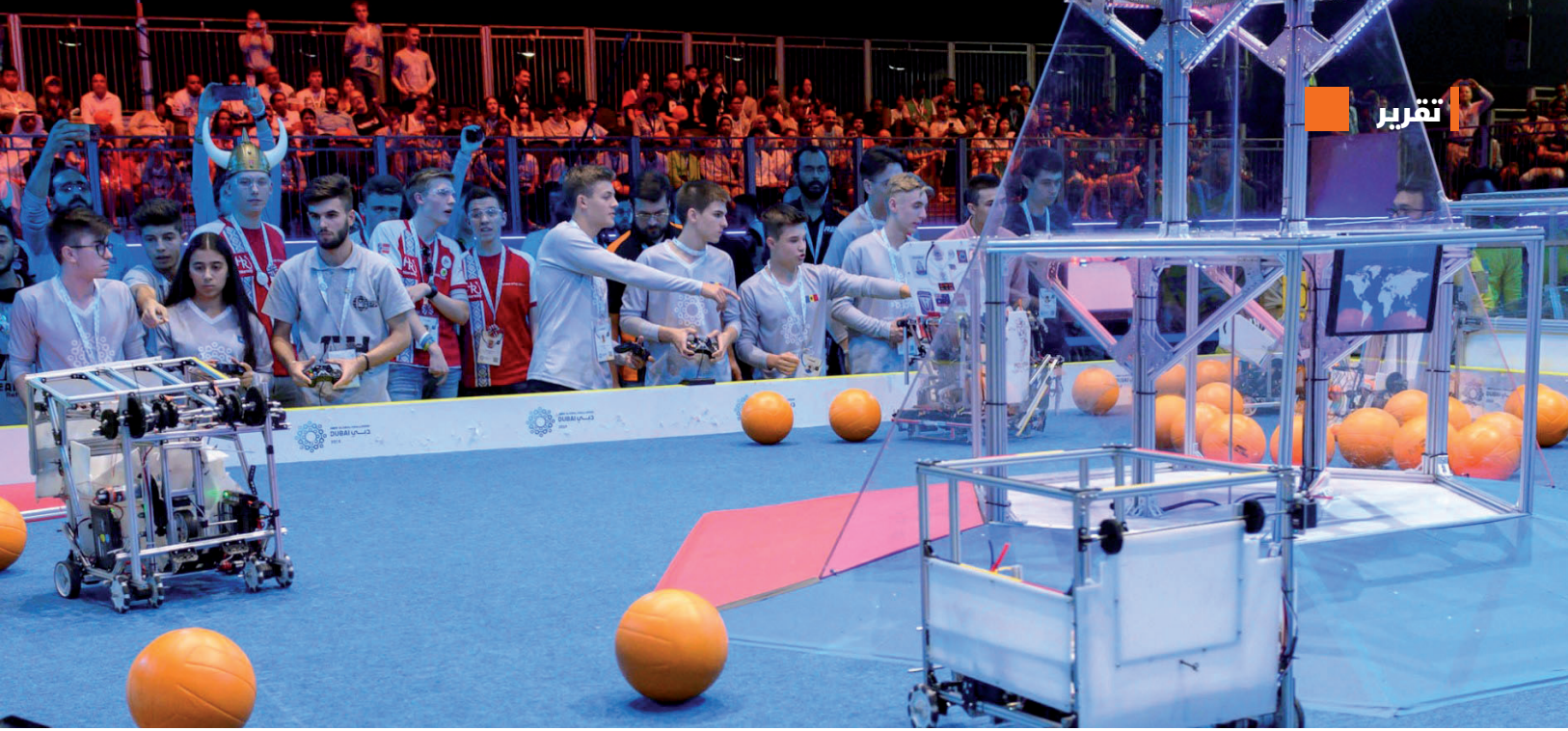
ولذلك بدأت في عام (1963م) مشاركة المرأة في الإذاعة السعودية باشتراك الأستاذة دلال عزيز ضياء مع والدتها ماما أسماء في برنامج، ومن ثم في عام (1972م) عملت دلال في الإذاعة كمتعاونة وقدمت (سكن الليل) مع الأستاذ حسين النجار قبل تخرجها من الجامعة.

أما التلفزيون، فقد ذكر الدكتور عبد الرحمن الشبيلي في كتابه «قصة التلفزيون في المملكة العربية السعودية» أن البدايات الأولى للتلفزيون لم تشهد ظهور المرأة، ثم بدأ التلفزيون يسمح بمشاركة المرأة صوتًا بلقطات يكتفي منها باليدين، وكانت في البدايات الزميلات «فريال كردي» و«منيرة الأحيدب» و«لولوة إبراهيم العماري» ممن شاركن ببرامج الأسرة بالصوت فقط، وفي عام (1967م) أنتجت محطة الرياض برنامج «مجلة الأطفال»،

وكان من إعداد محيي الدين القابسي وتقديم فتاة سعودية بالصوت والصورة، لكن البرنامج لم يدم طويلاً، غير إن الإعلامية نوال بخش صرحت بأن ظهورها الإعلامي في التلفزيون كان عام 1965م.

إن توثيق تاريخ المرأة في الإعلام السعودي ليس مجرد ذكر لأسماء تميزت بوعيتها الاجتماعي وانخرطت في العمل في مجال يكثر حوله الجدل المجتمعي، لأنه يعتقد أنه حكراً على الرجل، أو لأي أسباب تنبعث من عدم الوعي بكينونة المرأة، بل هو توثيق لوعي المرأة السعودية المبكر أن كان لها دور في الإعلام، على الرغم من أن المجتمع بكل فئاته في ذلك الوقت لم يكن داعماً لها، غير أن التبحر في قصص هؤلاء الرائدات يكشف عن مؤشرات لنمو المرأة فيه ووجود دعم من قبل الدولة لتمكينها من المشاركة المجتمعية، بدءاً من ملوك هذه الدولة ومروراً بالنساء الرياديات وانتهاءً بالرجال الذين سجل التاريخ لهم دعمهم وتشجيعهم لزوجاتهم وبناتهم وأخواتهم للدخول في مجال الإعلام.

إن التوثيق يعرف به مدى التطور الذي حصل في المجتمع في جميع المناحى خلال فترة زمنية محددة، قد يغيب عن البعض أهميتها، ولذلك فهو عمل مؤسسي تتمنى أن تعنى به الجهات المسؤولة.



فيرست غلوبال

تبتكر حلولاً جديدة لحماية المحيطات



حماية المحيطات موضوع هذا العام

تنظم «فيرست غلوبال» تحديها العالمي سنوياً لتعزيز قدرات وإمكانات المواهب الصاعدة في قطاعات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات واستقطاب أفضل المواهب من بين ملياري شاب من مختلف أنحاء العالم، وهذه هي المرة الأولى التي تستضيفها دولة الإمارات العربية المتحدة والمنطقة العربية بعد الولايات المتحدة الأمريكية والمكسيك.

اجتمعت الفرق المشاركة في البطولة على هدف حماية البيئة، وتحفيز أصحاب العقول اللامعة والأفكار الاستثنائية لابتكار أفضل الحلول للتحديات التي يواجهها العالم في مختلف المجالات والقطاعات الحيوية، فضلاً عن تسخير التكنولوجيا لخير الإنسان بوساطة الشباب الذين أثبتوا التزامهم الأخلاقي والإنساني، وقدرتهم على تسخير التكنولوجيا لأهداف إنسانية سامية، فخرجوا جميعاً فائزين من البطولة التي وحدت العالم.

موضوع هذا العام جاء من مشكلة رمي ملايين الأطنان من المواد الملوثة سنوياً في المحيطات بسبب الأنشطة البشرية، مما يؤثر في الحياة البحرية والبيئية، لذلك فإن هدف تحدي «فيرست غلوبال» 2019م هو تسليط الضوء على هذه القضية الرئيسة والمهمة من أجل زيادة الوعي العام واتخاذ الإجراءات الضرورية للحفاظ على المحيطات والحياة البرية، وقد عملت الفرق المشاركة في دورة هذا العام على إيجاد حلول مبتكرة للعديد من التحديات المتعلقة بتنظيف محيطات العالم.

لذلك فقد ركز التحدي على نجاح الفرق المتنافسة في تطوير روبوتات قادرة على أداء مجموعة من المهام تشكل حلولاً داعمة للجهود العالمية الهادفة إلى حماية المحيطات وتنظيفها من ملايين الأطنان من النفايات ومصادر التلوث التي تؤثر في الحياة البحرية وعلى صحة الإنسان حول العالم.

|| دبي - إذاعة وتلفزيون الخليج

فاز فريق الأمل للاجئين ببطولة العالم للروبوتات والذكاء الاصطناعي «فيرست غلوبال»، التي احتضنتها مدينة دبي في دولة الإمارات العربية المتحدة، خلال الفترة من 25 - 27 أكتوبر 2019م، وتكون هذا الفريق من مجموعة من شباب اللاجئين ليعكس ما يسعى الحدث لتأكيد من أن الشباب هم الأمل في غد أفضل تتجاوز فيه الإنسانية ما تواجهه من تحديات ونزاعات وحروب تجبر الناس على النزوح عن ديارها وأوطانها، وتلقي بظلال كثيفة على حاضرهم ومستقبلهم.

وقد جاء اختيار الفرق المشاركة في البطولة العالمية بناءً على نتائجها في سلسلة من الفعاليات استمرت طوال عام 2019م في مختلف دول العالم، وتمّ خلالها توزيع مجموعة من الصناديق تضم أجزاءً وقطعاً إلكترونية لتصميم وإبتكار روبوت قادر على توفير حلول ناجحة لعدد من التحديات، وإنجاز مهام متنوعة تمّ تحديدها من خلال هيئات ومؤسسات أكاديمية عالمية متخصصة.

هذه البطولة أشرفت على تنظيمها «مؤسسة دبي للمستقبل» واستقبلت (1500) طالب وطالبة ضمن الفئة العمرية من (14 - 18) سنة من (191) دولة، تنافسوا فيها ضمن فرق تمثل دولهم في مجال الاستفادة من تطبيقات تكنولوجيا الروبوتات والذكاء الاصطناعي في تطوير حلول مبتكرة للتحديات الملحة، وصناعة مستقبل أفضل للإنسان، وركزت دورة هذا العام على إيجاد حلول نوعية لخدمة البيئة.

أخلاقيات الإعلام الجديد

رأي



إيناس النكروز

نعيش اليوم عصر التكنولوجيا والمعلومات والتواصل الاجتماعي، ويتضح ذلك من خلال مجتمع المعلومات الذي يعتمد على استثمار التكنولوجيات الحديثة في إنتاج المعلومات الوفيرة لاستخدامها في تقديم الخدمات على نحو سريع وفعال، وتشكل المعلومات أساساً في التنوير والتطوير، ومن يملك المعلومات الصحيحة في الوقت المناسب فإنه يملك عناصر القوة والسيطرة في عالم متغير يعتمد على العلم في كل شيء بعيداً عن العشوائية والارتجالية.

صاحب ذلك تطور البث الفضائي والتعددية الإعلامية، مما أدى إلى سهولة إطلاق الفضائيات عند توافر المال والتقنيات اللازمة، وأضحى لوسائل الإعلام دور كبير في التأثير في المجتمعات، بل أصبحت بالفعل السلطة الأولى، قبل سلطات التشريع والتنفيذ والقضاء، بفعل قدرتها على التأثير والتغيير، ولا يمكن إغفال هذا الدور في تغيير الاتجاهات وترسيخ المفاهيم سواء كانت إيجابية أو سلبية.

من هنا نشأت المطالبة بوجود ميثاق شرف أخلاقي للتعامل مع الإعلام الرقمي - التفاعلي، الذي يشمل الصحافة الإلكترونية «الإعلام الإلكتروني»، التدوين، والتصوير الصحفي الإلكتروني، وصحافة المواطن، والميديا الاجتماعية أو شبكات التواصل الاجتماعي.

وبقدر ما أسهمت تكنولوجيا المعلومات والاتصال في توسيع حرية التعبير، بقدر ما فتحت الباب على مصراعيه أمام أنماط جديدة من الانتهاكات الأخلاقية، وبالقدر ذاته يفترض أن تزيد من مسؤولية الصحفي المهني ومعرفة كيفية استخدام هذا الإعلام الجديد.

ومواثيق الشرف الأخلاقية ما هي إلا مجموعة المعايير والقيم المرتبطة بمهنة الإعلام والتي يلتزم بها الصحفيون في تعاملهم مع المادة الإعلامية على الإنترنت، سواء كانت من أجل نشرها في المدونات أو مواقع التواصل الاجتماعي، من خلال آليات وإلزام والتزام الصحفيين بها، والتي يصيغها الصحفيون أنفسهم في إطار النقابات المهنية أو التي تصيغها المؤسسات الإعلامية.

وهناك نوعان من مواثيق الشرف، منها مواثيق إجبارية إلزامية، وهي التي تحمل بعض أشكال العقاب لمن يخالف أو ينتهك ما جاء فيها، وأخرى مواثيق اختيارية، وتعدُّ بمثابة تنظيم ذاتي للعاملين في المهنة الإعلامية للعمل على تنمية قيم المسؤولية الاجتماعية في نشر الأخبار في فضاء الإنترنت الذي ينشطون فيه.

وتتباين المعايير المهنية والأخلاقية الصحافية من دولة إلى أخرى ومن بيئة إلى أخرى، حيث ينبغي أن يتمثل التغيير الجوهر في أخلاقيات الإعلام في ثلاث مجالات: رؤية جديدة لطبيعة أخلاقيات الإعلام، ثم أخلاقيات تطبيقية تحكم الممارسات الإعلامية، وثالثاً أخلاقيات الإعلام العالمي باعتبار هذا الإعلام عابر للقارات ويتخطى الحدود الجغرافية والدولية، ومما يشير إلى ضرورة التوصل إلى ميثاق شرف للعاملين في الإعلام الإلكتروني العديد من المظاهر التي يمكن رصدتها، ومنها: الشك في المصادقية، والأخبار مجهولة المصدر، والتعليقات المنشورة معها، واستخدام لغة غير مهذبة لا تراعي الذوق العام، والإساءة إلى الشخصيات العامة، وازدراء الأديان وغيرها من المظاهر الأخرى، لتبدو مهمة ضبطه «أكثر صعوبة» ونجد أن الحاجة إلى تشريعات وضوابط مهنية وأخلاقية مسألة معقدة وليست بالهينة، ولا يمكن الوصول فيها إلى حالة من الضبط التام الملزم للجميع، فهذا الإعلام يحلُّ في الفضاء المفتوح وينطلق من منصات إلكترونية لا يمكن حصرها وتحديدها.

إن أهم أهداف العمل على الإنترنت في مجال الإعلام الإلكتروني تتمثل في كسب ثقة الناس، وذلك عبر الالتزام بالمصادقية والموضوعية وإدراك خدمة المصلحة العامة، وحماية المجتمع من التبسيط الزائد للقضايا والأحداث، وتوفير نطاق واسع من المعلومات لتمكين الجمهور من اتخاذ القرارات الصحيحة، بالإضافة إلى السعي من أجل جعل النشاطات التجارية الخاصة والعامة علنية، وهذا يدعم الثقة بين الوسيلة الإعلامية والجمهور.

كما لا بد للصحفي الإلكتروني من تقديم الأخبار الصحيحة بدقة متناهية، وهذا أساس آخر من أساسيات ومبادئ أخلاقيات العمل المهني عبر الإنترنت، وكذلك العدل والإنصاف من خلال عرض الأخبار بحيادية، وإضافة قيمة أساسية على الأخبار ذات العلاقة، ونقل التنوع في الآراء والأفكار، وإعداد تقارير تحليلية قائمة على الفهم المهني وليس الانحياز والنمطية، ناهيك عن احترام الحق في محاكمة عادلة، فمن أهم الأخلاقيات الإعلامية مسألة الحيادية التي تعني العدل والتوازن في عرض المحتوى، وألا تكون لدى المشاركين في إعداد هذا المحتوى، أفراداً كانوا أم مؤسسات، أفكار مسبقة مؤيدة أو معادية لأي جهة معينة يأتي ذكرها في المواد الصحفية حتى تكون أكثر مصادقية.



حارس البوابة في الفضاء الرقمي

|| د. وجدان فهد

بعد التحولات والتغيرات السريعة التي شهدها ميدان الإعلام والاتصال خلال القرن الماضي، والتي سرعان ما تطورت مع مطلع القرن الحالي، مؤدية إلى ما يعرف بالإعلام الجديد وما تولد عنه من وسائل إعلامية جديدة، بدأ الباحثون يركزون على إيجاد إجابات جديدة تتعلق بكيفية استخدام الجماهير لهذه الوسائل ومدى تأثيرها، خاصة أنها تتميز بالعديد من السمات التي لم تكن موجودة سابقاً في نظيرتها التقليدية كالفاعلية وتخطيها لحدود الزمان والمكان.

مدى يمكن تطبيق دوامة الصمت في ظل خصائص الإعلام الجديد التي حدثت من تأثيرها وقوتها؟ قبل أن نتطرق إلى علاقة الإعلام الجديد بنظريات التأثير الإعلامي لا بد من أن نعرف ما الإعلام الجديد؟.. هو في أبسط تعريفاته الإعلام الذي تولد من التزاوج بين تكنولوجيات الاتصال الجديدة ووسائل الإعلام التقليدية، والذي أتاح العديد من السمات التي تميزه عن التقليدي، وتعتبر التفاعلية الفارق الرئيس من بين هذه المميزات. لقد تعددت أسماء الإعلام الجديد ولم تقف على اسم موحد، فمنهم من أطلق عليه الإعلام الرقمي لوصف بعض تطبيقاته التي تقوم على التكنولوجيا الرقمية، مثل التلفزيون الرقمي والراديو الرقمي وغيرهما، أو للإشارة إلى أي نظام أو وسيلة إعلامية تندمج مع الكمبيوتر.

ومن هذا المنطلق لا بد من مراجعة نظريات التأثير الإعلامي التي برزت في سبعينيات القرن الماضي، وكذا البحث في مدى تأثيرها وقوتها في ظل التحولات والتطورات السريعة التي حدثت في الساحة الإعلامية، وتنامي المميزات والخصائص التي لم تكن موجودة سابقاً.

لقد أدى الإعلام الجديد بخصائصه العديدة إلى إحداث تغييرات وتطورات في تأثير وسائل الاتصال الحديثة في الجماهير، خاصة ما يتعلق منها بنظريات التأثير الإعلامي القوي، لذا فإننا هنا نطرح تساؤلاً حول مكانة تلك النظريات، كنظرية «حارس البوابة»، ونظرية «دوامة الصمت»، في ظل الإعلام الجديد، وهل لا يزال حارس البوابة يتمتع بنفس التأثير الذي كان يحظى به في الإعلام التقليدي في ظل التفاعلية التي أتاحها الإعلام الجديد؟ وإلى أي



تراجع دور حارس البوابة وتأثيره في تشكيل الاتجاهات بعد ظهور الإعلام الجديد، وما أتاحه من إمكانية الحصول على المعلومات من مصادر مختلفة، خاصة بعد بروز شبكات التواصل الاجتماعي مثل «الفيس بوك» وتويتر والمدونات، فأصبح الفرد بإمكانه صناعة الخبر بنفسه، ومع ميزة التفاعلية التي أتاحتها الإعلام الجديد أضحت بإمكان المتلقي التفاعل مع الرسائل الإعلامية وإبداء وجهة نظره حولها، مما يعني انتقال نظرية حارس البوابة من التأثير القوي والسيطرة على اتجاه وهدف الرسالة الإعلامية إلى التأثير المحدود، خاصة أن المستخدمين لوسائل الإعلام الجديد يتأثرون - أيضاً - بعوامل معينة تدخل في تحديد مضمون ونوع الرسالة التي يتلقونها، وهذه العوامل تتلاقى مع العوامل التي يتأثر بها حارس البوابة أثناء أدائه لمهامه، ومنها معايير المجتمع وقيمه وتقاليده، ومعايير الجمهور الذي يتفاعل مع منشوراتهم.

أما نظرية دوامة الصمت والإعلام الجديد، فقد جاءت وسائل الإعلام الجديد كمنصة حرة لتبادل الآراء والأفكار والانفتاح على المعتقدات والإيديولوجيات المتنوعة، وهذا الانفتاح على الآخر لم يتعد حدود شبكات التواصل الاجتماعي، التي شعر فيها الفرد بعض الشيء من الحرية في التعبير وتبني الآراء، لكن في غالبية تحت غطاء الاسم المستعار، فيما لا يزال صاحب الاسم المستعار صامتاً في واقعه الحقيقي، هذا من جهة ومن جهة أخرى فقد استطاع الإعلام الجديد أن يقدم آراء الأقلية الصامتة للعامة من خلال الدلالة على وجود هذا الفكر المختلف وإجبار القراء على الاطلاع عليها، وبالتالي أسهم في التعويد على رؤية هذه الآراء والتعرف عليها وربما يتقبلها ويتبنّاها مستقبلاً.

هذا يعني أنه في ظل الانفتاح الإعلامي وظهور الإعلام الإلكتروني انتهى تأثير دوامة الصمت وما عادت الجماهير تخشى العزلة الاجتماعية، كما كان سابقاً في ظل الإعلام التقليدي، فالإعلام الجديد بخلاف شبكات التواصل الاجتماعي وما أتاحتها للجماهير من ميزات للتعبير عن الآراء، وإن كانت متناقضة مع آراء الجماعة سواء بأسماء مستعارة أم حقيقية، أدى إلى إبطال الفرضية العامة لنظرية دوامة الصمت، والتي تقول: «يخشى معظم الناس من العزلة وهذا الخوف يدفعهم إلى اتباع الأغلبية في محاولة للتوحد معهم، حتى لو كان ذلك على حساب إخفاء وجهة نظرهم التي قد تختلف مع الأغلبية، وبالتالي التزام الصمت حولها، ليزداد هذا الصمت عندما تعمل وسائل الإعلام على تدعيم آراء الأغلبية»، وبذلك وضع الإعلام الجديد حداً لهذه العزلة ولتأثير دوامة الصمت، من خلال ما أتاحتها من ميزات لم تكن موجودة في الإعلام التقليدي، خاصة ما يتعلق بالتفاعلية وما أتاحتها للجماهير من الحرية في التعبير عن آرائهم المختلفة إزاء القضايا المطروحة.

في حين أطلق عليه اسم آخر وهو الإعلام التفاعلي، نظراً لتوافر حالة العطاء والاستجابة بين المستخدمين لشبكة الإنترنت والتلفزيون والراديو التفاعليين وغيرهم من النظم الإعلامية التفاعلية. وخصائص الإعلام الجديد عديدة ومتنوعة، أبرزها التفاعلية، حيث يتبادل القارئ بالاتصال والمتلقي الأدوار وتكون ممارسة الاتصال ثنائية الاتجاه وتبادلية وليست في اتجاه أحادي، بل يكون هناك حوار بين الطرفين، ثم خاصية اللاتزامنية، وهي تشير إلى إمكانية التفاعل مع العملية الاتصالية في الوقت المناسب للفرد سواء كان مستقبلاً أو مرسلًا.

أما المشاركة فذلك لأن الإعلام الجديد يتيح إلى كل شخص يمتلك أدوات بسيطة أن يكون ناشراً ويرسل رسالته إلى الآخرين، بما فيها خاصية الكونية، إذ إن بيئة الاتصال نفسها أصبحت عالمية تتخطى حواجز الزمان والمكان والرقابة.

وانتقالاً إلى نظريات التأثير الإعلامي، فتتقدمها نظرية حارس البوابة، إذ ترى هذه النظرية أن المادة الإعلامية تمر بعدة نقاط في رحلتها تسمى بوابات تمر فيها اتخاذ قرارات بما يدخل ويخرج، وكلما طالت المراحل التي تمر بها الأخبار يصبح نفوذ من يديرون هذه البوابات له أهمية كبيرة في انتقال المعلومات، وهذه المراحل التي تمر بها الرسالة الإعلامية تشبه السلسلة المكونة من عدة حلقات، وأبسط حلقاتها الاتصال المباشر، وفي كل حلقة في السلسلة مختص ما يتمتع بالحق في أن يقرر ما إذا كانت الرسالة التي تلقاها سيمررها كما هي أم سيزيد فيها أو يحذف منها.

ومن العوامل المهمة التي تؤثر في حارس البوابة معايير المجتمع وقيمه وتقاليده وأنماطه الثقافية، وكذلك المعايير الذاتية للقائم بالاتصال، مثل: «العمر، والطبقة الاجتماعية، ومستوى التعليم، والانتماءات الفكرية»، إلى جانب المعايير المهنية للقائم بالاتصال والتي تتضمن سياسة الوسيلة الإعلامية ومصادر الأخبار المتاحة وعلاقات العمل، لذا فإن القائم بالاتصال في حاجة إلى تحديد جمهوره بدقة وأن تصوّره لهذا الجمهور يؤثر في قراره تأثيراً لا يمكن أن نغفل من شأنه.

أما نظرية دوامة الصمت، فإنها تُعدُّ واحدة من النظريات المهمة التي تؤكد على قوة وسائل الإعلام في تكوين الرأي العام، إذ ترى مطوّرة هذه النظرية «إليزابيث نويل نيومان، 1974م» أن عملية تكوين الرأي العام عملية ديناميكية تتدخل فيها عوامل نفسية واجتماعية وثقافية وسياسية، بالإضافة إلى دور وسائل الإعلام كدور محوري في تكوين الاتجاه السائد حول القضايا المثارة في المجتمع. وتعتمد نظرية دوامة الصمت على افتراض رئيس فحواه أن وسائل الإعلام حين تبني آراء أو اتجاهات معينة خلال فترة ما، فإن معظم أفراد الجمهور يتجهون ويتحركون في الاتجاه الذي تدعّمه وسائل الإعلام، وبالتالي يتكون الرأي العام بما يتناسق مع الأفكار التي تدعمها وسائل الإعلام.

وبعد أن تعرفنا على نظريتي «حارس البوابة ودوامة الصمت»، نعود إلى المقدمة.. ما مدى تأثير تلك النظريتين في ظل الإعلام الجديد؟ لقد تبين من خلال التدوين وتطور الكتابة عبر الإنترنت الذي مرّ بعدة مراحل كانت بدايتها بالمنتديات التفاعلية، ثم شهدت الصحافة الإلكترونية طفرة هائلة ثم انتقلت إلى التدوين كتويتر، بأن الإعلام الجديد قد ألغى دور حارس البوابة بحيث أصبح المدون يتحكم فيما ينشر من دون أن يكون هناك أي شخص يملّي عليه ما يريد وما يكتبه، كما أنه لا يحتاج إلى إذن من جهات رسمية ليؤسس مدونة، بهذا يكون الإعلام الجديد من خلال التدوين واليوتيوب قد أنهى دور حارس البوابة الذي ظل لفترة طويلة من الزمن يتحكم فيما ينشره الإعلام ويؤثر في الجمهور.



أسبوع جيتكس للتقنية 2019م منصة الذكاء الاصطناعي تسيطر على المعرض.. ومبتكرات الجيل القادم مفاجأة هذا العام

|| دبي - إذاعة وتلفزيون الخليج

الصينية كانت الأبرز نشاطاً من خلال عروضها المختلفة، خاصة في تقنيات الجيل الخامس والذكاء الاصطناعي، كما طرحت شركة «أوراكل» أحدث مشاريعها في مجال الحوسبة السحابية، وقدمت شركة «مايكروسوفت» العالمية أحدث حلولها في مجال تقنيات الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء والأمن المعلوماتي، بالإضافة إلى التواجد الواضح لشركة «إنتل» العالمية المتخصصة في مجال صناعة الرقائق والمعالجات الحاسوبية.

الذكاء الاصطناعي والتحول

في هذه الدورة تمّ تسليط الضوء على تقنيات الذكاء الاصطناعي والابتكارات الجديدة التي يمكنها تطوير الشركات الناشئة الواعدة لتصبح شركات كبرى، ومن ذلك أكبر معرض لتقنيات الجيل الخامس، وذلك عبر المنصة الرئيسة لتبادل المعرفة حول الذكاء الاصطناعي، إضافة إلى أقسام جديدة ضمت قسم جيتكس لتقنيات الـ لايف ستايل الجديد كلياً.

وفي منطقة «جيتكس للذكاء الاصطناعي» شهد الجمهور عدداً من ندوات التعلم وورش عمل الذكاء الاصطناعي التي غطت أساليب نماذج التحول التي يؤثر فيها الذكاء الاصطناعي على الزراعة والتشييد والبناء والمشتريات والتسويق وغير ذلك كثير، حيث يستعد الذكاء الاصطناعي ليصبح النواة الجديدة التي تقف وراء جميع التقنيات

جمع أسبوع جيتكس للتقنية لهذا العام 2019م خلطة سحرية من المكونات التكنولوجية الجديدة على رأسها اتصالات الجيل الخامس، ومنتجات الذكاء الاصطناعي، والمدن والبيوت الذكية، والسيارات ذاتية القيادة وتطبيقات التنقل المستقبلي، ومن بينها سيارات الإسعاف الذكية باستخدام تقنية الواقع الافتراضي، فضلاً عن نظم الترفيه والإعلام والألعاب المتقدمة وتطبيقات الواقع الافتراضي والمعزز، وغير ذلك من المنتجات الجديدة.

جيتكس للتقنية رسمت دورته التاسعة والثلاثين، التي شهدتها دبي خلال الفترة من 6 - 10 أكتوبر 2019م، مستقبل التحول الرقمي في المنطقة لسنوات عدة، ومهد لمئات الآلاف من الوظائف التقنية إقليمياً ودولياً، فقد تنافست فيه أكثر من (4500) شركة خاصة وحكومية للفوز بحصة من سوق الإنفاق المتوقع على تقنية المعلومات والاتصال في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

سلطت هذه الدورة من المعرض الضوء على الدمج بين الابتكار التقني والإبداع البشري، كما عزز فيه معرض جيتكس لنجوم المستقبل، من خلال دورته الرابعة، مكانته كمنصة عالمية رئيسة لرواد التقنية والتقنيات الناشئة، حيث حظيت أكثر من (750) شركة ناشئة بعرض مبتكراتها الجديدة، فضلاً عن التواجد الكبير لشركات التكنولوجيا العملاقة والاتصالات والكمبيوتر، فـ شركة «هواوي»



مشاركة (750) شركة ناشئة في معرض جيتكس لنجوم المستقبل

فضلاً عن خدمات مختلفة تعليمية وصحية، فعلى سبيل المثال لفت تطبيق «ماي يو» للتواصل التعليمي النظر في جيتكس لنجوم المستقبل، حيث يوفر للمجتمعات التعليمية في المدارس والجامعات بيئة تواصل فعالة وسهلة وأمنة مع المحافظة على خصوصية المستخدم، ويتيح عدة خدمات من ضمنها إرسال نسخة من المحاضرة التي ينوي المدرس إعطاؤها للطلاب أو أن يجيب عن بعض الأسئلة والاستفسارات أو التواصل مع أولياء الأمور فيما يتعلق بتعليم أبنائهم.

وفي مجال الترفيه والإعلام برز العمل الذي قدمته مؤسسة لبنانية، تخطط لإطلاق تطبيقاً جديداً أسمته «فيجن آر تي» وهو يجمع بين المواهب الفنية والغنائية والعروض الكوميدية وربطهم بسوق العمل، مستهدفًا تأمين فرص عمل لآلاف من أصحاب المواهب في هذه المجالات الإبداعية.

منصة الجيل القادم مفاجأة هذا العام

سلط معرض جيتكس لنجوم المستقبل الضوء على التأثير التحويلي لما يطلق عليه تقنيات الجيل (Z) من خلال تقديم منصة الجيل القادم، ويُمثل جيل (Z) أحدث جيل في الأجيال الرقمية ويحتل صدارة الاقتصاد الرقمي.

يوفر هذا الحدث منصة لقادة القطاع التقني في المستقبل والمطورين والمستهلكين ضمن منصة مخصصة لما يطلق عليه الجيل (Z) أو جيل الشباب المبتكرين، حيث يشارك بعض المشاهير والأعضاء العالميين العاملين في مجال تقنيات الجيل (Z)، ومنهم إدريس ساندو، مهندس التكنولوجيا الشاب الذي يبلغ عمره (22) عامًا، الذي قام بالفعل بتشفير برمجيات لصالح «غوغل»، وإنستغرام، وسناب شات»، وحاز على أوسمة شرفية.

فضلاً عن ذلك برز المبتكر ورجل الأعمال الشاب أكشاي روبرابليا، البالغ من العمر (21) عامًا، والذي لقبه الإعلام الدولي بـ «مارك زوكربيرغ الجديد»، وهو المؤسس والمدير العام لوكالة (Doorsteps.co.uk) للتسويق العقاري، المصنفة رقم (14) في قائمة أكبر وكالات التسويق العقاري في المملكة المتحدة، وهي الشركة التي أقامها وهو مازال طالباً في المدرسة.

مستحدثات التكنولوجيا في (اللايف ستايل)

مثل قسم تقنيات «اللايف ستايل» في جيتكس نقطة التقاء بين ابتكارات القرن الـ (21)، حيث قدمت عروضاً جديدة ومبتكرة لمفهوم الحج الذكي والرعاية الصحية الرقمية واستخدامات إنترنت الأشياء المتعددة وتقنيات بلوك تشين في الجامعات والموانئ، وإدارة تجربة الموظفين، والرياضة الإلكترونية، وأدوات صناعة القهوة الذكية.

في هذا القسم أفصحت سامسونغ عن أجهزة غلاكسي فولد، أول هاتف بشاشة قابلة للطي، كما أعلنت شركة (Insta360) الرائدة والمتخصصة على مستوى العالم في إنتاج كاميرات (360) درجة عن تواجدها الإقليمي والتي تقدم كاميرا (GO portable) التي تتميز بتقنيات التعديل التلقائي الذكي وتثبيت الفيديو الرقمي.



تنافس (4500) شركة في مجال تقنية المعلومات والاتصال

الناشئة، وسوف يقوم الذكاء الاصطناعي بتحويل كل شيء بدءاً من الخدمات الحكومية والتصنيع والصناعات الخدمية، وصولاً إلى كل شركة تعتمد على تفاعل العملاء.

وشهد المعرض تسابق الشركات على تقديم أحدث ما لديها من حلول ومنتجات تقنية من جلسات متخصصة تناولت مستجدات التكنولوجيا الرقمية والإحلال التكنولوجي للأعمال، من خلال العروض والمنصات والتجارب السينمائية التي سلطت الضوء على دور التقنيات في إيجاد أو اختفاء المزيد من الوظائف، وسُبل تهيئة طلاب الجامعات للتعامل مع الواقع الرقمي الجديد في المؤسسات.

السيارات ذاتية القيادة نجمة هذا العام

أتاح معرض هذا العام مشاهدة بعض الأفكار التقنية الرائدة للعارضين الجدد المشاركين للمرة الأولى، بما في ذلك شركة «فيرجين هايبر لوب ون» المكلفة بتنفيذ القطار فائق السرعة «هايبر لوب» البالغة سرعته (1200) كيلومتر في الساعة بين دبي وأبو ظبي، بعربات تعمل بنظام الدفع الكهربائي عبر أنبوب منخفض الضغط، حيث تطفو العربات فوق المسار باستخدام تقنية التعليق المغناطيسي وتنزل بسرعة تعادل سرعة الطائرات لمسافات طويلة بفضل الانخفاض الفائق للمقاومة الديناميكية للهواء.

بجانب «الهايبر لوب» عُرضت أحدث سيارة ذاتية القيادة تعمل بالكهرباء من إنتاج شركة فرنسية، وهي مزودة بتقنية القيادة المستقلة القادرة على التكيف مع البيئات الحضرية والبنية التحتية للمدن وعلى الطرق السريعة من دون تدخل بشري، حيث يتم استخدام مجموعة من المستشعرات والكاميرات الموزعة في الزوايا الأمامية والخلفية وتصل سرعتها إلى (250) كيلومتر في الساعة، ويمكن شحنها في وقت قياسي.

الابتكار في جيتكس لنجوم المستقبل

بالتزامن مع جيتكس للتقنية أقيم معرض جيتكس لنجوم المستقبل، وهو المعرض الذي يمنح الشركات الناشئة منصة عالمية للتألق واستشراف المستقبل، ويُعدُّ منتدى لرؤية الأفكار الإبداعية، حيث تصبح تقنيات مثل البلوك تشين والذكاء الاصطناعي حقائق عملية، لتسهم في تطوّر الصناعات مباشرة.

شمل هذا المعرض (18) قطاعاً مختلفاً، من بينها وسائل التواصل الاجتماعي، والاقتصاد الإبداعي، والمنازل الذكية، والتقنيات الغامرة، والروبوتات والتقنيات الرياضية والزراعية، وتمّ تسليط الضوء على الأدوار التي تؤديها التكنولوجيات الناشئة، والتي يطلق عليها الإحلالية أو المغيرة، والتي مكنت من إحداث تحولات كبيرة، وفتح أسواق جديدة، وهذه التكنولوجيات تتصف بقدرتها على إحداث تغيير كامل في طريقة عمل مجال معين، وشبكة إمداداته، لتبدلها بمنظومة جديدة كاملة وشبكة وسوق جديدة، تزيج بدورها شركات ومنتجات وتحالفات تجارية تقليدية ظلت مسيطرة لفترة طويلة. كما برزت في هذا المعرض الشركات الناشئة المتخصصة في تطوير وتطبيقات المتاجر الإلكترونية، كالشحن، والدعم اللوجستي،



البحرين بطلاً لكأس الخليج للمرة الأولى في تاريخه

|| الرياض - إذاعة وتلفزيون الخليج

حقق المنتخب الأول لكرة القدم بمملكة البحرين لقب كأس الخليج للمرة الأولى في تاريخه، ليُدوّن اسمه في السجل الذهبي لبطولة كأس الخليج، بعد الفوز على نظيره المنتخب السعودي بنتيجة (0/1)، خلال المباراة التي جمعت الفريقين يوم الأحد الثامن من ديسمبر 2019م، على ملعب «عبد الله بن خليفة» بالعاصمة القطرية الدوحة، في نهائي بطولة كأس الخليج (خليجي 24).



24th Arabian
Gulf Cup Final Draw



وتصدرتها السعودية بمجموع ست نقاط والبحرين ثانيًا بأربع نقاط.

نجح المنتخب القطري في مصاحبة المنتخب العراقي لنصف نهائي الكأس الخليجي، وذلك بعد فوزه على الإمارات بأربعة أهداف لهدفين، أما أسود الرافدين فقد تعادلو مع اليمن سلبياً من دون أهداف، بينما حقق منتخب البحرين مفاجأة من العيار الثقيل بفوزه على منتخب الكويت بأربعة أهداف لهدفين مقتنضاً المركز الثاني المؤهل لنصف نهائي (خليجي 24)، ليرافق بذلك المنتخب السعودي الذي تصدر المجموعة وصعد هو الآخر. جاء تأهل السعودية للنهائي على حساب مستضيف البطولة منتخب قطر عقب خسارة الأخير (1/0) أمام نظيره السعودي، بينما تأهل منتخب البحرين إلى المباراة النهائية، بعد فوزه على العراق (3/5) ببركلات الترجيح، بعد نهاية الوقت الأصلي والإضافي للمباراة بالتعادل (2/2). تُعدّ هذه النسخة، التي استضافتها قطر، الرابعة والعشرين لبطولة كأس الخليج في كرة القدم، حيث يتم تناوب الاستضافة بين منتخبات الخليج المشاركة في البطولة التي تُنظم كل عامين، والتي كانت نسختها الأولى عام 1970م، ويُعدّ منتخب الكويت الأكثر تويجاً بكأسها برصيد (10) ألقاب، يليه السعودية والعراق وقطر برصيد ثلاثة ألقاب، والإمارات وسلطنة عُمان برصيد لقبين، بينما لم يتذوق منتخب البحرين طعم التتويج باللقب إلا في نسخته الأخيرة، ليبقى اليمن في انتظار الإنجاز.

وشهد النهائي الخليجي منافسة كروية أمتعت الجماهير، وتضمنت أحداث اللقاء إهدار المنتخب السعودي فرصة التقدم في النصف الأول من المباراة بعدما أهدر السعودي سلمان الفرج ركلة جزاء في الدقيقة (11) نفذها خارج المرمى، وفي الشوط الثاني ظلت محاولات المنتخب السعودي على مرمى البحرين، لكن (الأحمر) ومن هجمة مرتدة نجح في تسجيل هدف الحسم عبر اللاعب محمد الرميحي في الدقيقة (69) من كرة عرضية حولها مباشرة إلى الزاوية البعيدة.

وجاء الإنجاز البحريني بعد انتظار طويل، على الرغم من استضافة البحرين لفعاليات بطولة كأس الخليج أربع مرات، إلا أنه لم يتمكن من استغلال عاملي الأرض والجمهور من أجل حصد اللقب، بينما أخفق (الأخضر) السعودي في حصد البطولة الخليجية الرابعة في تاريخه، وهو الأكثر حضوراً ضمن المنتخبات الخليجية في وصافة البطولة لسبع مرات.

وكانت منافسات (خليجي 24) قد انطلقت يوم الثلاثاء 26 نوفمبر 2019م، حيث بدأت بمباريات دور المجموعات التي تشكلت من مجموعتين فقط تنافس فيها ثمانية منتخبات للتأهل إلى نصف نهائي البطولة، وضمت المجموعة الأولى منتخبات كل من «العراق، وقطر، والإمارات، واليمن» وتصدر المجموعة المنتخب العراقي بسبع نقاط وخلفه قطر ثانيًا بست نقاط، أما المجموعة الثانية فجمعت منتخبات «السعودية، والبحرين، وعمان، والكويت»



الهلال السعودي يعتلي عرش القارة الآسيوية من جديد

|| إذاعة وتلفزيون الخليج - الرياض

توّج الفريق الأول لكرة القدم بنادي الهلال السعودي بطلاً لدوري أبطال آسيا للمرة الثالثة في تاريخه، بعدما كرر تفوقه على مضيفه الياباني «أوراوا ريد دايموندز» بفوزه (2/0 صفر)، في المباراة التي احتضنها استاد (سايتاما)، في إياب نهائي المسابقة يوم الأحد 24 نوفمبر 2019م، حيث نجح الهلال في حسم لقاء الذهاب الذي احتضنه استاد جامعة الملك سعود بالعاصمة الرياض بهدف واحد، ليتوج باللقب الآسيوي بمجموع المباراتين (0/3).

والسد القطري والاتحاد السعودي والاستقلال الإيراني، ويتقاسم عدد مرات تحقيق البطولة مع الهلال نادي «بوهانق ستيلرز» الكوري المتغيب منذ 2009م، بثلاث مرات لكل منهما، ويبقى الهلال متفوقاً على كل الفرق الآسيوية منذ انطلاق البطولة عام 1967م، بحضوره وصيفاً في أربع نسخ منها. أجريت قرعة دور المجموعات للبطولة يوم الخميس 22 نوفمبر 2018م، والتي أقيمت في مقر الاتحاد الآسيوي بالعاصمة الماليزية كوالالمبور، بحضور نخبة من نجوم كرة القدم السابقين في القارة الصفراء، لتتطلق المنافسات فعلياً بداية دور مجموعات النسخة الجديدة من المسابقة يوم الإثنين 4 مارس 2019م.

وسبق للهلال أن توج بلقب المسابقة مرتين بنظامها القديم، في حين أن هذه البطولة الأولى بنظام المسابقة الجديد، ليكسر عدم التوفيق في النهائيات الذي لازمه في المسابقة عقب خسارته نهائي (2014م، و2017م) ليثأر للكرة العربية ويعزز زعامته للقارة من جديد، ويتأهل بذلك لبطولة كأس العالم للأندية التي قدم فيها مستوى كبيراً.

وتفوق «الهلال» منذ انطلاق تصفيات البطولة الأولية في نسخة 2019م، بتغلبه على مجموعة من الفرق الأبطال، الذين سبق أن تربعوا على عرش البطولة الآسيوية، وفي مقدمتها خصمه الأخير «أوراوا» بطل نسخة 2017م، وكذلك تفوقه على العين الإماراتي



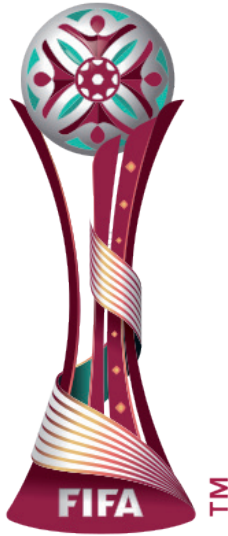
ذهاب نصف نهائي دوري أبطال آسيا بأربعة أهداف لهدف، ليخطوا بذلك خطوة كبيرة نحو التأهل لنهائي البطولة، وفي الإياب فاز السد على الهلال بأربعة أهداف لهدفين، فصعد الزعيم للنهائي بمجموع المباراتين (5/6)، أما «أوراوا» فبعد أن فاز على «جوانزو» في الذهاب بهدفين نظيفين، نجح في الانتصار في الإياب بهدف نظيف صعد من خلاله لنهائي دوري أبطال آسيا لمواجهة الموج الأزرق (الهلال) بمجموع نتائج (3/0) والذي حسمه الزعيم العالمي عندما تألق وأبدع في لقاء الذهاب على استاد جامعة الملك سعود، ونجح في الفوز بهدف نظيف لم يحسم كل شيء، لكنه طار لليابان وأمامه هدف العودة بالكأس، فكان له ذلك بعد أن فاز على «أوراوا» الياباني على أرضه وبين جماهيره بهدفين نظيفين، مكنته من رفع كأس دوري أبطال آسيا عالياً، وأهلته للمنافسة على كأس العالم للأندية.

دارت المنافسات الآسيوية بين ست مجموعات ضمت (24) فريقاً، وكان الزعيم الآسيوي يستعد للعالمية منذ البداية، وفي نهاية ست جولات خاض غمارها تصدر المجموعة الثالثة بمجموع (13) نقطة أهلته لدور الـ (16) ليلتقي فيها مواطنه الأهلي ويقصيه ضارباً موعداً لـ «الكلاسيكو السعودي» مع جبار الأخير (الاتحاد) في ربع النهائي، ليصعد على حساب الاتحاد إلى نصف النهائي القاري بفوزه بثلاثة أهداف مقابل هدف في مجموع المباراتين، بينما انتهى ربع النهائي بتأهل نادي السد القطري بعد دربي عربي خليجي واجه خلاله النصر السعودي، الذي فاز ذهاباً بهدفين لهدف، لكن السد عاد بإصرار في مواجهة الإياب وخطف بطاقة العبور لنصف النهائي كثنائي فريق عربي خليجي إلى جوار الهلال، وانضم لهما من أقصى الشرق الآسيوي فريقاً: «أوراوا» الياباني، و«جوانزو» الصيني.

وسحق الهلال السعودي منافسه السد القطري في عقرب داره في



الهلال السعودي رابع أندية العالم في موندIAL 2019م



|| إذاعة وتلفزيون الخليج - الرياض

حقق فريق كرة القدم بنادي الهلال السعودي المركز الرابع ببطولة كأس العالم للأندية 2019م، والتي استضافتها دولة قطر خلال الفترة من 11-21 ديسمبر 2019م، وشارك فيها الهلال ممثلاً لقارة آسيا؛ بصفته بطل دوري أبطال آسيا 2019م، ولم يكن الإنجاز الهلالي وتدوينه رابعاً للأندية العالم في المحفل الكروي العالمي الكبير هو طموحه بعد أداء متفوق ومنافسة شرسة مع أبطال القارات الست، لكن الركلات الترجيحية لم تخدم البطل القاري خلال لقاء تحديد المركزين الثالث والرابع، الذي جمعه بفريق «مونتييري» المكسيكي، وانتهت ركلات الترجيح بنتيجة (3/4) بعد تعادل الفريقين بهدفين لكل منهما في الوقت الأصلي للمباراة التي أقيمت في 21 ديسمبر 2019م.

**CLUB WORLD CUP
QATAR 2019**



مستضيف البطولة، وانتهت مباراة الافتتاح بانتصار الأبيض القطري بثلاثة أهداف لهدف، ليضعه هذا الفوز في الدور الثاني لمواجهة «مونتيري» المكسيكي، والذي فاز على السد (2/3) ليترك له المنافسة على المركز الخامس مع «الترجي» بطل إفريقيا، ولم يخدم السد عاملاً الأرض والجمهور، حيث تلقى هزيمة ثقيلة من الترجي بنتيجة (2/6) جعلته خارج المنافسة، ليكتفي أصحاب الأرض بالمركز السادس في مونديال الأندية.

وأسدل الستار على البطولة بعد أن ذهبت لصالح نادي «ليفربول» الإنجليزي، والذي كانت بدايته صعبة في هذه المنافسة، حيث واجه «مونتيري» الذي أقصى أصحاب الأرض، لكن ليفربول نجح في الفوز بهدفين لهدف بصعوبة بالغة، وفي النهائي استطاع «ليفربول» أن يتوج باللقب بعد الفوز على «فلامنجو» بهدف وحيد بعد اللجوء إلى الوقت الإضافي.

تاريخياً يمتلك نادي «ريال مدريد» الإسباني الرقم القياسي في البطولة حيث توج في (4) نسخ سابقة، منها (3) نسخ متتالية، وهي النسخة السابقة ونسختي (2016 و 2017م)، بينما يأتي منافسه الإسباني الآخر وهو فريق برشلونة في المركز الثاني بواقع (3) ألقاب، وبفارق لقب وحيد عن «كورينثيانز» البرازيلي الذي توج بالبطولة مرتين، بينما يأتي كل من «مانشستر يونايتد»، «بايرن ميونخ»، «ميلان»، «الإنتر»، «إنترناسيونال» و«ساو باولو» بواقع لقب وحيد.

جوائز البطولة

امتداداً لتميز فريق الهلال السعودي في المحفل العالمي حصل لاعبه «كارلوس أدواردو» على (الكرة البرونزية) كثالث أحسن لاعب في البطولة، فيما حصل على الجائزة الأولى (الكرة الذهبية) «محمد صلاح» لاعب نادي ليفربول الإنجليزي، وجاءت (الكرة الفضية) من نصيب «برونو هنريكي» لاعب نادي فلامنغو البرازيلي.



وكان الهلال بطلاً على الرغم من خسارته لقاء نصف النهائي الذي جمعه بفريق «فلامنجو» البرازيلي (1/3) في 17 ديسمبر، حيث قدم الهلال أداءً مشرفاً للكرة السعودية والخليجية، لقي من خلاله تعاطفًا كبيراً من جماهير الكرة العربية، بعدما تسببت بعض الأخطاء في ميل الكفة لصالح الفريق البرازيلي على الرغم من افتتاح الموج الأزرق للتسجيل وسيطرته الواضحة.

وفاز الهلال في أولى مبارياته في البطولة على البطل الإفريقي نادي «الترجي» التونسي بنتيجة (0/1) على الرغم من الإرهاق الذي وجده لاعبيه مع تلاحق المسابقات المحلية والدولية مع الفريق ومع المنتخب السعودي، لكن روح البطل كانت حاضرة لتوقف طموحات أشقاؤهم أبناء «الترجي» الذي قدم أداءً عربياً مميزاً.

كانت انطلاقاً بطولة كأس العالم للأندية في 11 ديسمبر 2019م، حيث بدأت بمواجهة بين فريق «هينجين» الكاليدوني ونادي السد القطري، والذي شارك بصفته

Media Hackathon

من المؤكد أن التسارع والتوسع الكبير في مجالات الإعلام وتأثيرها في ثواني وتفصيل الحياة البشرية لم يكن ليتحقق إلا بالاعتماد على التقنية ووسائل الاتصال الرقمي، لتكون هي المحرك الأساسي لحياة الإنسان.

ولا شك في أن تأثير التقنية لم يعد كالبدايات بعد أن أصبحت تطوراتها متسارعة جدًا، مما أدى إلى بروز أنماط إعلامية واتصالية وتقنية جديدة منها: الذكاء الاصطناعي، والواقع المعزز الذي يدمج بين المحتوى الرقمي والواقع الحقيقي، وصحافة البيانات، والإنتاج الإعلامي المعتمد على استخدامات التطبيقات ووسائل الاتصال، ومنها: صحافة الموبايل، والجرافيك، وبرمجيات تحسين الصوت والصورة، وغيرها كثير.

كل هذه المستجدات تحتم العمل على تجمع مهني مبدع لدفع آلاف الموهوبين من شباب وشابات الخليج لإظهار قدراتهم ونشر إبداعاتهم مع نظرائهم من العالم، بل ومنافستهم في ساحة تتسع لكل إبداع، علمًا بأن كبرى شركات التقنية ومواقع إنترنت الأشياء بالعالم يقودها شباب من آسيا وأوروبا الشرقية.

فكرة (الهاكاثون) تقوم على تجمع يبتكر ويتبنى الأفكار المبدعة في مجالات تطوير البرمجيات التي هي المحرك الأساس للمستقبل.

ولا ننسى أن المملكة العربية السعودية نظمت في عام 2018م (هاكاثون الحج) بمشاركة نحو ثلاثة آلاف مبرمج من خمسين دولة بهدف تطوير تطبيقات وتقنيات تسهل أداء الحاج لمناسكهم وتطور الخدمات المقدمة لهم، وبالفعل كان حدثًا عالميًا كبيرًا جعله أكبر تجمع هاكاثون في العالم ودخوله في موسوعة جينس للأرقام العالمية القياسية.

قد يرى البعض أن هناك العديد من الملتقيات والمنتديات الإعلامية الكبرى في المنطقة، لكنها تظل ساحة مغلقة لتبادل الأفكار والتجارب بشكل سردي لا يعتمد على التنافس أو الابتكار، مع الأخذ في الاعتبار مبادرة جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية بإقامة «هاكاثون الإعلام»، والتي أطلقتها خلال فعاليات منتدى أسبَار الدولي عام 2019م، ويُتَظَر أن تكون مهنية عملية لا نظرية أكاديمية.

أعتقد أن إقامة (هاكاثون الإعلام الخليجي) سيحقق التطوير والريادة في عصر تتسببه التقنية التي تسيطر على العالم، حتى أن مفهوم الجيوش التقليدية تبدل إلى حروب إعلامية وإلكترونية وبرمجيات تؤثر وتعطل وتسيطر.

الأحلام الكبيرة تتحقق بفكرة صغيرة تتحول إلى واقع يقرأ الحاضر ويستشرف المستقبل.

أراهن أن شباب وشابات الخليج يحتاجون إلى الدعم والتشجيع والتمكين، فهم يفكرون بإيجابية وإبداع وتميز، وعلينا دعم أفكارهم وتحويلها إلى واقع مؤسس لمستقبل أفضل وأجمل، فكأنهم يتبعون الفيلسوف الفرنسي رينيه ديكارت عندما قال: «أنا أفكر إذاً أنا موجود».



مجرّي بن مبارك القحطاني



جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج
لمجلس التعاون لدول الخليج العربية
GULF RADIO & T.V. ORG. FOR THE G.C.C STATES



نحو إعلام عربي هادف ..



CREATIVE MEDIA
إبداع الإعلام

“نحن نحب ما نعمل لنبدع بما نحب”

- | | | | |
|--|---|--|---|
| إنتاج الأفلام الوثائقية
والرسوم المتحركة | ✎ | إنتاج وصناعة الصوتيات
الدعائية والإعلانية | ✎ |
| إنتاج وصناعة الصوتيات
الدعائية والإعلانية | ✎ | إدارة وتنفيذ الفعاليات
والمهرجانات | ✎ |
| العلاقات العامة
والتسويق | ✎ | التسجيل
والمكساج الصوتي | ✎ |
| إنتاج البرامج المسجلة
والبث المباشر | ✎ | إنتاج وصناعة الصوتيات
الدعائية والإعلانية | ✎ |



FIRST DAY

ROSHAN

kingdom of Saudi Arabia,
Riyadh, Alyasmin, king Abdulaziz Street
Info@creativemedia.sa

www.creativemedia.sa



Creativemedia_sa

إحترافيتنا تميزنا في تقديم أعمالنا